



جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة:

استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية جيجل
بجامعة تاسوست - جيجل -

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصرى

إشراف الأستاذ:

د/ زوير زرزايحي

إعداد الطالبين:

• جيدة ضربى

• يسرى شكراوى

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الأستاذ (ة)
رئيسا	جامعة جيجل	أ د نبيل خيرى
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	د زوير زرزايحي
مناقشا	جامعة جيجل	أ بوبعة عبد الوهاب

السنة الجامعية: 2021/2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله المستحق بالثناء والحمد وأهل الفضل في هذا التوفيق

نتقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان إلى أستاذنا الفاضل " زوبير زرزايحي " عرفانا

بتوجيهاته ومساعدته واهتمامه الجاد بالعمل وثقته بنا وصبره على رعاية هذا البحث

خطوة بخطوة.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى كل أساتذة قسم الإعلام والاتصال الذين ساهموا في

تأطيرنا وإنارة طريق العلم لنا طيلة الخمس سنوات.

شكرا جميعا.

يسرى + جيدة



إهداء

باسم الله الرحمن الرحيم كل الشكر والتقدير لله رب العاملين الذي أعانني في هذا العمل ووفقني فيه.

إلى التي أهدتني الحياة، وأعطتني الحب والحنان، إلى التي لا يمكن للكلمات أن تعطيها حقها وتعبها، إلى التي سهرت من أجلي الليالي، وحرمت نفسها وأعطتني كل شيء. أمي الغالية التي ظلت تراقبني خطوة بخطوة، حفظها الله وأدامها لنا.

إلى من كلل العرق جبينه، وسهر على راحتي وتوفير كل ما يريحني، إلى من زرع بداخلي قواعد الخلق الكريم والأخلاق الكريمة والفاضلة، إلى الذي علمني أن الحياة إيمان وصبر وعمل، ووقف إلى جانبي في كل خطواتي أبي الغالي أدامه الله وحفظه لنا.

إلى جميع أخواتي وإخوتي وكل الأطفال الصغار أدامهم الله وحفظهم من كل أذى.

إلى صديقتي داخل الجامعة وخارجها.

يسرى

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزينه بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية ووفقنا لإتمام هذا العمل ليخرج إلى النور في شكل مذكرة، هي ثمرة مشوارنا الدراسي الطويل.

أهديها إلى أغلى ما لدي في الوجود من أعطوني الحب بلا حدود، ودفعوني إلى مقر الحياة بلا قيود، إلى من زرعوا دربي أنغاما وورود، فليرعاهم الله الواحد المعبود.

إلى أمي الغالية والحبيبة التي لم تبخل علي يوما بحبها ودعواتها أطل الله في عمرها.

إلى أبي الغالي وروح فؤادي الذي كان دائما سندي الأول في الحياة وطيلة مشواري الدراسي، ولم يبخل علي بالدعم المادي والمعنوي.

إلى رمز تفاؤلي وقيمي إخوتي وأخواتي وبراعهم أنار الله حياتهم بالحب والإيمان.

إلى كل أصدقائي وأحبتي ومعارفي.

جيدة





فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرهان
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة
أ . ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
04	تمهيد
05	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي العام للدراسة
06 . 05	أولاً: إشكالية الدراسة تساؤلاتها
07 . 06	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
07	ثالثاً: أهمية الدراسة
08 . 07	رابعاً: أهداف الدراسة
13 . 08	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
27 . 13	سادساً: تحديد الدراسات السابقة
32 . 27	سابعاً: المقاربة النظرية للدراسة
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
33 . 32	أولاً: مجالات وحدود الدراسة
34 . 33	ثانياً: نوع الدراسة
34	ثالثاً: مجتمع الدراسة
35 . 34	رابعاً: العينة
37 . 35	خامساً: أدوات جمع البيانات

37	سادسا: منهج الدراسة
الفصل الثاني : الإطار النظري	
39	المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي
40	تمهيد
41	أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
43 . 41	ثانياً: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
44 . 43	ثالثاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
45	رابعاً: أشكال شبكات التواصل الاجتماعي
48 . 45	خامساً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
49 . 48	سادساً: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
50 . 49	سابعاً: ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
51	خلاصة
المبحث الثاني: موقع اليوتيوب	
53	تمهيد
54	أولاً: نشأة موقع اليوتيوب
55 . 54	ثانياً: خصائص موقع اليوتيوب
56	ثالثاً: مكانة موقع اليوتيوب
57 . 56	رابعاً: أهمية موقع اليوتيوب
58 . 57	خامساً: ايجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب
59 . 58	سادساً: مجموعة من الإحصائيات عن موقع اليوتيوب
60	خلاصة
المبحث الثالث: العزلة الاجتماعية	
62	تمهيد
66 . 63	أولاً: بعض المفاهيم المشابهة للعزلة الاجتماعية
67 . 66	ثانياً: أسباب العزلة الاجتماعية

68 . 67	ثالثا:أنواع العزلة الاجتماعية
69 . 68	رابعا:أشكال العزلة الاجتماعية
69	خامسا: النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية
71 . 70	سادسا: بعض الطرق للحد من العزلة الاجتماعية
72	خلاصة
	المبحث الرابع: المراهقة
74	تمهيد
75	أولا: أقسام المراهقة
76 . 75	ثانيا:النمو في فترة المراهقة
78 . 76	ثالثا:خصائص مرحلة المراهقة
80 . 78	رابعا:أشكال المراهقة
81 . 80	خامسا:إهتمامات المراهق
82 . 81	سادسا:حاجات المراهق
84 . 82	سابعا:مشكلات المراهقة
85	خلاصة
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
86	تمهيد
117 . 87	أولا: تفرغ البيانات وتحليلها
121 . 119	ثانيا : النتائج العامة للدراسة
123 . 121	ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة
125 . 124	رابعا: التوصيات والاقتراحات
126	خلاصة الفصل
129 . 128	خاتمة
140 . 131	قائمة المصادر والمراجع
151 . 142	الملاحق



رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	88
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	88
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنة دراستهم	89
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	90
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم موقع اليوتيوب	90
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أقدمية الاستخدام	91
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على موقع اليوتيوب	92
08	يوضح توزيع أفراد العينة ها المراهقين حسب الفترات التي يستخدم فيسبها المراهقون موقع اليوتيوب	93
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوسيلة التي يستخدمها المراهقون لتصفح موقع اليوتيوب	94
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم فيديوهات على موقع اليوتيوب	94
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقوم بها المراهقين عند استخدامهم لموقع اليوتيوب	95
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدامهم لموقع اليوتيوب	97
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يجذبهم لموقع اليوتيوب	98
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفيديوهات التي يفضلون مشاهدتها على موقع اليوتيوب	99
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على معلومات جديدة من اليوتيوب	101
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاشباع المحققة للمراهقين	102
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة ثقتهم لمحتويات موقع اليوتيوب	104
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم للسلبيات الموجودة في موقع اليوتيوب	105
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحاجيات التي يحققها موقع اليوتيوب على خلاف المواقع الأخرى	106
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لموقع اليوتيوب	106

107	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم عندما لا يتصفحون موقع اليوتيوب لفترة	21
108	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان موقع اليوتيوب وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلك من مشاكل	22
109	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يشعرون به من تعب وإرهاق نتيجة الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب	23
110	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور وقع اليوتيوب في تحسين نفسية الفرد	24
111	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم السلوكيات التي اكتسبها من استخدام موقع اليوتيوب	25
112	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تغير الحالة النفسية لمستخدمي موقع اليوتيوب أم بقائها على حالها	26
113	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الوقت الذي يمضوه في استخدام موقع اليوتيوب أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع العائلة	27
114	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم موقع اليوتيوب على علاقاتهم الاجتماعية	28
115	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شكوى الأفراد المحيطون بهم بسبب الوقت الذي يقضوه في استخدام اليوتيوب	29
116	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لزيارة أقاربهم منذ بداية استخدامهم لليوتيوب	30
117	يوضح توزيع أفراد العينة ما إذا كان تصفحهم لموقع اليوتيوب جعلهم ينسوا أو يهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة	31
118	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية التخلي عن موقع اليوتيوب في وجود مواقع أخرى	32



فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
88	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
88	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
89	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنة دراستهم	03
90	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	04
90	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم موقع اليوتيوب	05
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أقدمية الاستخدام	06
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على موقع اليوتيوب	07
93	يوضح توزيع أفراد العينة ها المراهقين حسب الفترات التي يستخدم فيسبها المراهقون موقع اليوتيوب	08
94	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوسيلة التي يستخدمها المراهقون لتصفح موقع اليوتيوب	09
94	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم فيديوهات على موقع اليوتيوب	10
95	يوضح توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقوم بها المراهقين عند استخدامهم لموقع اليوتيوب	11
97	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدامهم لموقع اليوتيوب	12
98	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يجذبهم لموقع اليوتيوب	13
99	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفيديوهات التي يفضلون مشاهدتها على موقع اليوتيوب	14
101	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على معلومات جديدة من اليوتيوب	15
102	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاشباع المحققة للمراهقين	16
104	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة ثقتهم لمحتويات موقع اليوتيوب	17
105	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم للسلبيات الموجودة في موقع اليوتيوب	18
106	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحاجيات التي يحققها موقع اليوتيوب على	19

	خلاف المواقع الأخرى	
106	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لموقع اليوتيوب	20
107	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم عندما لا يتصفحون موقع اليوتيوب لفترة	21
108	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان موقع اليوتيوب وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلك من مشاكل	22
109	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يشعرون به من تعب وإرهاق نتيجة الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب	23
110	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور وقع اليوتيوب في تحسين نفسية الفرد	24
111	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم السلوكيات التي اكتسبوها من استخدام موقع اليوتيوب	25
112	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تغير الحالة النفسية لمستخدمي موقع اليوتيوب أم بقائها على حالها	26
113	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الوقت الذي يمضوه في استخدام موقع اليوتيوب أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع العائلة	27
114	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم موقع اليوتيوب على علاقاتهم الاجتماعية	28
115	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شكوى الأفراد المحيطون بهم بسبب الوقت الذي يقضوه في استخدام اليوتيوب	29
116	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لزيارة أقاربهم منذ بداية استخدامهم لليوتيوب	30
117	يوضح توزيع أفراد العينة ما إذا كان تصفحهم لموقع اليوتيوب جعلهم ينسوا أو يهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة	31
118	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية التخلي عن موقع اليوتيوب في وجود مواقع أخرى	32

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة " استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين"، وقد حاولنا في دراستنا هذه إبراز العلاقة بين موقع اليوتيوب والعزلة الاجتماعية والبحث في الأسباب والدوافع، وقد اعتمدنا المنهج المسحي الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كفيئاً وكمياً، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات ثم توزيعها على عينة قوامها 90 مفردة من مجتمع الدراسة والمتمثل في تلاميذ ثانويات ولاية جيجل.

تمثلت أهم أهداف هذه الدراسة في معرفة عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، ومعرفة أهم الإشباعات المعرفية والسلوكية والعاطفية المحققة من طرف المراهقين، ومعرفة الأثر الذي يخلفه اليوتيوب على سلوكياتهم وحالاتهم النفسية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

أن أغلبية المراهقين يستخدمون موقع اليوتيوب دائماً، كما تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه بدافع الترفيه والتسلية، كما توصلت الدراسة إلى أن موقع اليوتيوب حقق لهم إشباعات مختلفة في مقدمتها إنجاز البحوث الدراسية والحصول على معلومات جديدة، وقد بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يجدون موقع اليوتيوب وسيلة مناسبة للتنفيس عن المشاكل ولا ينكرون دوره في تحسين نفسيتهم، وأن أغلب أفراد العينة يمضون وقتاً مع عائلاتهم أكثر من استخدامهم الموقع، وهذا يدل على وعي المبحوثين بخطر الإدمان على مثل هذه المواقع، كما خلصت الدراسة إلى أن معظم المراهقين لا يمكنهم التخلي عن موقع اليوتيوب في ظل وجود مواقع أخرى.

الكلمات المفتاحية: اليوتيوب . العزلة الاجتماعية . المراهقة .

summary:

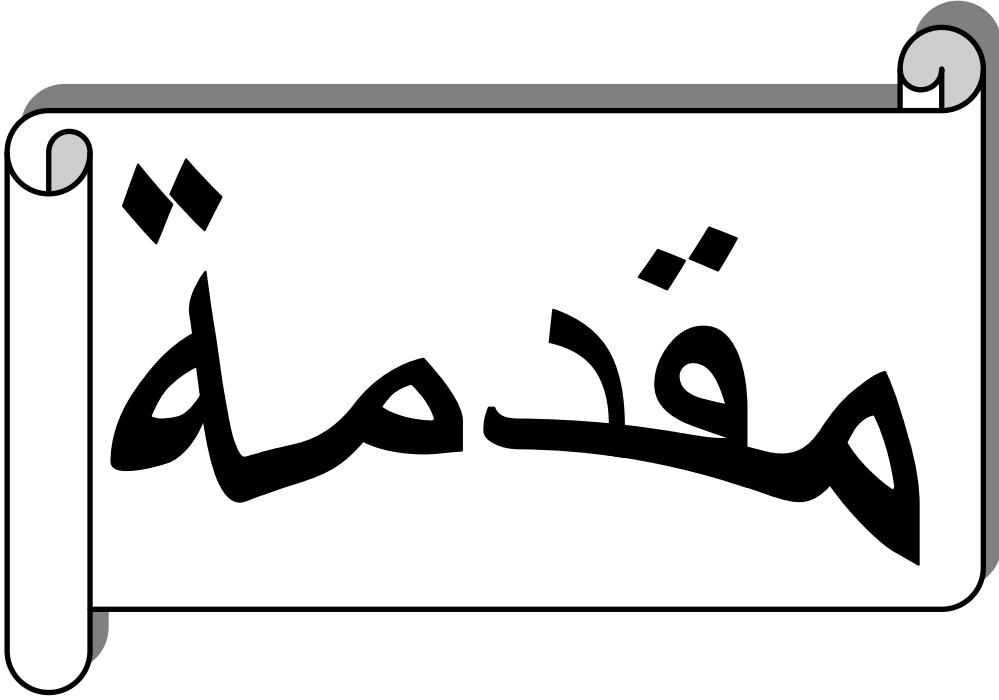
In this study, we dealt with "YouTube's use and its relationship to social isolation among adolescents." In this study, we have tried to highlight the relationship between YouTube and social isolation and research into causes and motives. We have adopted the survey approach that falls within the descriptive studies that depend on the study of the phenomenon as it exists in reality.

It is concerned with being an accurate description, expressing it qualitatively and quantitatively. In this study, we relied on the questionnaire as a data collection tool and then distributed it to a sample of 90 individuals from the study community, which is represented by high school students in Jijel state. The most important objectives of this study were to know the habits and patterns of adolescents' use of YouTube, to know the most important cognitive, behavioral and emotional gratifications achieved by adolescents, and to know the impact of YouTube on the behaviors of the psychological state of adolescents.

This study reached a number of results, the most important of which are: The majority of adolescents always use YouTube, and it was found that most of the sample members use it out of entertainment and entertainment, and the study found that YouTube achieved different gratifications for them, foremost of which is the completion of academic research and obtaining new information, and the study showed that most of the sample members find YouTube.

An appropriate way to vent problems and they do not deny its role in improving their psychology, and that most of the sample members spend more time with their family than using the site, and this indicates the respondents' awareness of the danger of getting used to such sites, and the study concluded that most adolescents cannot abandon YouTube in There are still other sites.

Keywords: YouTube, social isolation, adolescence.



لقد أدى التطور الكبير في مجال المعلومات إلى ظهور ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مقدمتها الانترنت، حيث يشكل ظهور هذه الشبكة حدثاً عالمياً لفت انتباه الجميع في مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية وأصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، إضافة إلى ذلك أحدثت ثورة هائلة وتغيرات كبيرة في الاتصال فقد فتحت فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل انشغالهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية شكلت نقطة تحول هامة في مجال الاتصال، ومما لا شك فيه أن هذه التطورات قد غيرت كثيراً في توعية العلاقات داخل المجتمع حيث أصبح الأفراد يقضون جل أوقاتهم على الخط المباشر مهملين بذلك أدوارهم في الواقع.

وقد أدى هذا التطور الحاصل في شبكة الواب إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أهمها وأشهرها "اليوتيوب"، الذي يعتبر من أكثر المواقع استخداماً من مختلف الشرائح والفئات خاصة المراهقين الذين قد وجدوا فيه ما يلبي رغبتهم وحاجاتهم خاصة وأنه يتميز بخصائص فريدة من نوعها، والذي توغل في مختلف مجالات الحياة، وجعل العالم قرية صغيرة، مما جعل الفرد ينزل عن المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك أسرته الذي نشأ فيها. ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الحالية برصد علاقة استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، على عينة من تلاميذ ثانويات جيجل. حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول كانت كالآتي:

الفصل الأول: المتمثل في الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، قمنا في المبحث الأول أي الإطار المفاهيمي للدراسة بالتعريف بموضوع الدراسة، بداية بتحديد الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، وأسباب اختيار الموضوع، كذلك أهمية وأهداف الدراسة وبتحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة إلى جانب عرض المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والشباعات.

أما المبحث الثاني أي الإجراءات المنهجية للدراسة فقمنا بتحديد مجالات الدراسة (المكانية والزمانية)، ونوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة والعينة الممثلة له، وأدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة.

الفصل الثاني: المتمثل في الإطار النظري للدراسة، وقد شمل أربعة مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها ونشأتها وتطورها، خصائصها، أشكالها وأنواعها وأهميتها، تأثيراتها الإيجابية

والسلبية، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى موقع اليوتيوب نشأته وتطوره ومكانته، خصائصه وأهميته، إيجابياته وسلبياته، ومجموعة من الإحصائيات عن موقع اليوتيوب، أما المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه إلى العزلة الاجتماعية، بعض المفاهيم المشابهة للعزلة الاجتماعية، أسبابها وأنواعها وأشكالها، وبعض النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية وبعض الطرق للحد منها، أما المبحث الرابع تناول: أقسام المراهقة، النمو في فترة المراهقة، خصائصها وأشكالها واهتماماتها، حاجيات المراهق وبعض المشكلات التي تواجهه. أما الفصل الثالث المتمثل في الجانب التطبيقي للدراسة وقد عرضنا من خلاله نتائج الدراسة، بعد أن قمنا بتفريغ البيانات في الجداول لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة ومناقشتها على ضوء التساؤلات وبعض التوصيات واقتراحات للدراسة، لنستخلص في الأخير النتائج النهائية للدراسة بخاتمة تطرقنا فيها إلى كل ما تناولناه في الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي العام للدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

سابعاً: المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولاً: مجالات وحدود الدراسة.

ثانياً: نوع الدراسة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة.

رابعاً: العينة.

خامساً: أدوات جمع البيانات.

سادساً: منهج الدراسة.

تمهيد:

سنستهل دراستنا هذه الموسومة بـ: "استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين"، بالفصل المنهجي والذي يعتبر أهم فصل في هذه الدراسة، وهذا لأهميته القصوى في توضيح معالم البحث الأولية، إذ سنعرض فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وكذا الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع الدراسة مبرزتان في ذلك الأهمية التي تتضمنها هذه الدراسة، إضافة إلى تحديد الأهداف المراد الوصول إليها في نهاية الدراسة. وعرض مجموعة من الدراسات السابقة أو المشابهة لموضوع البحث، ليتم بعدها ضبط مفاهيم الدراسة وحدودها بمجالاتها الثلاث، وكذلك تحديد مجتمع البحث وعينته، والمنهج المستخدم، وأهم أدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة، وفي آخر هذا الفصل نبين المقاربة النظرية المناسبة للدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي العام للدراسة:

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

الإشكالية:

يواجه العالم اليوم العديد من التطورات المختلفة في وسائل الاتصال والتي لها الأثر الكبير على المجتمع، وتحمل وسائل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر ومناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم. وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصاً وإمكانيات جديدة في مجال التواصل الاجتماعي، فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته وله جوانب إيجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكر وجودها وأهميتها في حياته اليومية، وفي الوقت نفسه له جوانب سلبية بدأت تظهر خاصة في العصر الحالي ومن بين أهم هذه التطورات: اكتشاف الشبكة العنكبوتية العالمية التي أدت إلى ظهور العديد من التطبيقات التواصلية على غرار المدونات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب، التويتز، الإنستغرام وغيرها من المواقع .

وقد أصبح اليوتيوب موقعا هاما ويعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال شعبية وانتشارا وذلك لما يملكه من خصائص ومميزات .

وقد لقي موقع يوتيوب اهتماما واسعا من كل أفراد المجتمع، وتشير معظم الدراسات الإعلامية الحديثة أن الفئة الأكثر إقبالا على هذا النوع من المواقع هم (الشباب والمراهقين) لما تحققه لهم من إشباعات ورغبات لديهم، باعتبار هذه الفئة الأكثر تواجدا وتفاعلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فإدمان المراهقين على الانترنت مرتبط أساسا بمشكلات واضطرابات نفسية غالبيتها ترتبط بالاكتئاب، الاغتراب النفسي، إلى جانب العزلة الاجتماعية هذه الأخيرة التي تتجلى في السلوك الذي من شأنه أن يؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه، وتدني التفاعل الاجتماعي مع أفراد أسرته ومجتمعه، وتقلص عدد الأصدقاء وعدم امتلاك مهارات الاتصال الإيجابي خاصة أن هذه الأعراض تظهر عادة في مرحلة المراهقة.

وتعتبر فئة الشباب في ثانويات الجزائر من بين الفئة الأكثر عرضة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع اليوتيوب. حيث يعتبر من أهم المواقع التي تسبب له العزلة، مما يؤدي إلى حالة من الصراع مع ذاته ومحيطه وذلك بسبب عجزه عن التكيف والتأقلم مع هذا العالم مما ينتج عنه بما يعرف بالهروبية.

وهذا ما أكدته معظم الدراسات على المراهقين في ثانويات الجزائر التي تؤكد أن المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استخدامهم للشبكة.

وبما أن المجتمع الجزائري في غالبيته من الشباب في التركيبة الاجتماعية، فإن هذا الوضع يدفعهم للاستخدام المتواصل لمواقع التواصل.

حيث تشير غالبية البحوث إلى أن مستخدمي مواقع اليوتيوب هم أصحاب الدرجة الجامعية والثانوية ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب بالعزلة الاجتماعية ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
2. ما هي الدوافع المحققة من استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
3. ما هي الإشباعات المعرفية والسلوكية والعاطفية المحققة من استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
4. كيف أثر اليوتيوب على سلوكيات الحالة النفسية للمراهقين؟
5. ما هو التأثير الذي أحدثه اليوتيوب على مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

يمكن تلخيص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ونذكر منها:

1/2: الأسباب الذاتية:

- 1) الميل والرغبة لدراسة موضوع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية.
- 2) الرغبة الشخصية في تقييم الظاهرة تقييما علميا.
- 3) الرغبة في تقديم دراسة عن موقع اليوتيوب باعتباره من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4) الملاحظة اليومية لتغير أشكال الاتصال داخل المجتمع بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع اليوتيوب.
- 5) الفضول إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه.

2/2: الأسباب الموضوعية:

- 1) حداثة الموضوع وحدته وقلة الدراسات التي تناولت اليوتيوب والعزلة الاجتماعية.
- 2) تقديم تفسيرات وتوضيحات للعلاقة الموجودة بين استخدام موقع اليوتيوب وتفاقم ظاهرة العزلة الاجتماعية في أواسط المراهقين.
- 3) أهمية موقع اليوتيوب ورواجه بشكل كبير.
- 4) الإقبال المتزايد على الموقع من طرف المراهقين.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1) محاولة اكتشاف العلاقة بين استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والعزلة الاجتماعية.
- 2) تسعى الدراسة إلى لفت الانتباه إلى الآثار السلبية لاستخدام موقع اليوتيوب التي قد تؤدي إلى تحولات عميقة في حياة الفرد.
- 3) المعرفة العلمية للآثار الناجمة عن استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية.
- 4) السعي إلى معالجة الموضوع للتعريف بالظاهرة والحد من التأثيرات الناجمة عن استخدام موقع اليوتيوب.

رابعا: أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تتمحور حول:

- 1) التعرف على العادات والأنماط من استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب.
- 2) تحديد الارتباط الموجود بين استخدام موقع اليوتيوب وعدم الاختلاط بالآخرين.
- 3) الوصول إلى أهم الإشباعات المعرفية والسلوكية والعاطفية المحققة من استخدام موقع اليوتيوب من طرف المراهقين.
- 4) الوصول إلى الدوافع الكامنة وراء استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب .
- 5) قياس العزلة الاجتماعية عند المراهقين.
- 6) تسليط الضوء على الأثر الذي يخلفه اليوتيوب على سلوكيات الحالة النفسية المراهقين.

7) التعرف على التأثير الذي أحدثه موقع اليوتيوب على مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1/5: مفهوم الاستخدام:

لغة:

- ✓ جاء في المعجم الوسيط أصل كلمة (خدم)، أخدمه، خدمة، أي قام بحاجته فهو خادم، وخدم وخدام، أخدمه: جعل له خادما، استخدمه، اتخذه خادما وسأله أن يخدمه واستوهبه خادما.¹
- ✓ استخدم، يستخدم، استخداما، غيره. اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه.²
- ✓ وفي قاموس المحيط يخدمه خدمة وهو خادم.³

اصطلاحا:

- ✓ الاستخدام: مفهوم تلتقي به الاهتمام به في التخصصات التي تتقاسم مجال الاتصال، ويتنوع هذا المفهوم حسب السياقات التي يتم فيها استخدامها.⁴
- ✓ يعرفه (لوكواديك le coadic) بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم وقد أصبح ضروريا من أجل الاستجابة لحاجة وهي الحاجة إلى المعلومات.⁵
- ✓ نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينها يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد، يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام، وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديموغرافية والثقافية للأفراد، فالعوامل

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، (د ب ن: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ. 2004م)، ص. 221.

² علي بن هادية بلحسن، الباليش. الجيلاني، الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألباني، ط7، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991م)، ص. 40.

³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ. 2004م)، ص. 1100.

⁴ فضة عباسي بصلي و محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل ، النماذج، النظريات)(الأردن . عمان: دارأسامة للنشر والتوزيع، 2017)، ص. 338.

⁵ عبد الوهاب بوخوفة، "المدرسة والتلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التمثل والاستخدامات" (أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2007)، ص. 50.

الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام.¹

إجرائيا:

هو كيفية استعمال والتعامل من قبل المستخدمين من مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع الإقبال على هذه المواقع واستعمالها والتفاعل مع مضامينها المختلفة.

2/5 : موقع اليوتيوب:

لغة:

اليوتيوب كلمة مشكلة من كلمتين: يو. تيوب أي وعائك بمعنى مفردة كلمة أوعية الكترونية والضمير أنت هنا مخاطبة الفرد المتصفح، والموقع عامة يعد كإعلام جديد إلكتروني.²

اصطلاحا:

✓ اليوتيوب (you tube) هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة المقاطع الشيقة بشكل مجاني. وقد تأسس في فبراير عام 2005 م بواسطة كل من (ستيف تشين steve chen) و(جاود كريم jawad karim) وتشاد (هيرلي chad hurley).³

✓ موقع ويب معروف يختص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع مشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، ويستخدم الموقع تقنية الأودوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة حيث محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع الموسيقى والفيديو والمنتج من قبل الهواة وغيرها.⁴

¹ حسين شفيق، نظريات الإعلام(القاهرة: دار الفكر وفن الطباعة،2014)،ص.186.

² أشرف الدين بارش، صابر لعور، "استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب والاشباعات المحققة منه" (مذكرة ماستر إعلام الكتروني، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016)،ص.18.

³ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات" (رسالة ماجستير، جامعة نزوة، 2014 2015)، ص.15.

⁴ خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاقتصادية والبيئية والسياسية على الوطن العربي (الأردن: دار الفنائس، 2013)، ص.65.

✓ موقع اليوتيوب (http www/youtube/ com) هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. كمستخدمين عاديين لا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم، لأنه مازال يتطور بشكل سريع.¹

إجرائيا:

هو موقع يسمح لمستخدميه بالاضطلاع على الفيديوهات والمنشورات والصور ومشاركتها ومشاهدتها بشكل مجاني.

3/5: العزلة:

لغة:

✓ العزلة: الانعزال نفسه، يقال: العزلة عبادة.

وكننت بمعزل عن كذا وكذا أي كنت بموضع عزلة منه، واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم.²

✓ هي وحدة وانقطاع عن العالم، ابتعاد عن الآخرين : حياة عزلة أحب العزلة.

مكان منعزل عزلة في ريف، في عزلة " : على انفراد :عاش في عزلة.³

✓ الابتعاد عن الآخرين يعيش فلان في عزلة⁴.

اصطلاحا:

✓ وسيلة من الوسائل التي قد تساعد الطفل على التخلص من القلق الذي يعانيه في المواقف الاجتماعية ولو مؤقتا. وهي الابتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان، فالجتماع بالنسبة للمراهق قد يكون مليئا بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة، والاستجابة المباشرة لذلك قد تكون تجنب مصاحبة الناس وإيثار الانفراد، والمراهق الذي يتخذ هذا الأسلوب هو في العادة ذلك الذي تكرر فشله في المواقف الاجتماعية.⁵

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011)، ص.218.

² ابن المنصور، معجم لسان العرب، ط10، (بيروت . لبنان: دار صادر، 2010)، ص.137.

³ معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط4، (بيروت . لبنان : دار المشرق، 2013)، ص.975.

⁴ أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي (لاروس)، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ص.839.

⁵ محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ط1. (الأردن . عمان: دار الفكر، 2010م)، ص.623.

- ✓ ظاهرة اجتماعية بمعنى من المعاني لأنها تفترض الشعور بالذات الأخرى، وإن أكثر أشكال العزلة تطرفاً وكآبة هو ما تعانيه وسط المجتمع في العالم الموضوعي.¹
- ✓ وتعني في الموسوعة المختصرة في علم الاجتماع: درجة من درجات الانفصال بين الأفراد أو بين الجماعات من منظور التفاعل والاتصال أو التفاعل والاندماج العاطفي والاجتماعي، وتؤدي إلى العزلة الدائمة للفرد فنقص اندماجه السيكولوجي مع الآخرين يؤدي إلى اضطراب عقلي، وربما يكون نتيجة لهذا الاضطراب من وجهات النظر السيكولوجية أن يعتبر الشخص منعزلاً عن المجتمع إذا شعر باغترابه عن الأشخاص الذي يتصل بهم سواء بالنسبة لجماعات العمل ومجمعه.²
- ✓ كما ذكر الراغب الأصبهاني في تعريفه للعزلة: "العزلة توفر العرض، وتستتر الفاقة، وترفع ثقل المكافأة، وقال ما احتنك أحد قط . إلا أحب الخلو".³

4/5: العزلة الاجتماعية:

اصطلاحاً:

- ✓ حدد عرفان زيدان: أن الشعور بالعزلة الاجتماعية يعني الانفصال الإرادي للفرد، نتيجة ضعف الصلة بينه وبين المجتمع وعدم مبالاته بما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركته في أية أنشطة اجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.⁴
- ✓ كما عرفها رواجفة عبد الله علي (2004): بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين، والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.⁵
- ✓ حيث عرفتها أماني عبد التواب (2001): أن العزلة الاجتماعية هي شعور ناتج عن العجز في إقامة علاقات اجتماعية مختلفة في حياة الفرد، والتي يحتاج إليها في إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية مما

¹ نيقولاوي بروتائق، العزلة والمجتمع، ترجمة فؤاد كامل عبد العزيز(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر، 1960)، ص.118.

² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995)، ص.21.

³ الإمام الحافظ أبي سليمان وحمد بن محمد الخطابي البسي، العزلة، ط2. (بيروت . دمشق: دار ابن كثير 1990م)، ص.07.

⁴ صالح نانسي كمال، مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 33، (ديسمبر، 2012):ص504.

⁵ م م سوزان عبد الله محمد، "العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض"، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 23، (4.2012):ص1161.

ينشأ عنه الانسحاب من المجتمع، ومن ثم الشعور بالعزلة الاجتماعية وما يتبع ذلك من معاناة وضغوط نفسية واجتماعية.¹

إجرائيا:

هو مدى شعور المراهق بالوحدة، والبعد عن الآخرين وتجنبهم وانفصاله عن المعايير والقيم الاجتماعية، فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين، فيميل إلى السلوك الانفرادي المنسحب من أي تفاعل اجتماعي.

5/5: المراهقة:

لغة:

✓ المراهق . [رهق] : لغلام الذي قد قارب الحلم.

يقال صلي الصلاة مراهقاً، أي مدانيا لفوات وقتها.²

✓ مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب ودنى والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد. ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح (adelesience) المشتق من الكلمة اللاتينية (adolescere) التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي.

✓ تقابل المراهقة في اللغة الانجليزية كلمة (pubesonce) وتطلق على الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبيل الاحتلام.³

اصطلاحا:

✓ يعرف أحمد زكي صالح(1992) المراهقة بأنها: مصطلح وصف يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة، وتنتهي ببدء مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي النمائية أو الطور الذي يمر فيه

¹ صلاح الدين حمدي محمد عبد العال ، فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل (أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 2003)، ص.20.

² عبد الحفيظ جدو، "استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم"، (رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2014)، ص.12.

³ معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، ط1. (عمان . الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998)، ص.237.

الناشئ، وهو الفرد الغير ناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.¹

✓ تدل كلمة المراهقة على: مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد، وهي مرحلة تبدأ غالبا من سن البلوغ، وتنتهي حوالي سن 21 سنة أو 22 سنة من العمر، وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الشعوب والجنس.²

✓ ويعرفها كذلك (ستالي هول) 1956 بأنها: الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة وهذا ما عبر عنه بكلمتين (stor-stress).³

إجرائيا:

هي عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان، التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة، وبداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من المتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

سادسا: الدراسات السابقة:

1/6: الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة "صافّة أمينة" بجامعة الجزائر الموسومة ب: "أثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية" دراسة ميدانية على عينة من مراهقين ولاية أم البواقي، أطروحة دكتوراه، نوقشت سنة 2016.

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعية والنفسية والأخلاقية وكذا الصحية لاستعمال الانترنت عند المراهق الجزائري بأم البواقي.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات الرئيسية التالية:

¹ م طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ (القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015)، ص.151.

² عبد الرحمان البواقي، الإنسان من الطفولة إلى الزواج (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2008)، ص.53.

³ أمينة صافّة، "أثار استخدام التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية" (رسالة دكتوراه، جامعة أم البواقي الجزائر، 2016)، ص.

- ❖ ماهي عادات وأنماط استعمال المراهقين الجزائريين للانترنت؟
 - ❖ ماهي شدة التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية التي يتعرض لها المراهقين الجزائريين من جراء استخدام شبكة الانترنت؟
 - حيث اندرجت عنها التساؤلات الفرعية التالية:
 - ❖ هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعاً لمتغير الجنس؟
 - ❖ هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت وفقاً لمتغير مدة الاستعمال؟
 - ❖ هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت وفقاً لمتغير فترة الاستعمال؟
 - ❖ هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعاً لمتغير الحجم الساعي اليومي للاستعمال؟
- معتمدة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي (المسح بالعينة) مستخدمين: المقياس، المقابلة العيادية، واستمارة البيانات، حيث وزعت على (200) مفردة من الجنسين ما بين (13 إلى 15) سنة موزعة على أربع متوسطات بأم البواقي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- ✓ توزيع متغير الجنس في هذه العينة متساوي تقريبا، حيث أن نسبة الذكور 56% (بتكرار 112)، أما الإناث بنسبة 44% (بتكرار 88 بنت).
- ✓ من خلال إجابات أفراد العينة على مدة الاستعمال نلاحظ ارتفاع نسبة الأفراد الذين يستعملون شبكة الانترنت لمدة تفوق سنتين وهي 54%، بينما تليها سنة الأفراد الذين يستعملون ما بين السنة والسنتين 28%، وبعدها أقل نسبة 17.5% الأفراد الذين يستعملون شبكة الانترنت أقل من سنة. وهذا يدل على تزايد استعمال المراهقين سنة بعد سنة في ارتفاع مستمر خاصة بعد دخوله المنزل.
- ✓ كما تبين أن فترة المساء هي الفترة الأكثر استخداما للشبكة من طرف المراهقين فيها وذلك بنسبة 75%، وتليها فترة السهرة بنسبة 23% في حين فترة الصباح هي الأقل استخداما للانترنت حيث أن

جل المراهقين متمدرسين، وفترة المساء هي فترة الراحة فيستغلونها لاستعمال الشبكة أكثر من الفترات الأخرى.

✓ توصلت الدراسات أيضا إلى أن المراهقين يستغرقون حجما ساعيا كميلا لا بأس به في استخدام شبكة الانترنت، وذلك بنسبة 58% منهم في وقت يفوق الساعة وبنسبة 33.5% يفوقون الثلاث ساعات، أما الوقت القليل (أقل من ساعة) فهو بنسبة صغيرة جدا (8.5%).

أي أن استخدام الانترنت بدأ يأخذ من وقت المراهق المتمدرس رغم استخدامه لهذه التكنولوجيا كان متأخرا خاصة في هذه المدينة.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة "مريم نريمان نومار" بجامعة الجزائر الموسومة بـ "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، أطروحة ماجستير في علوم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، نوقشت سنة 2011. 2012.

. هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يخلفه استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

❖ ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

❖ ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى الجزائريين؟

❖ ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك؟

❖ كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي والاجتماعي، من خلال جمع معلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، معتمدة في ذلك على أداتي الملاحظة واستمارة الاستبيان كأداة هامة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوعها.

تمثل مجتمع البحث في دراستها حول مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، وتم استخراج 280 مفردة عن طريق العينة القصدية، وتمت عملية توزيع الاستمارة في فترة مابين نهاية (شهر جانفي وبداية شهر فيفري 2012) في كل من ولاية باتنة ومستغانم.

ومن بين النتائج المتوصل إليها والتي تخدم دراستنا ما يلي:

- ✓ بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفاييسوك تشير النتائج على أن أكثر من نصف العينة بدؤوا يستخدمون الموقع منذ سنة إلى ثلاث سنوات، وذلك بنسبة 52.07%، يليهم 23.01% يستخدمونه منذ أقل من سنة، في حين يستخدمونه 24.90% منذ أكثر من ثلاث سنوات.
- ✓ يستخدم أغلب العينة الفاييسوك لوجودهم وذلك بنسبة 87.92% تليهم نسبة 6.41% مع الأصدقاء و 5.66% مع أحد أفراد العائلة.
- ✓ يتبين أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة التعليقات، وذلك بنسبة 25.18% تليها خدمة الدردشة بنسبة 22.17% أما في المرتبة الثالثة فيفضل المبحوثين مشاركة الصور بنسبة 15.38%، تليها مشاركة الروابط بنسبة مقارنة 15.23%، ثم مشاركة الفيديو بنسبة 12.21% والألعاب بنسبة 5.88% وتأتي خدمة التطبيقات في آخر التفضيلات بنسبة 3.92%.
- ✓ أما بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفاييس بوك فقد تبين أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء والتتقيف بنفس النسبة المقدرة بـ 14.75%، تليها زيادة المعارف والمعلومات بنسبة 31.84% ثم الترفيه والتسلية بنسبة 12.17% في حين يستخدمه 7.26% بدافع التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي.
- ✓ وتبين النتائج أن 48.30% من أفراد العينة لا يشعرون بشيء في حال غيابهم لفترة طويلة عن الفاييس بوك، في حين يشعر 40% منهم بالفراغ و 69.11% بالقلق والاضطراب.
- ✓ لم يوافق 42.64% من أفراد العينة على أن استخدام الفاييس بوك يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي وأيدهم في ذلك 26.79%، غير أن نسبة أفراد العينة الذين عبروا عن موافقتهم تعتبر نسبة لافتة للنظر حيث مثلت 14.33% في حين وافق 5.66% بشدة على هذا الطرح فيما أخذ 10.56% موقف الحياد.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة "حسيبة قيدوم" بجامعة الجزائر الموسومة بـ "الانترنت واستعمالاتها في الجزائر" دراسة وصفية في عادات وأنماط وإشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، نوقشت سنة 2001.

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الاتصالي للأفراد وأشكاله ودوافعه ومبرراته والإشباعات والوظائف التي يحققها المستعمل الجزائري جراء استعماله لخدمات الشبكة، وقد انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: ما هي العادات والأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الانترنت في الجزائر العاصمة؟ وما هي دوافع استعمال هذه الوسيلة؟

وما يفعله المستخدمون بالخدمات التي تقدمها؟

وقد اندرجت عنها التساؤلات الفرعية التالية:

- ❖ ما هي عادات وأنماط استعمال شبكة الانترنت في الجزائر العاصمة؟
- ❖ ما هي خدمات الشبكة المفضلة لدى المستخدمين؟
- ❖ ما هي أوجه استعمال الانترنت فيما يتعلق بمختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد؟
- ❖ ما هي الأسباب والدوافع الكامنة وراء استعمال كل خدمة من خدمات الشبكة؟
- ❖ ماهي طبيعة الحاجات التي يسعى المستعمل إلى إشباعها من وراء استعماله لشبكة الانترنت؟

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح لكونه يستجيب إلى إجراء عملية مسحية، معتمدة في ذلك على أداة الاستبيان، حيث وزعت على 120 شاب وشابة من الشباب العاصمي مستخدمي الشبكة.

وتوصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها:

- ✓ أن الخدمات الأكثر استعمالا لدى الفئة التي يتراوح سنها بين 17 و20 سنة هي المحادثة الفورية، ونسبة 68% من الأفراد يستعملون الانترنت من أجل حاجات ترفيهية وشخصية.
- ✓ تبين من بيانات الدراسة الميدانية أن أغلبية الباحثين يستعملون الانترنت يوميا لأكثر من ساعة، ومنهم بنسبة 15.15% من يستعملها لأكثر من أربع ساعات يوميا، كما توجد أقلية تستعمل الانترنت أسبوعيا وبحجم زمني ضئيل جدا.

أما فيما يتعلق بأنماط استعمال الانترنت فقد سجلت الدراسة ما يلي:

- ✓ من بين خدمات الانترنت الأكثر شيوعا في الاستعمال هي خدمة النسيج العلمي الواسع WWW والبريد الالكتروني ويلي هاتين الخدمتين، المحادثة الفورية، ثم منتديات النقاش ونقل الملفات وأخيرا الربط عن بعد.
- ✓ وفي البحث أوجه استعمال شبكة الانترنت، فإن البحث قد سجل كثافة استعمال موزعة بين المجالات الثلاث: المجال الشخصي والترفيهي، المجال العلمي والأكاديمي، والمجال الذهني.
- ✓ تبين أيضا أن استخدام منتديات النقاش بدافع حاجة اجتماعية تكمن في تبادل الآراء مع الأشخاص في أنحاء العالم، وكذا الشعور بالانتماء لجماعة معينة، تتقاسم نفس الاهتمامات وإقامة علاقات وكذا الهروب من الواقع الحقيقي والتحرر من معايير يفرضها النسق القيمي والثقافي للمجتمع الجزائري.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحثة " كتنزة مناخ" بجامعة العربي بن مهيدي الموسومة بـ "استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والاشباعات المحققة منه " دراسة ميدانية على عينة من مراهقي ثانوية فرحاتي أحميدة بأم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، نوقشت سنة 2016. 2017.

هدفت الدراسة إلى:

معرفة الدوافع واستخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب، وكذا الإشباعات المحققة جراء استخدامهم لهذا الموقع، بالإضافة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يستخدم المراهقون موقع اليوتيوب وما الإشباعات المحققة منه؟

وقد انبثقت منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ❖ ماهي عادات وأنماط استخدام مراهقي ثانوية فرحاتي أحميدة بأم البواقي لموقع اليوتيوب؟
- ❖ ماهي دوافع استخدام مراهقي ثانوية فرحاتي أحميدة بأم البواقي لموقع اليوتيوب؟
- ❖ ماهي الإشباعات المحققة لمراهقي ثانوية فرحاتي أحميدة من استخدامهم لموقع اليوتيوب؟

معتمدة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي (المسح بالعينة) على مجتمع الدراسة، معتمدة في ذلك على أداتي الملاحظة واستمارة الاستبيان، كأداة هامة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوعها أو دراستها.

تمثل مجتمع البحث في دراستها على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية من يستخدمون اليوتيوب قوامها 110 مفردة من الجنسين.

ومن بين النتائج المتوصل إليها والتي تخدم دراستنا ما يلي:

✓ تبين أن أغلب أفراد العينة إناث "بنسبة 72.72% شعبة الآداب هم الأكثر استخداما لليوتيوب بنسبة 45.54%، كما تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب دائما بنسبة 52.72% مند أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 50%، ويقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع بنسبة 47.27%.

✓ وتشير النتائج أيضا أن أغلب المبحوثين أن الفترات التي يستخدمون فيها موقع اليوتيوب حسب ظروفهم بنسبة 59.09%، ويستخدمونه عن طريق الهاتف الذكي بنسبة 55% كما أن أغلب أفراد العينة بنسبة 64.54% لا يقومون بمشاركة الفيديوهات على الموقع، وأكثر النشاطات التي يقومون بها عند استخدامهم الموقع هو التحميل منه بنسبة 48.42%.

✓ كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة الفيديوهات الترفيهية والكوميديا بنسبة 04,29%، تليها الفيديوهات التعليمية والتثقيفية بنسبة 22.28%، وسبب تفضيلهم لمشاهدة هذه الفيديوهات هو الترفيه والتسلية بنسبة 55.69%، وللتثقيف والحصول على المعلومات جديدة بنسبة 44.31%.

✓ كما تبين أن أغلب أفراد العينة حصلوا على معلومات جديدة بنسبة 86.36% وأغلب المعلومات كانت تعليمية تثقيفية بنسبة 50%.

✓ كما تبين من نتائج الدراسة أن موقع اليوتيوب حقق لأفراد العينة إشباعات مختلفة، في مقدمتها الاشباعات المعرفية بنسبة 45.98%، تليها الاشباعات النفسية بنسبة 38.14% وأخيرا الاشباعات المعرفية بنسبة 15.78%.

2/6: الدراسات الأجنبية العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحث "صابر أحمد أبو بكر" بجامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة الموسومة بـ استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب و الإشباعات المحققة منه "، القاهرة، رسالة ماجستير، نوقشت سنة 2012. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المضامين الأكثر تداولاً بين المراهقين عبر موقع اليوتيوب، وأيضاً التوصل إلى دوافع استخدام المراهقين للموقع، والتعرف على أكثر الإشباعات المحققة من تعرض المراهقين لملفات الفيديو على موقع اليوتيوب، من حيث أماكن التعرض لها ومدى مشاركة الآخرين لها في التعرض، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما استخدامات المراهقين (18 . 15) لموقع اليوتيوب؟ وما الإشباعات المحققة منه؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية معتمداً في ذلك على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات من عينة البحث الميدانية. تم تطبيق الدراسة ميدانياً على عينة عمدية من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية العامة. ممن يستخدمون موقع اليوتيوب قوامها 400 مفردة (200 ذكو، 200 إناث) بمحافظة القاهرة البالغين من العمر (18.15) عاماً.

وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ توصلت الدراسة إلى أن 49.5% من المبحوثين يستخدمون موقع يوتيوب بصفة دائمة ويستخدمه أحياناً 41% ويستخدمه نادراً 9.5%.
- ✓ جاء المنزل في مقدم الأماكن التي يشاهد فيها المبحوثين اليوتيوب، وبعدها مقاهي الانترنت ثم النادي وأخيراً المدرسة وذلك بنسب مئوية مختلفة.
- ✓ جاءت (الموضوعات الفنية) في مقدمة الموضوعات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على موقع اليوتيوب بنسبة 23.2%، ثم الموضوعات (الرياضية) في المرتبة الثانية 21.2%، ثم (مواقف وغرائب) في المرتبة الثالثة بنسبة 20.9%، ثم الأحداث والأخبار السياسية الجارية في المرتبة الرابعة بنسبة 20.6% وأخيراً (الموضوعات الدينية) بنسبة 13.8%.

- ✓ الوسيلة التي عرف بها المبحوثين موقع اليوتيوب كانت مواقع الانترنت بنسبة 49.7%، ثم جاء الأصدقاء بنسبة 35% وجاء التلفزيون بنسبة 10%، ثم المجالات والصحف في المرتبة الأخيرة.
- ✓ تمثلت الدوافع النفسية لاستخدام المراهقين موقع اليوتيوب في: معرفة الأخبار والأحداث الجارية المصورة، ثم أشاهد برامج لم أتمكن من مشاهدتها بالتلفزيون، أخيراً مشاهدة دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي.
- ✓ بالنسبة للدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين موقع اليوتيوب جاءت في المقدمة (وسيلة مسلية تملأ أوقات فراغي)، ثم أتحكم في الوقت الذي أشاهد فيه مقاطع الفيديو.
- ✓ تمثلت الإشباعات الاجتماعية التي يحققها موقع اليوتيوب للمبحوثين في زيادة المعرفة والاطلاع، ثم اكتساب معلومات جديدة عن الآخرين وفهم ما يدور من أحداث، استكشاف كل ما هو جديد في العالم.
- ✓ بالنسبة للإشباعات التوجيهية: جاءت أغلبها للتسلية والترفيه.
- ✓ يرى 49.81% أن موقع اليوتيوب مهم إلى حد كبير 44% منهم يرو بأنه مهم إلى حد ما، في المقابل يرى 6.3% منهم أنه غير مهم.

الدراسة الثانية:

- دراسة الباحث "الذراوي" الموسومة ب"العلاقة بين استخدام الكمبيوتر وبين بعض المشكلات النفسية (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، واللامبالاة) لدى المراهقين"، نوقشت سنة 2005.
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين بعض المشكلات النفسية كالعزلة الاجتماعية، والاكتئاب، واللامبالاة لدى المراهقين، كذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الانترنت.
- وتكونت عينة الدراسة من 150 من الذكور و150 من الإناث، وتم استخدام مقياس (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، واللامبالاة).

وكان من أبرز النتائج المتحصل عليها من الدراسة ما يلي:

- ✓ وجود علاقة إرتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة العزلة الاجتماعية.

- ✓ وجود علاقة ارتباطية دالة بين المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة اللامبالاة.
- ✓ وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة الاكتئاب لديهم.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراض الاكتئابية واللامبالاة.¹

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث رضا عبد الواحد أمين بجامعة مملكة البحرين الموسومة بـ: "استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت"، أطروحة دكتوراه، نوقشت سنة 2008. 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع اليوتيوب على الانترنت من الشباب الجامعي، ومعرفة أنماط الاستخدام وأسس ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية الهامة، وإسهامهم في إنتاج الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال الموقع.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما موقع اليوتيوب على شبكة الانترنت؟ وما طبيعة نمط الإعلام الذي يقدم من خلاله كأخذ أنماط الإعلام الإلكتروني الشبكي؟

وقد اندرجت عنها التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهي أنماط استخدام موقع اليوتيوب عند الشباب؟
- ✓ ما دوافع استخدام الشباب الجامعي لليوتيوب؟
- ✓ ما مدى استخدام الشباب الجامعي للموقع ومعرفتهم له؟
- ✓ ما الاشباع المتحققة للشباب من استخدامهم لمواقع لقطات الفيديو خاصة اليوتيوب؟

حيث استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات أو معلومات موضوع البحث، معتمدة في ذلك على استمارة الاستبيان.

¹ سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية " (رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 2010)، ص. 85.

تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وقد بلغت العينة 122 مفردة من الطلاب والطالبات الدارسات بجامعة مملكة البحرين العامة والخاصة الموزعة على جامعات البحرين (المملكة الأهلية دلمون).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية أهمها:

- ✓ أن موقع اليوتيوب يقدم نمطا جديدا من إعلام النحن أو الإعلام الشعبي الذي يقوم المستخدمون بإنتاجه وتحريره، حيث يقوم الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو على الموقع ليشاهده ملايين المستخدمين حول العالم، وبدون أي تكلفة مالية.
- ✓ توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي في مملكة البحرين يستخدمون الانترنت بشكل كثيف، حيث يتصفح 76% من مجموع عينة الدراسة للانترنت بشكل يومي، وإن تفاوتت المدة الزمنية التي يقضونها في شبكة الانترنت، وذلك تأكيد على أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات لهذه الفئة العمرية في المجتمعات العربية.
- ✓ توصلت الدراسة إلى أن كل شباب الجامعي في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو وتبادل مشاهدتها على الانترنت، والتي تأتي في مقدمتها موقع اليوتيوب الذي يأتي في المركز الثالث من حيث المشاهدة عالميا بعد ياهو وجوجل طبقا لتصنيف إليسكا العالمي لتصنيف المواقع، كما تبينت الدراسة أن 70% من الشباب الجامعي في البحرين لا يعرفون مواقع أخرى تقدم هذا النمط الجديد من الإعلام الشبكي.

3/6: الدراسات الأجنبية الغير عربية:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحث " كريستوف وآخرون" (christopher fall 2000)، الموسومة بـ " علاقة استخدام الانترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين المراهقين".

هدفت الدراسة إلى فحص علاقة استخدام الانترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين المراهقين، حيث قامت هذه الدراسة ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام الانترنت يرتبط بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين المراهقين أم لا.

وقامت عينة قوامها 89 طالبا من السنة الأخيرة بالمدرسة الثانوي.

بالإستجابة على مقياس الانترنت يهدف إلى انخفاض (أقل من ساعة يوميا) أو اعتدال (2.1 ساعة يوميا) أو ارتفاع (أكثر من ساعتين يوميا). استخدام العلاقة مع الأم والأب والأقران والاكنتاب.

وجدت الدراسة أن منخفضي استخدام الانترنت أفضل في علاقتهم مع أمهاتهم وأقراهم عن مرتفعي استخدام الانترنت، هذا يشير إلى أن ارتفاع استخدام الانترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية، وأوضحت كذلك نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الانترنت لا يرتبط بالاكنتاب.¹

الدراسة الثانية:

دراسة الباحث " باولاك" سنة (2002) بجامعة نيويورك الموسومة بـ "العلاقة بين الوحدة والمساندة الاجتماعية وإدمان شبكة الانترنت بين طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوحدة والمساندة الاجتماعية وإدمان الانترنت .

استخدم في هذه الدراسة استبيانات ذات نهاية مفتوحة بالإضافة إلى مقياس فرعي للانطوائية الانبساطية.

تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من 2002 طالبا يمثلون الصفوف الدراسية من الصف التاسع إلى الثامن عشر من إحدى المدارس بمنطقة حضرية بولاية نيويورك.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ أن الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ترتبط ارتباطا مباشرا بإدمان الانترنت وأن الطلاب الذين تعرضوا للمستويات المرتفعة من الوحدة ومستويات منخفضة من المساندة الاجتماعية، قد لجئوا إلى الانترنت للتخفيف من حدة المشاعر.²

¹ بشرى إسماعيل أحمد أرنتو، "إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية بالرقازيق، العدد(55) (2007): ص ص.59.56.

² سلطان عائض مفرح العصيمي، مرجع سبق ذكره، ص. 194.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث "ديتمان" سنة (2002) بكوريا الموسومة بـ "العلاقة بين إدمان استخدام شبكة الانترنت وشعور طلاب الجامعة بالوحدة والانعزال.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة الموجودة بين الشعور بالعزلة والاعتراب جراء إدمان الطالب الجامعي من استخدام شبكة الانترنت.

تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من 466 طالب بالجامعة معتمدة في ذلك على استمارة الاستبيان والمقياس كأدوات جمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- ✓ أن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام شبكة الانترنت والشعور بالوحدة والعزلة والاعتراب.
- ✓ أن مدمني الانترنت يستخدمونه أكثر من 40 ساعة أسبوعياً.
- ✓ كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالعزلة والاعتراب وأن عدد السنوات التي استخدمها الطالب الجامعي حديثاً يكون أكثر إظهاراً للشعور بالعزلة والاعتراب، على النقيض من الطالب الذي استخدم الانترنت منذ زمن بعيد.¹

4/6: قراءة نقدية للدراسات السابقة:

مجال الاستفادة:

بدون شك أن الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي فكل الدراسات التي تم ذكرها سابقاً لها علاقة مرتبطة بدراستنا فقد استفدنا منها فيما يلي:

- أعانتنا في تحديد الإطار في النظري للدراسة وإجراءاتها الهيكلية.
- أثرت معارفنا المرتبطة باستخدام موقع اليوتيوب والعزلة الاجتماعية.
- أفادتنا في صياغة بعض الأسئلة وتحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

¹ "عبد الفتاح محمد عبد الهادي"، "إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكئاب والمساندة الاجتماعية"، مجلة كلية التربية بين يسوف، العدد 04 (2008): ص.19.

- كما أعانتنا على صياغة بعض فقرات الاستمارة.
- وكذا اعتبارها دراسات مهمة ندعم بها دراستنا.

أوجه التشابه والاختلاف في دراستنا:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج أن هناك تشابه واختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية من حيث:

هدف الدراسات الجزائرية: اتضح بدراسة كل من صاففة أمينة ومريم نريمان نورمار في تحديد علاقة استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية وما تخلفه من آثار سواء اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية.

أما بالنسبة لكل من دراسة حسبية قيدوم وكنزة مناح فقد هدفت للكشف عن عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وكذا معرفة الدوافع والإشباع المحققة منه.

وعليه تتفق هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في الآثار الاجتماعية التي تخلفها (العزلة الاجتماعية) أي المتغير الثاني من دراستنا، وكذا عادات وأنماط واستخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والدوافع والإشباع المحققة من استخدامهم للموقع.

كما تختلف كل من الدراسة الأولى والثانية والثالثة في المتغير الأول من دراستنا، حيث اهتمت بدراسة مواقع الشبكات الاجتماعية والانترنت والتكنولوجيا الحديثة في حين اهتمت دراستنا باستخدام موقع اليوتيوب.

هدف الدراسات العربية:

اتفقت كل من دراسة "صابرأحمد أبو بكر"، و "رضا عبد الواحد أمين"، مع دراستنا في الدوافع والإشباع المحققة من استخدام موقع اليوتيوب وكذا الدوافع والأنماط والاستخدام، واختلفت في عدم تطرقها لمتغير العزلة الاجتماعية.

أما دراسة "الدينراوي" فقد تشابهت مع دراستنا بالكشف عن بعض المشكلات التي تنتج عن استخدام الانترنت خاصة العزلة الاجتماعية، واختلفت عن دراستنا عن عدم معالجتها لموقع اليوتيوب ومستخدميه.

هدف الدراسات الأجنبية:

تشابهت كل من دراسة كريستوف وآخرون وبولوك وديتمان، في تحديد علاقة العزلة الاجتماعية بالأفراد، واختلفت في عدم التخصيص المدروس بالتحديد حيث درست شبكات الانترنت بصفة عامة.

العينات:

معظم الدراسات أجريت على المراهقين كدراسة كل من صافة أمينة وكنزة مناخ وصابر أحمد أبو بكر والدنراوي، وكريستوف وآخرون وبولوك، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية على عينة من مراهقين تلاميذ المرحلة الثانوية، في حين خصت دراسة رضا عبد الواحد أمين وديتمان بطلاب الجامعة، كما اتجهت دراسة كل من دراسة "مريم نيمان نورمار" وحسيبة قيدوم على الأفراد الجزائريين على خلاف عينة دراستنا.

أدوات الدراسة:

اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة بالاعتماد على أداة استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، واختلفت في أن هذه الدراسات اعتمدت على أدوات أخرى كالملاحظة والمقياس والمقابلة العيادية.

نتائج الدراسات المتحصل عليها:

فقد اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا في أن هناك علاقة إرتباطية دالة بين الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب والعزلة الاجتماعية، لأن ارتفاع نسبة استخدام هذا الموقع يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية، وما ينتج عنه من آثار سلبية نفسية كانت أو اجتماعية جراء هذه المشكلة.

واختلفت هذه الدراسات عن دراستنا في الدوافع والحاجات التي بصددها يستخدم المبحوثين موقع اليوتيوب.

سابعا: المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة (نظرية الاستخدامات والإشباع):

1/7: مفهوم النظرية:

تعتبر النظرية نقطة استدلال للباحث سواء تجسدت في نموذج نظري أو سدت فجوات.

يعرف أوييه النظرية على أنها:

افتراض أو مجموعة افتراضات مطروحة بقصد تفسير القوانين المعروفة واقتراح تجارب جديدة.¹

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي بإشباع رغباته، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية هذه الاحتياجات.²

2/7: نشأة النظرية:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه الياهو كاتز وحي بلومر (1974)، وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.³

ترى النظرية أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلام والاتصالية بدلا من أن يتصرفوا سلبيا اتجاهها. ومن ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة، بين الرسائل الإعلامية والاتصالية والتأثيرات على الجمهور، ويفترض بدلا من ذلك أن الجمهور يستخدمون الرسائل لأمر كثيرة، وتلك الاستخدامات تلعب كعوامل وسيطة في عملية التأثير.⁴

واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال لازارسفيلد وريفيز ويلبرشام في القرن العشرين، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال .

وقد بدأ البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام مند وقت مبكر في الثلاثينات، حيث أجرت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب والسلسلات الإذاعية، والصحف والموسيقى الشعبية وأفلام السينما..... وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام، والنتائج التي تترتب

¹ فضيل دليو، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ط2. (قسنطينة الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال، 1430 . 2009)، ص. 158 .

² بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص. 14.

³ كمال خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1. (عمان: دار المسيرة، 2011)، ص. 144.

⁴ مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1. (بيروت: دار النهضة العربية، 2006)، ص. 279 .

على ذلك للرأي العام، وخلال الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والاشباعات التي يحققها.¹

وبتطبيق المدخل الوظيفي في بحوث الإعلام كشرح بديل لسلوك جمهور وسائل الإعلام، في مقابل بحوث الإعلام التقليدية، ثم توسيع فكرة الجمهور النشط وتوسيعها، أي الانتقال من الصيغة القديمة: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى صيغة جديدة هي: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟²

3/7: عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

✓ افتراض الجمهور النشط:

يزعم هويت أن النظريات القديمة كانت تنظر للجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى.

✓ الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام:

انتهى جون جونسون في دراسته حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، إلا أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة.

✓ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

يرى بابرو ضرورة ربط دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام بالأطر التفسيرية وذلك على أساس أن خبرات الجمهور مع وسائل الإعلام خبرات فعالة وتفسيرية، ويفترض الإطار التفسيري، ارتباط الجمهور بهدف أو بشيء يسعى إليه من التعرض لوسائل الإعلام مثل الرسالة والوسيلة، القائم بالاتصال مهما يحدوه للسعي بالتعرض لتحقيق هذا الهدف، ويمكن أن يكون التعرض بدون دافع في حالة واحدة فقط وهي حين يحكمه السلوك الاعتيادي أي بحكم التعود.

¹ منال الماهرة، نظريات الاتصال، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص.169.

² حسن حمدي، الوظيفية الإخبارية لوسائل الإعلام (مصر: دار الفكر العربي، 1991)، ص.15.

✓ التوقعات من وسائل الإعلام:

تنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد، وتعد التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات.

✓ التعرض لوسائل الإعلام:

أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباع والتعرض لوسائل الإعلام، ويعبر زيادة التعرض لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاته.

✓ إشباع وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والإشباع، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية، لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات.¹

4/7:فروض النظرية:

قامت نظرية الاستخدامات والإشباع على عدد من الفروض العلمية ويمكن تلخيصها في الآتي:

✓ أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

✓ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

✓ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.

✓ يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

✓ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.²

¹ حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1. (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1998)، صص. 243. 248.

² محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط1. (الرياض: المحمدية: العبيكان، 2014)، صص. 124. 125.

5/7: أهداف النظرية:

يحقق مدخل الاستخدامات والاشباكات عدة أهداف منها:

- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجاتهم.
- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة.
- معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.¹

6/7: الإنتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباكات:

- ✓ أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين - ended-open - way حول الاشباكات التي تقدمها وسائل الإعلام.
- ✓ اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الاشباكات من الجمهور في فئات مصنفة ليتأجل توزيعها تكراريا وتدرجيا تبعا لكثافتها.
- ✓ لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الاشباكات التي تم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.
- ✓ فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميًا أو مفاهيميًا.
- إن هذه الدراسات لم تعطي صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لإشباكات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.²

¹ عدلي عاطف العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (القاهرة: دار الإيمان للطباعة، 2010)، ص.300 | .

² بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سبق ذكره، ص.86.85.

7/7: تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع على الدراسة:

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباع من النظريات التي تساعد الباحثين في التعرف على العادات والدوافع والاشباع المحققة من خلال استخدام وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام الجديد بصفة خاصة، وبما أن محور دراستنا يسلط الضوء على استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. ثم اعتمادنا على هذه النظرية لمعرفة الدوافع والحاجات التي يود المراهق إشباعها من خلال استخدامهم لموقع اليوتيوب في ظل التحولات والتغيرات الاجتماعية التي عرفتتها المجتمعات المعاصرة، وكذا توتر العلاقات والصراعات التي تشهدها، والتي قد تدفع إلى استخدام اليوتيوب للتخفيف من الضغوطات والمشاكل وتحقيق اشباع غير التي يعيشها الفرد وقوفا على أهم التأثيرات التي يحدثها على علاقتهم الاجتماعية أو الأسرية.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1/2: مجالات وحدود الدراسة:

• المجال الجغرافي (المكاني):

يقصد به النطاق الجغرافي التي تتم فيه الدراسة الميدانية حيث أجريت هذه الدراسة في (03) ثانويات بولاية جيجل اثنتان في بلدية الطاهير وواحدة في بلدية قاوس:

. ثانوية زين محمد بن رابح.

. ثانوية كيعموش فرحات.

. ثانوية ناصري رمضان.

• المجال البشري:

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ بعض ثانويات ولاية جيجل فمجتمع البحث هو مجتمع المراهقين، وهو مجتمع غير متجانس حيث يتميز أفرادهم بخصائص غير مشتركة.

تتراوح أعمارهم ما بين أقل من 16 سنة إلى ما فوق 18 سنة، كما أنهم من نفس الولاية لكن باختلاف

المنطقة وهو مجتمع يتكون من عينتين ذكور وإناث.

• المجال الزمني:

يقصد به الوقت الذي استغرقه الباحث للقيام بدراسته من البداية إلى النهاية، وقد بدأت هذه الدراسة بعد تحديد وضبط عنوان الموضوع بدقة، وذلك في نهاية شهر ديسمبر حيث قمنا بجمع مختلف المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة، ووضع خطة أولية لموضوع البحث شملت الإطار المنهجي والجانب النظري والجانب التطبيقي وذلك من (28 ديسمبر إلى 15 جانفي)، وبعد وضع الخطة بدأنا في الإطار المنهجي حيث حددنا إشكالية الموضوع وأسباب وأهداف الدراسة وأهم المصطلحات وكذلك الدراسات السابقة. وقمنا أيضا بضبط وتحديد مجتمع البحث وتعيين خصائصه ومميزاته تمهيدا لاختيار عينة ممثلة.

اختيار الأدوات المنهجية المناسبة لدراسة مشكلة البحث والمتمثلة في الاستمارة واستغرق ذلك شهرا من (16 جانفي إلى 16 فيفري).

الصياغة النهائية للاستمارة كانت بعد مناقشتها مع الأستاذ المشرف وتحكيمها من قبل بعض الأساتذة وتعديل بعض الأسئلة من (29 مارس إلى 10 أفريل).

أما توزيع الاستمارة على المبحوثين كان من يوم (02 إلى 06 ماي) وإعادة استعادتها يوم (09 ماي).
تفريغ البيانات وتحليل نتائج البحث من (13 إلى 25 ماي).

2/2: نوع الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية وهي البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأشخاص، أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع¹.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها.

كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث.²

¹ سمير حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط2. (القاهرة: عالم الكتب، 1995)، ص. 125.

² منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط1. (الأردن: دار الكنوز للمعرفة، 2011)، ص. 105.

حيث تهدف دراستنا إلى معرفة استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على أنماط وعادات ودوافع واشباعات من استخدام المراهقين للموقع.

3/2: مجتمع الدراسة:

إن مرحلة تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، يعد من الخطوات المنهجية في أي بحث، وهي تتطلب الدقة البالغة من الباحث في اختياره ويعرف مجتمع البحث بأنه: جميع المفردات أو الأشياء التي تزيد معرفة الحقائق عنها، وقد تكون أعداد أو برامج إذاعية في حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يهمهم مجتمع الدراسة.¹

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات.²

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في تلاميذ (مراهقين) ثانويات ولاية جيجل بمختلف التخصصات الذين يستخدمون موقع اليوتيوب.

4/2: العينة:

يعتبر اختيار وتحديد العينة الممثلة لمجتمع البحث خطوة أساسية في البحث العلمي لا يمكن للباحث تجاوزها، لا سيما في الدراسات التي تتعامل مع جمهور كبير الحجم.

وتعرف العينة بأنها: مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث، يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع الأصلي بحيث تحمل نفس الخصائص أو الصفات المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف البحث.³

ونظرا لضخامة مجتمع البحث ولأنه لا يمكن حصر كل المراهقين وضيق الوقت وقلة الإمكانيات اخترنا أربع ثانويات بولاية جيجل واخترنا العينة القصدية: وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات، وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار

¹ محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2006)، ص.29.

² موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون (الجزائر: 2004)، ص.298.

³ حسين محمد جواد الجوري، منهجية البحث العلمي، ط1. (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، ص.126.

مفردات العينة بناء على خبراته الشخصية والعلمية وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة، والتي يجب أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث.¹

واخترنا هذا النوع من العينة لأن دراستنا تستهدف المراهقين المستخدمين لموقع اليوتيوب، مما يسهل علينا الاتصال بالعينة المقصودة وتوزيع استمارات الدراسة الميدانية عليها واسترجاعها بسهولة.

5/2: أدوات جمع البيانات:

لنجاح الدراسة العلمية لا بد من اعتمادها على أدوات ملائمة وفاعلة يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين وقد اعتمدنا في دراستنا على:

الملاحظة:

وتعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، ونسجل الملاحظات أول بأول وكذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك. أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.²

وتعرف أيضا بأنها: إحدى أدوات جمع البيانات، وتعني الانتباه والنظر لشيء ما، وهي أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة واختبار فروضه.³

ولقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا من خلال: ملاحظتنا لأفعال وسلوكيات وتصرفات المراهقين في استخدام موقع اليوتيوب في المشاهدة والتحميل والمشاركة الفيديوهات الموجودة في الموقع، وكذا انعزالهم عن المجتمع والأفراد.

استمارة الاستبيان:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص

¹ منال هلال المراهرة، مرجع سبق ذكره، ص.280.

² حسين محمد جواد الجبوري، مرجع سبق ذكره، ص.162.

³ لحسن عبد الله باشبوة، ونزار عبد الحميد البرواري، وعدنان هاشم السمراي، البحث العلمي مفاهيم. أساليب. التطبيقات (عمان: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، 2009)، ص.378.

المعنيين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا لحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها¹.

وهي أيضا أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث.²

ويعرفه الدكتور حمدي محمد الفاتح بأنه: وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة، واستيضاحهم كما يلمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم، أو يتعلق بمن لهم علاقة به، وذلك وفقا لتبيان ما لم نعرفه ليكون حاضرا من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة.

فلاستبيان وسيلة استيضاح لمعرفة سبيل مجتمع الدراسة، سواء كان مجتمعا سويا أو غير سوي.³

استهدفت دراستنا استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية وجمع المعلومات التي يمكن الوصول إليها من خلال الاستمارة بحيث يتم تقسيمها إلى أربع محاور وهما كالتالي:

بيانات شخصية:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب.

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب.

المحور الثالث: اشباع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب.

المحور الرابع: السلوكيات والحالة النفسية.

المحور الخامس: التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال.

تحكيم الاستمارة

بعد الانتهاء من إعداد أسئلة الاستمارة تم تحكيمها قبل توزيعها من طرف:

الدكتور: أمين جنيح أستاذ محاضر بقسم الإعلام والاتصال.

الأستاذ: عبد الوهاب بوبعة أستاذ مساعد بقسم الإعلام والاتصال.

الدكتورة: هند عزوز أستاذة محاضرة بقسم الإعلام والاتصال.

¹ عمار بوحوش ومحمد محمود الدينيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط8. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية. بن عكنون، 2016)، ص. 67.

² منال ملال المزهرة، مرجع سبق ذكره، ص. 174.

³ محمد الفاتح حمدي، **منهجية البحث في علوم الإعلام** (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017)، ص. 13.

الدكتورة: آسيا العجروود أستاذة محاضرة بقسم الإعلام والاتصال.

الدكتور: بلال بوفينزة أستاذ محاضر بقسم الإعلام والاتصال.

وقد أخذنا بعين الاعتبار كل ملاحظة قدمت لنا وعلى أساسها قمنا بتصحيح الاستمارة وتوزيعها.

6/2: المنهج:

يعتبر المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹.

فالمنهج الملائم والذي استخدمناه في دراستنا هو: منهج المسح بالعينة وهو مسح استخدامات عينة من تلاميذ من ثانويات ولاية جيجل قوامها (90) مفردة لموقع اليوتيوب ومسح عزلتهم الاجتماعية والدوافع والاشباكات المراد تحقيقها.

وهو الذي يعرف بأنه التجمع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة.

وهو أيضا أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه، أو بدراسة عينة منه².

¹ محمد خان، منهجية البحث العلمي، ط1. (الجزائر. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2011)، ص.16.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1. (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2000)، ص.158.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: موقع اليوتوب

المبحث الثالث: العزلة الاجتماعية

المبحث الرابع: المراهقة

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

رابعاً: أشكال شبكات التواصل الاجتماعي.

خامساً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

سادساً: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي.

سابعاً: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصة.

تمهيد:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أهم الظواهر المميزة للمشهد الإعلامي العالمي في الوقت الراهن، فقد رسمت أشكال جديدة للحياة الإنسانية نتيجة تزاوج تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة مع مختلف البرامج والتطبيقات الإلكترونية، ما أضفى عليها ميزة الانتشار والتأثير في مختلف شرائح المجتمع كونها تسعى لتلبية حاجات الأفراد والجماعات.

لذلك سنتناول في هذا الفصل الأول من الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي بداية بضبط مفهومها والتعرف على أهم مراحل تطورها، ثم إبراز أهم خصائصها، كما نسعى إلى توضيح أشكالها وأنواعها بالإضافة إلى أهميتها، وفي الأخير نبرز الآثار الإيجابية وكذا السلبية لاستخدام هذه المواقع.

أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

- يعرفها زاهر راضي: بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربط عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.¹
- هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو والدرشة، تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الالكتروني، المدونات).²
- هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب (2.0)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة). كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاضطلاع على الرسائل الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.³
- وقوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير"⁴. سورة النساء آية (1)

ثانياً: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل class mates في 1995 لربط زملاء الدراسة وموقع six dagres عام 1997.

¹ زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، عدد 15 (2003): ص.23.

² وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، (السودان: المكتبة الوطنية)، ص.07.

³ ماهر عودة الشمالية ومحمود عزت اللحام، ومصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، ط1. (دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015)،

ص 199 .

⁴ سورة النساء ، آية 01.

ويركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من الأصدقاء، بالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات المباشرة لا توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها.¹

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى.

لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت نجاحاً دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003 .

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0)، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web2.0)، ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عدداً وشهرة في المرحلة الثانية من الويب 2.0.²

وفي عام 2003 بدأ ظهور شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها والاستفادة من شعبيتها ولاستهداف جماعات ديمغرافية معينة. ففي حين استهدفت شبكات التواصل الاجتماعي جماهير واسعة التمسست مواقع مهنية مثل: 'unvisible، linkedin، path، xing و (open bc سابقاً) اهتمام رجال الأعمال.

وفي جويلية 2005 اشترت شركة news corporation purchased موقع my space ب 580 مليون دولار وهذا جذب اهتمام وسائل الإعلام بعدما تورط الموقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول استغلال الأطفال المراهقين جنسياً على الإنترنت.

بعدها أطلقت شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي بهدف الوصول إلى جمهور أوسع، لكن الفيس بوك حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط، حيث أطلقت خدمات الفيس بوك عام 2004 كشبكة تواصل اجتماعي على مستوى جامعة هارفارد فقط.

¹ ماهر عودة الشمالية، ومحمود عزت اللحام، ومصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص.47.

² سارة نسرين، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة" (مذكرة ماستر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة حماة لحضر الوادي، 2016، 2017)، ص.45.

وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيس بوك لتشمل طلاب المدارس الثانوية والعاملين في الشركة حتى عمم على الجميع.¹

ثالثا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن باقي التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها كالتالي:

1/3: التعريف بالذات:

الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.²

2/3: طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم (tags) والتطبيقات المدججة في مواقع الشبكات، كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات.³

¹ فارس كاتب، دنيا عقون، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016) ص.ص. 24 24.

² عبد الله مدوح مبارك الرعود، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في مصر وتونس من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين" رسالة ماجستير، الشرق الأوسط، 2011. 2012)، ص. 51.

³ أكرم عيساوي، "اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار" (مذكرة ماستر ل م د، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016)، ص. 49.

3/3: المشاركة:

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

4/3: المحادثة:

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال، إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.¹

5/3: ألبومات الصور:

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور عليها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها.

6/3: الصفحات:

ابتدع هذه الفكرة موقع الفيسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر عن الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.²

رابعا: أشكال شبكات التواصل الاجتماعي:

مازالت شبكات التواصل الاجتماعي في تغير وتطور مستمر في الشكل والنوع والخدمات ويمكن حصر الأشكال الأساسية للشبكات في العناصر التالية:

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص.82.83.

² ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي(عمان: مكتبة الفلاح، 2012)، ص.41.42.

- 1/4: شبكات اجتماعية كبيرة (my space. Face book): وتسمح للأشخاص ببناء صفحة انترنت خاصة بهم، ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لمشاركة التعليقات والمحتويات.
- 2/4: مدونات: من أفضل الشبكات المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن مجلات عبر الانترنت مع مداخلات تظهر حسب حداثتها.
- 3/4: الموسوعات: مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومة عليها وأفضلها (ويكيبيديا 4)، الموسوعة الالكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقالة باللغة الانجليزية.
- 4/4: البودكاست: (المدونة الصوتية) ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالخدمة عن طريق apple itunes.
- 5/4: المنتديات: ظهرت قبل مصطلح الإعلام الاجتماعي وهي عنصر قوي وفعال في مجتمعات الانترنت، وهي عبارة عن مساحات للحوار الالكتروني غالبا ما تدور حول موضوع أو اهتمام محدد.
- 6/4: المدونات الصغيرة: تلتقي المدونات الصغيرة مع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كميات المحتوى والتحديثات الصغيرة، وتوزع على الانترنت من خلال الهاتف المحمول أيضا والتويتر هو القائد القوي لمثل هذا النوع.¹

خامسا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي) وتعددت هذه الشبكات واستأثرت الجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية الطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في انتشار وشهرة هذه الشبكات أهمها (الفييس بوك، تويتر واليوتيوب).²

وهناك مجموعة من المواقع الاجتماعية الأخرى منها الانستغرام، المدونات، لينكدن، ماي سبيس، وغيرها.

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص ص . 36 37.

² علاء الدين محمد العفيفي، الاعلام وشبكات التواصل العالمية(القاهرة: دار التعليم الجامعي، 2015)، ص. 160.

1/5: الفيس بوك: هو واحد من المواقع صديق الشبكات الأكثر شعبية والذي تم إنشاؤه أصلاً كمنتدى لطلاب الجامعات، حيث لا يزال يستخدم بشكل كبير من قبل الطلاب الجامعيين.¹ هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من قبل الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم العربي، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك زوكربيرج، وكانت مدونة الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة بحدود أصدقاء زوكربيرج.²

سمات وخصائص الفيس بوك:

يتميز موقع اليوتيوب بعدد من السمات التي توفر معلومات معينة عن مستخدمي موقع فيس بوك ومن أبرز

سماته:

- الملف الشخصي.
- اضافة صديق.
- انشاء مجموعات.
- لوحة الحائط.
- النكرة .
- الصور.
- الحالة.
- سمة التغذية الاخبارية.
- الهدايا.
- سمة الأحداث والمناسبات.
- إنشاء صفحة خاصة على الفيس بوك.
- الدردشة وارسال الرسائل.
- سمة الاعلان.

¹ ماهر عودة الشمالية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص. 204.

² علاء الدين محمد العفيفي ، مرجع سابق، ص. 160.

● الاشارات. ¹

2/5: تويتر:

هو عبارة عن موقع شبكات اجتماعية مصغر يسمح لمستخدمه بإرسال وقراءة التعليقات لا تتجاوز 140 حرف ورمز، وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات (tweets).²

ظهر في بداية عام 2006 على يد ثلاثة من المبرمجين الطموحين كمشروع تجريبي للتواصل الداخلي بين موظفي شركة odeo في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية.³

مميزات التويتر:

- سهل وسريع.
- مناسب للتواصل الشخصي.
- أداة تسويق فعالة.
- ميزة التتبع.
- مجاني.
- أداة فعالة للتواصل مع العالم.
- الفورية.
- شعار مميز.
- ميزة التتبع.⁴

¹ وسام فاضل راضي و مهند حميد التميمي ، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص ص 201. 202.

² علي حجازي إبراهيم، الإعلام البديل (دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017)، ص. 111.

³ بوشير حلاق، تويتر 140 حرفا تغير العالم ، ط2، (2012)، ص. 07. 2.

⁴ خالد أحمد علي محمود، الاستثمار المعرفي وعلاقاته بالآثار السياسية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي)، ص ص. 156. 158.

3/5:الانستغرام:

هو تطبيق من التطبيقات الحديثة التي يتم تحديثها وإنشاؤها للهواتف الذكية أطلق عام 2010، ويتيح التطبيق نشر الصور المختلفة التي يرغب في عرضها بالإضافة إلى تنزيل مقاطع الفيديوهات القصيرة ومتابعة حسابات أخرى ليدها حساب على الانستغرام.¹

مميزات الانستغرام:

- مجاني لكلا نظام تشغيل أندرويد و iOS.
- التعامل مع مختلف الكاميرات على كافة الأجهزة.
- الكتابة على الصور الملتقطة وتصنيفها.
- مشاركة الصور مع الأصدقاء عبر كافة مواقع التواصل الاجتماعي.
- مؤثرات فلاش متنوعة تسهل على الجميع استخدامها بمختلف المستويات.²

سادسا:أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

من الممكن أن مواقع التواصل الاجتماعي إذا وظفت بشكل صحيح أن تساهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي . ثقافي.³

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا ويقصد به الإعلام الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين الأفراد والمجتمع، وربما الأكثر أهمية يشير إلى البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة

¹ هشام سمير زقوت، "استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية" (رسالة ماجستير في الصحافة ، الجامعة الإسلامية غزة، 2016)، ص. 67.

² عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي . نظرة عن قرب (دار المنهل للنشر والتوزيع، 2020)، ص. 204

³ وسام طابيل البشاشة، "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها(فيس بوك وتويتر)" (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2013)، ص ص. 26 27.

والحرية وبين العمل والبطالة وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى أن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري.¹

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التمتع الوجداني وتقبلهم للتغيير وبهذا فإن الاتصال له دور مهم ليس في بث المعلومات بل تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث.²

سابعاً: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1/7: الايجابيات:

إن لشبكات التواصل الاجتماعي آثاراً ايجابية على الشباب يلخصها الدخيل 2009 على النحو التالي:

- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع الآخرين.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
- تساعد على قبول القضايا الأخلاقية.
- تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.³
- تقلل من انطوائية الأفراد وتعزز الاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع والحياة من حولهم.
- تسمح للمستخدمين التفاعل مع أصدقاءهم والاتصال بهم ومقابلة أفراد جدد وخلق صداقات معهم وتطوير العلاقات الاجتماعية.
- تساعد على تنشيط مهارات.
- استخدام الإنترنت لدى المستخدم.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال.⁴

¹ هارتلي جون، الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي (الكويت، 2007)، ص. 13.

² مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية، (بيروت - لبنان: دار النهضة العربية، 2005)، ص. 109.

³ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات" (رسالة ماجستير في التربية، تخصص: إرشاد نفسي، جامعة نزوى - عمان، 2014، ص. 30).

⁴ محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية (دار العربي للنشر والتوزيع)، ص. 36 - 38.

2/7: السلبيات:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، والتربية الإسلامية مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الإلكتروني مع الآخرين خصوصاً مع الجنس الآخر.¹

- حصول الشباب على معلومات مغلوبة ومشوهة من مواقع غير مدققة علمياً، الأمر الذي سبب لهم ارتباكاً معرفياً لاسيما أن أكثر الشباب لديهم يقين تام بأن ما يحصلون عليه من معلومات عبر هذه الشبكات صحيح وسليم بنسبة كبيرة جداً.

- عزوف الشباب عن تلقي المعلومات من الآباء والأمهات مما يؤدي إلى افتقاد الحميمية الجميلة.

في تداول المعرفة الخبرات بين الأجيال، كما كان يحدث قبل عصر الانترنت.

- تغير القيم الاجتماعية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ويتمثل هذا في القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.²

- ترويج الشائعات الإدمان هدر الوقت ... الخ.

¹ "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية"، مجلة كلية التربية، العدد 169 (يوليو 2016): 326.

² علي سيد اسماعيل، "مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة"، ورقة مقدمة لجائزة خدمة الدعوة والفقهِ الإسلامي، (جامعة المنيا الإسكندرية، 2019)، ص ص. 60 . 61.

خلاصة:

مواقع التواصل الاجتماعي شبكة من المواقع المتاحة عبر الانترنت جاءت نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال، توفر مجموعة متنوعة ومتجددة من الخدمات التي تدعم وتضمن العمليات التواصلية بين الأفراد المستخدمين، تمتاز بالعديد من السمات والأنواع التي جعلتها تحظى باهتمام عالمي حيث مست كافة نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك انطلاقاً من الدوافع التي تجعل الأفراد يقبلون على استخدامها.

حاولنا في هذا الفصل التعمق فيما يخص نشأة مواقع التواصل الاجتماعي متبعين مسار تطورها، وأهم مميزات التي ساهمت في انتشارها واتساع استخدامها، كما تطرقنا إلى بعض الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام الفرد لها.

المبحث الثاني: موقع اليوتيوب

تمهيد

أولاً: نشأة موقع اليوتيوب.

ثانياً: خصائص موقع اليوتيوب.

ثالثاً: مكانة موقع اليوتيوب.

رابعاً: أهمية موقع اليوتيوب.

خامساً: إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب.

سادساً: مجموعة من الإحصائيات حول موقع اليوتيوب.

خلاصة .

تمهيد:

شهد موقع اليوتيوب إقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين خصوصا من الجنسين، ويعتبر موقع اليوتيوب موقع غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات، إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه، حيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج وأصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي والتي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.

أولاً: نشأة موقع اليوتيوب:

تأسس في 14 فبراير سنة 2005، بواسطة 03 موظفين سابقين في شركة باي بال هم: تشاد هيرلي، وستيفتسين، وجاود كريم في مدينة سان برونو. سان ماريو. كاليفورنيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ويستخدم تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها، وهو حالياً مزودب 67 موظف في أكتوبر 2006، أعلنت شركة جوجل الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 1,31 مليار يورو، وهو يعتبر من مواقع الويب (2.0).¹

ثم تسجيل الدومين في 15 فبراير 2005، وخلال صيف 2006 كان الموقع يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا، ويضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة.

وفي أغسطس 2006، ذكرت صحيفة الودل ستريت جورنال الأمريكية بأن الموقع يستضيف 6,1 مليون فيلم، بسعة 600 نيرابايت. في سنة 2007 استهلك الموقع قدرا من حجم تدفق البيانات مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الانترنت في عام 2000، ويتم رفع 13 ساعة تقريبا من الأفلام في كل دقيقة وفي شهر يناير 2008 فقط شاهد 79 مليون مستخدم أكثر من 3 مليارات فيلم.

وفي مارس 2008 قدرت كلفة الموقع بحوالي مليون دولار أمريكي يوميا، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار سنة 2015.²

ثانياً: خصائص اليوتيوب:

يعتبر اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب خصائصه المتعددة منها:

1/2: عام ومجاني: فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كان تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط.

¹ مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني. الأسس وآفاق المستقبل، ط1. (الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016)، ص.204.
² أمين رضا، الإعلام الجديد (البحرين: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015)، ص.131.

- 2/2:داعم لتحميل الأفلام: فالموقع تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع، (WMV.MP4 . AVI) أو الأغاني (MP3) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة كبيرة لتحميل العدد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.
- 3/2:سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.
- 4/2:سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفيلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل وتستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل: Real player.
- 5/2:سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.
- 6/2:الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصريا على مجموعة خاصة من المشتركين أو العامة ، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل.
- 7/2:أداة رائعة للترويج: فأفلام اليوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات.¹
- 8/2:الصوت: تحتوي الملفات المرفوعة في اليوتيوب على صوتيات بصيغة MP3، وبشكل افتراضي يكون الصوت فردي MONO، مع معدل 84 كيلوبايت للثانية مع تخفيض الإشارة الصوتية Sampling إلى 22050 هرتز.
- 9/2:جودة الأفلام: إن جودة الأفلام في موقع اليوتيوب العالية تسمح برفع ملفات أفضل جودة يتم عرضها بأبعاد 480 X360 بيكسل وكذلك 720 P و 1080 P، وفي السنوات الأخيرة تم إضافة جودة 2K و 4K إضافة إلى تقنية عالية الوضوح وتقنية 3D أي مشاهدة المواقع بتقنية ثلاثية الأبعاد.²

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 44 . 45.

² سلمان بكر بن كاران، الاتصال الجماهيري الخدمة الاجتماعية وسائل التواصل الاجتماعي(الأردن، 2014)، ص.201.

ثالثاً: مكانة موقع اليوتيوب:

قام موقع اليوتيوب بإحداث طفرة في عالم الانترنت، فقبله كامن مستخدموا الانترنت لا يستطيعون نشر فيديوهاتهم أو عرضها للمشاهدين اونلاين، فقد كان المتاح هو إرسالها على البريد الالكتروني بحد أقصى ثواني معدودة، ولكن مع موقع اليوتيوب أصبح من السهل نشر ومشاركة الفيديوهات ليشاهداها كل من مستخدمي الانترنت حول العالم، وأصبح كل شخص حتى من الهواة يمكنه عمل قناة خاصة في أي مجال سواء كانت كوميدية، علمية وموسيقية، أو سياسية بدون أي قيود أو رقابة.¹

رابعاً: أهمية موقع اليوتيوب:

لقد أدركت الشركات والناس والسياسيين أهمية هذا الموقع فوقعت قناة CBS اتفاقية مع يوتيوب لبث مقاطع من برامجها تشمل مقاطع إخبارية ولقطات من برامج ترفيهية، كما وقعت غوغل بعد تملكها لليوتيوب اتفاقية مع سومي MBG ، وارنر ميوزيك لتوفير مقاطع الفيديو على اليوتيوب، مقابل حصة من الإعلانات التي تحصل عليها جوجل من خلال هذه التسجيلات، كما أن هذه التسجيلات ستكون مباحة للتحميل مقابل رسم رمزي بعد فترة مجانية قدرت بشهر في حينها وكذلك وقعت فرق موسيقية اتفاقات مع جوجل لحماية نتاجها.²

شعبية اليوتيوب أدت إلى تكريسه كمنصة لمؤسسات إعلانية كبرى، ومنبرة للإعلانات الترويجية، إذ يؤسس الموقع لمفهوم إعلامي جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع بصفقات تبادل منافع وتوزيع مقاطع الفيديو عبر الانترنت.³

وبعد أن أصبح يوتيوب يحظى بهذه الشهرة العالمية جلب العديد من السياسيين ليروجوا لأنفسهم عبر لقطات مسجلة لهم، هذا ما فعله توني بلير رئيس الوزراء البريطاني عندما هنا الرئيس الفرنسي ساركوزي لفوزه بانتخابات الرئاسة، كذلك تستخدمه هيلاري كلينتون منذ 2006 ولها عضوية فيه تحتوي على 79 مقطع فيديو منها مسجل لبث عبر اليوتيوب موقعها الفرعي في اليوتيوب يحمل اسم هيلاري للرئاسة.⁴

¹ أشرف الدين بارش، صابر لعور، مرجع سبق ذكره، ص.64.

² ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1. (عمان: دار البداية، 2014)، ص.489.

³ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، ط1. (الأردن: دار الشروق، 2008)، ص.217.

⁴ ياسر خضير البياتي، مرجع سبق ذكره، ص.490.

وفي الحملات السياسية مثل ما فعل أوباما أثناء فترة الانتخابات الرئاسية، حيث خص اليوتيوب ببعض أخباره وخطبه، قبل أن يتم بثها عبر الوسائل الأخرى، وكما فعلت ملكة بريطانيا في عام 2007 ببث رسالتها السنوية عبره.¹

خامسا: إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب:

1/5- إيجابيات موقع اليوتيوب:

عام ومجاني: فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط وأن تلزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.
داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خدمات ذات مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (AM- MP4- WMV) أو الأغاني MP3، وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو الهاتف المحمول.²

توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على الموقع: من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت.
سهولة الاستعمال والمشاهدة: حيث يستطيع أي إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام ومشاهدتها.³

2:/5- سلبيات موقع اليوتيوب:

إمكانية اختراقه: من قبل الأشخاص أو الجهات، وتعطيل ما ييثر فيه من أفلام وحاضرات، بل قد تم بث برامج تعارض وتناقض الهدف الأساسي من الموقع كأن يتم اختراق موقع إسلامي فيه أفلام ومشاهد تتعارض مع قيم الإسلام وشريعته.⁴

الأفلام التي تحتوي على الجنس حيث تشكل هذه النوعية من الأفلام حجما كبيرا.

¹ حسين شفيق، التظليل الإعلامي والغيوبية (دار فكري فن الطباعة والنشر، 2001)، ص ص. 176. 177.

² علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد (دار المعتر للنشر والتوزيع، 2018)، ص ص. 80. 81.

³ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، (شبيكات التواصل الاجتماعي)، ط1. (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص ص. 92. 93.

⁴ علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص ص. 95. 96.

- بث أفلام تحتوي على العنف، لما لهذه الأفلام من تأثيرات سلبية على سلوكيات المستخدمين.

- الأفلام التي تقوم بنشر مواد سياسية محظورة كتلك التي تصور رؤساء الدول أو الحكومات أو شخصيات بارزة في مواقف محببة لهذه الشخصيات وللأنظمة الحاكمة، لعل المثال الأشهر لهذا النوع الفيلم الذي صور الصحفي العراقي منتظر الزبيدي وهو يضرب الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بالحداء في مؤتمر صحفي ببغداد تعبيرا عن إساءته مما فعلته إدارته بالعراق.¹

- أحدث اليوتيوب مشاكل للمنتجين الذين لم تعد الأغاني تحقق لهم بسبب اليوتيوب الذي أتاح لعامة الناس الحصول على ما يريدون بمجرد التحميل من الموقع، دون دفع مليم مما دفع بإدارة الموقع إلى تغيير اتفاقية الاستخدام حيث منعت وضع فيديوهات طويلة وما زال المستخدمون يتحايلون على هذه الاتفاقية باستخدام عدة إجراءات.²

- قيام بعض الدول بحجب الموقع، بحيث تم منع فائده من المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول، كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب فيديو تظهره ضباطا صينيين يضربون رهبانا في الأديرة البوذية، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب الموقع، وكذلك حدث في أرمينيا عندما أظهرت بعض الأفلام صور القمع المتظاهرين في سنة 2008، وفي إيران تم حجب الموقع بسبب إظهار أفلام لقمع المتظاهرين عند انتخابات الرئاسة عام 2009.³

سادسا: مجموعة من الإحصائيات عن موقع اليوتيوب:

- عدد من المشاهدات يصل إلى أكثر من ملياري مشاهدة يوميا.
- يعد موقع اليوتيوب ثالث موقع عالمي من حيث الزيارات.
- يبلغ متوسط عدد الدقائق التي يقضيها المستخدم في تصفح الموقع ومشاهدته 15 دقيقة.
- 70% من حركة الزيارات على الموقع تأتي من خارج الولايات المتحدة الأمريكية.
- يبلغ متوسط عدد الساعات التي يتم تحميلها يوميا على الموقع 14 ساعة.⁴

¹ رضا عبد الواحد أمين، "استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت"، ورقة مقدمة إلى وقائع المؤتمر الأول للإعلام الجديد، (جامعة البحرين، 2009)، ص. 522.

² حسين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص. 221.

³ علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص. 96.

⁴ حارث عبود مظهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1. (الأردن: دار الحامد، 2015)، ص. 219.

- 56% من رواد الموقع ذكور، 44% إناث، الجيل السائد هو من 17.12.
- لأهمية هذا الموقع قامت شركة قامت شركة غوغل بشراء مواقع مباشرة 1,56 مليون دولار وعدد الموظفين لهذا الموقع 67 موظف فقط.¹
- في عام 2010 بلغ عدد الساعات التي رفعت إلى الموقع ثلاثة عشر مليون ساعة ووصل عدد مشاهدات الفيديو عليه سبع مائة مليار مشاهدة.
- بلغ عدد الشركات والأفراد المنظمين إلى برنامج الشراكة في الموقع والذين يمتلكون قنوات خاصة بهم خمسة عشر ألفا في عام.
- بلغ عدد زوار الموقع عام 2011 ثمانمائة مليون زائر بمشاهدة تصل إلى تسعين مليار، وتم تحميا ستين ساعة فيديو كل دقيقة.
- استعملت 45 لغة في اليوتيوب، كانت بنسبة 10% من المحتوى واضح وبصفة عالية ذات تقني² hd.
- وفي عام 2012 كان عدد الساعات المحملة على هذا الموقع قد بلغت في كل دقيقة 72 ساعة، أما عدد المشاهدات للفيديوهات كانت 600 مليون مشاهدة عبر الأجهزة الذكية إضافة إلى مليار مقطع فيديو يشاهدها يوميا.³
- الشخص العادي يحتاج ألف سنة ليشاهد كل الفيديوهات الموجودة في الموقع حاليا.
- مجموع ما يتم رفعه إلى اليوتيوب خلال 65 يوم فقط يفوق ما أنتجه 3 أشهر شركات إنتاج أمريكية خلال 65 سنة كاملة.⁴

¹ ماهر عودة الشمالية، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص. 219.

² علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص. 91.

³ عبير شفيق الرحباني، الاستعمار الإلكتروني والإعلام، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص. 14.

⁴ عبد الرزاق الدليمي، صناعة الإعلام العالمي المعاصر، ط2. (عمان: دار البازوري العلمية، 2015)، ص. 126.

خلاصة:

امتاز العصر الحالي بدخول الحاسوب والإنترنت جميع مجالات الحياة ولا سيما في مجال التعليم، حيث وفرت مواقع الإنترنت خدمات عديدة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء من خلال تقديم محتوى تعليمي يمكن الاستفادة منه، ومن هذه الخدمات مواقع مشاركة الفيديو. ويعتبر موقع اليوتيوب أحد أهم الوسائط الاجتماعية التشاركية باعتباره أداة للنشر يستطيع المعلم من خلاله تنفيذ مشروعات مصورة ونشرها للطلاب من خلال البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يستطيعون مشاهدتها في أي زمان ومكان يناسبهم.

المبحث الثالث: العزلة الاجتماعية

تمهيد

أولاً: بعض المفاهيم المشابهة للعزلة الاجتماعية.

ثانياً: أسباب العزلة الاجتماعية.

ثالثاً: أنواع العزلة الاجتماعية.

رابعاً: أشكال العزلة الاجتماعية.

خامساً: النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية.

سادساً: بعض الطرق للحد من العزلة الاجتماعية.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر العزلة الاجتماعية (social isolation) خبرة وجدانية ضاغطة يمر بها الفرد تؤثر كثيرا على شخصيته وعلى علاقاته بمحيطه الاجتماعي، حيث يميل فيها إلى التبعاد والانسحاب من المشاركات الاجتماعية فهي تشير إلى انخفاض قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الفعال الذي يشمل شبكة علاقات اجتماعية ناجحة ومشبعة له، فظاهرة العزلة الاجتماعية من الظواهر التي تؤثر على الأفراد على الصعيدين الشخصي والاجتماعي في وقت واحد، ذلك أن العلاقة بين ما هو شخصي وما هو اجتماعي علاقة وثيقة وأكيدة، فكل ما هو شخصي له أصول وجذور اجتماعية وكل ما هو اجتماعي له نواتج وانعكاسات شخصية ونفسية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كل العناصر الأساسية التي تتناول موضوع العزلة الاجتماعية بداية ببعض المفاهيم المشابهة لها، كذلك سنتطرق إلى أسبابها وأنواعها وأشكالها ومظاهرها، بالإضافة إلى بعض الطرق للحد من العزلة الاجتماعية وأهم النظريات المفسرة لها.

أولاً: بعض المفاهيم المشابهة للعزلة الاجتماعية:

1/1 الاغتراب:

يعرف الاغتراب على أنه التعبير عن عدم الرضا وعن الرفض، وجوهره الشعور بالفقدان وأشدّه فقدان الذات وما ترتبط به من شعور بالوحدة والخوف وعدم الإحساس بتكامل الشخصية وشعور الفرد بأنه أصبح فرداً بلا موضع، وأصبح ضحية ضغوط غامضة متصارعة تصور له أنه يعيش لمجتمع ولا يجد من المجتمع ما يقدمه له.¹

يعرف كينتسون الاغتراب: بأنه فقدان الثقة وما ينتج عنه من شعور بالغرابة والسخط وفقدان الاتجاه والإهمال، وعدم الالتزام وعدم الانخراط واللامبالاة وعدم الاكتراث والحيادية.²

وعرفه روسو: أن تغترب يعني أن تعطي أو أن تبيع، فالإنسان الذي يصبح عبد الآخر لا يعطي ذاته وإنما يبيعها على الأقل من أجل بقاء حياته، وهذا التعريف يصور تمايزاً بين مفهوم العطاء وبين البيع.

أما فرويد : فإنه يفسر الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية، فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضياً، فالاغتراب هو اغتراب الأنا عن اله، أي الاغتراب الشعور عن اللاشعور.³

2/1:الاكتئاب:

يعرفه أحمد عبد الخالق: بأنه حالة انفعالية عابرة أو دائمة تتصف بمشاعر الانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر كالهّم والغم والشؤم والقنوط والجزع واليأس والعجز، وتترافق هذه الحالة مع أعراض تمس الجوانب الانفعالية والمعرفية والسلوكية والجسمية تتمثل في: نقص الدافعية وعدم القدرة على الاستمتاع وفقدان الوزن وضعف التركيز و نقص الكفاءة والأفكار الانتحارية.⁴

¹ منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2006)، ص.209.

² صبرينة حمادي، "الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" (رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014)، ص.62.

³ منصور بن زاهي، "الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع لمحروقات"، (أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006)، ص.18.17.

⁴ وردة بجياوي، "اختبار فعالية برنامج علاجي إنتقائي متعدد الأبعاد لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة (نموذج أرنولد لازاروس)" (أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة الجزائر، 2014-2013)، ص.211.

أما أرون بيك (1976) فينظر إلى الاكتئاب: على أنه استجابة لا كيفية مبالغ فيها وتم بوصفها بنتيجة لمجموعة من التصورات أو الإدراكات السلبية للذات أو الموقف الخارجي أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة المجتمعة.¹

كما يشير محمد الحجار بأن الاكتئاب يركز على ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

المكون الأول: يرتبط بالمزاج المضطرب غير السوي الذي يحتل نتيجة تعرض الفرد إلى سلسلة متلاحقة من الاحباطات والفشل.

المكون الثاني: يرى فيه كمتلازمة يحتوي على اضطراب مزاج إضافة إلى جمع الأعراض الاكتئابية البدنية الوظيفية المصاحبة له.

المكون الثالث: ينظر إليه كمرض بما فيه المتلازمة التي ذكرت سابقا، إضافة إلى عجز يصيب المريض فيمنعه من أداء واجباته وأعماله اليومية كليا أو جزئيا.²

أما ستور فيعرفه: بأنه حالة انفعالية يعاني فيها الفرد من الحزن وتأخر الاستجابات والميول التشاؤمية، وأحيانا تصل الدرجة في حالات الاكتئاب إلى درجة الميول الانتحارية، كما ترتفع فيها درجة الشعور بالذنب إلى درجة أن الفرد لا يدرك إلا أخطائه وذنوبه وقد تصل إلى درجة البكاء الحار.³

3/1 الوحدة النفسية:

تعددت مفاهيم الشعور بالوحدة النفسية وفقا لاتجاه وجهات النظر كل عالم من العلماء وفيما يلي عرض لبعض التعريفات.

يعرفه بخاري الشعور بالوحدة من خلال تركيزه على المظهرين الاجتماعي والعاطفي للشعور بالوحدة إذ يعرفها: "أنها حالة نفسية مزمنة ومؤلمة يشعر فيها الفرد بالغرابة عن الآخر وأنه منبوذ من قبله، ويعاني الحرمان من العلاقات العاطفية الحميمة والدافئة."⁴

¹ beek a, cognitive therapy and the enotinel disorders (new york unternationeluniversities press, 1976), p 84.

² محمد الحجار، أبحاث في علم النفس السريري والإرشادي، ط1. (مصر: دار العلم للملايين، 1987) ص.84.

³ سامية شيرين بن دهنون، "بعض الخصائص النفسية(الاكتئاب، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي"(أطروحة دكتوراه، جامعة وهران02، 2016. 2017)، ص.55.

⁴ ميخائيل امطامبوس، "دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين على عينات سورية"، مجلة جامعة دمشق، ص 60.

كما يعرفها استرويه وآخرين:

"هو شعور بالعجز في المحافظة على استمرار التفاعل الاجتماعي كوحدة من رغبات الفرد وينشأ عن العزلة الاجتماعية والعزلة الانفعالية".¹

الوحدة النفسية: "هي إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، حيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله".²

كما عرفه كل من لينتس وليدرمان وروكاتش: بأنه حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة، والاعتراب، والاعتنام، والاكتئاب من جراء إحساسه بالوحدة.³

1/4 الانطواء:

ظهر مصطلح الانطواء لأول مرة عند يونغ عام 1919 في مقالاته "صراعات الروح الطفلية"، ولقد لاقى هذا المصطلح شهرة شائعة وحضي باهتمام الكثير من علماء النفس، فلقد قدمت له عدة تعاريف منها:

تعريف يونغ: "هو انفصال الليبدو الذي يقضي عن موضوعاته الخارجية وانسحابه إلى العالم الشخص الداخلي".

وعرفه فرويد: "سحب الليبدو الذي يقضي إلى توظيف التكوينات النفسية الداخلية ذات الطابع الخيالي".

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن تعريف الانطواء على أنه: النمط الذي يكون تنظيم الشخصية فيه مركزا على الذات ومتعلقا عليها، لذا فالطاقة النفسية عند المنطوي تجعله يتجه إلى داخل ذاته وبالتالي يتميز بميله إلى التفكير والخيال والتركيز على العالم الداخلي والتأمل والمعاني الذاتية.⁴

¹ فاكهة جعفر، محمد جعفر، "الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية" (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق)، ص.63.

² محمد عرفات جحراب، فضيلة نقايس، "العوامل المعرفية. السلوكية المنخفضة من حدة الوحدة النفسية لدى الطالبات المقيمتات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (2016/12/01): ص.126.

³ الجوهرة بنت عبد القادر بن طه شبيبي، "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية" (رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى. السعودية، 2005)، ص.14.

⁴ نسيبة مشري، "سمات الشخصية (الإنبساط والانطواء) وعلاقتها بالتفاوض غير الواقعي لدى مرضى القولون العصبي" (مذكرة ماستر تخصص: عيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017)، ص.28.

والفيلسوف الألماني " سبرنجر " يعرف الانطواء بقوله: هو الشخص النظري في طبيعته ويتحاشى المشاركات في الحياة الاجتماعية والسياسية وهو غير العملي.

ويعرف كارل غوستاف يونك الشخص المنطوي: هو الشخص الذي يميل إلى الانكفاء على نفسه وخاصة حينما يفاجأ بصراعات انفعالية وضغط في بيئته ويتسم بالخجل ويتجنب الناس.¹

كما يعرف جابر عبد الحليم وعلاء كفاي الانطواء: بأنه الانكفاء إلى الداخل. ويشيران إلى أن هذا المصطلح يتم استخدامه في نظرية الشخصية للدلالة على الميل إلى تقليص العلاقات الاجتماعية، والانشغال الزائد للفرد بأفكاره ومشاعره وخيالاته، بأكثر من انشغاله بالعالم الخارجي وهو عالم الناس والأشياء.²

5/1: الإنسحاب النفسي:

يتمثل الانسحاب النفسي في التبدل واللامبالاة وعدم الاكتراث، وطموح منخفض، يتصف بهذه الحالة الأفراد الذين يستبدهم حكام طغاة، أو في حالة المريض الذي أيقن دنو أجله ويميل أصحاب هذا النوع من الانسحاب إلى إشغال أنفسهم بأشغال مختلفة ليتعدوا قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم.³

فالانسحاب النفسي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف وينكر وجود العنصر المهددة.⁴

ثانياً: أسباب العزلة الاجتماعية:

للعزلة أسباب وعوامل عديدة نذكر منها:

1/2 عوامل مرتبطة بالفرد:

¹ جواد كاظم عبد الأمير، "ثنائية الانبساط والانطواء للشخصية في النص المسرحي العراقي"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية 2، 27(19).02. (2019): 205.

² سعيد عبد الرحمان، "فاعلية استخدام السيكوودراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي" (رسالة ماجستير في التربية. تخصص "صحة نفسية"، جامعة الرقازيق، 2004)، ص. 07.

³ رحيمة بن اسماعيل، "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة" (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007)، ص. 90.

⁴ فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية (الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000)، ص. 109.

- الخجل: ويشير الخجل إلى الشعور بعدم الارتياح الشخصي وصعوبة التعبير عن الذات والرغبة في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي، والخجل قد يرجع إلى مشاعر النقص التي تعتري الفرد أو التأخر الدراسي أو مستوى التحصيل، كذلك تدعيم الآباء سلوكيات أبنائهم الخجولين مما يجعلهم يتمسكوا بسلوك التجنب، أو افتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة وغيرها.
- الخوف من المواقف الاجتماعية (الفوبيا الاجتماعية): الخوف الاجتماعي يولد لدى الأفراد نوعا من القلق قد يعقده أو يلازمه اضطراب في السلوك الاجتماعي.
- ضعف الثقة بالنفس: وهو يؤثر على المهارات الاجتماعية للأفراد في علاقاتهم الاجتماعية مما يساعد في إنفصالهم وإنعزالهم، وبالتالي الإحساس بالوحدة.
- الحساسية الزائدة: وهي ترتبط بالخجل فالشخص الخجول شديد الحساسية للآخرين.
- معاناة الفرد من بعض العيوب الخلفية: أو امتلاكه الصفات البدنية المتطرفة كالعصر الشديد أو الطول الفائق أو النحافة أو السمنة.

2/2 عوامل مرتبطة بالبيئة الخارجية: وهي عوامل اجتماعية ترتبط بالجمال البشري الذي يحيا فيه الفرد وتمثل في:

عوامل أسرية: وترتبط بالتنشئة الأسرية كعدم تفهم الوالدين لرغبات وحاجات الفرد كذلك تؤثر ثقافة الوالدين كثيرا في العزلة، فهناك أسر تعتبر مجالات النشاط الرياضي والاجتماعي مضيعة للوقت، وعلى التلميذ أن يحسن ظروفه الاقتصادية للأسرة، فالأسرة الفقيرة تعاني من معوقات في إشباع حاجيات الأبناء من ملابس ومصروف ونشاط خارجي... إلخ.

جماعة الأقران: وعدم تقبل الأقران قد يخلق لدى الفرد إحساسا بالنبذ والرفض فتكون مخلفاته على نفسه سيئة. وهناك عوامل أخرى تتمثل فيما يلي: تلقي النقد والتوبيخ من الآخرين يوميا وربما السخرية، ومنها إحباط نشاطات الطفل.¹

¹ صفاء عبد العزيز زكي، "مدى فاعلية برنامج تستخدم اللعب لتدقيق حدة السلوك الانطوائي لدى ضعاف السمع" (رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين الشمس)، ص ص 64. 63.

ثالثا: أنواع العزلة الاجتماعية:

يوجد نوعان من العزلة الاجتماعية هما:

1/3 العزلة الإلزامية:

يحصل هذا النوع مكن العزلة عندما يرغب الفرد أن يكون له أصدقاء، ولكنه يجبر وضع العزلة ضد رغبته، وقد يمنع من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وأن لا يكون له أصدقاء بسبب بعد مكان اللازم لعمله، أو لظروف لا سيطرة له عليها، ومع ذلك فإن السبب الأكثر حدوثا يكمن في عدم رغبة أعضاء جماعة الرفاق لإقامة علاقات الصداقة معه، فقد لا يكون محبوبا، وبالتالي يرفض من جماعة الرفاق، أو قد يكون لديه القليل ليقدمه لهذه الجماعة، وبذلك لا يلفت إليها الانتباه بالرفض أو القبول، وبذلك يكون مهملا، ويعتبر شخصية حيادية أكثر منها غير محبوبة ومرفوضة.

2/3 العزلة الاختيارية:

تمثل الأفراد الذين لا يرغبون في النشاطات الجماعية، ويصدق هذا الأمر على وجه الخصوص لدى المراهقين الأذكياء جدا أو الموهوبين، فالأشياء المشتركة مع أقرانهم قليلة جدا، وبالتالي يفضلون أن يبقوا دون أصدقاء على أن يقبلوا بما هو متاح لهم من الأصدقاء.

ومابين هذين البعدين المتطرفين، النجم والعزلة توجد درجات متفاوتة من الشعبية، فبعض المراهقين لديهم شعبية معقولة، حيث يكون لديهم أصدقاء مقربون ينتمون إلى جماعات، ويتشاركون في الكثير من النشاطات مع أقرانهم ويستمتع معظم المراهقين بدرجة معتدلة من الشعبية، ففئة قليلة جدا من المراهقين يوجد إجماع على شعبيتها، فئة قليلة جدا معزولة تماما عن الجماعة الاجتماعية، ومعظم المراهقين يقعون على طرفي هذا المتصل للتقبل الاجتماعي، ومعظمهم يقع قريبا من منطقة الوسط.¹

رابعا: أشكال العزلة الاجتماعية:

تنقسم العزلة الاجتماعية إلى قسمين هما:

¹ رغبة حكمت شريم، سيكولوجيا المراهقة، ط1. (عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2009)، ص.233.

1/4 العزلة الاجتماعية البسيطة: و تتمثل في الانعزال و الابتعاد على الآخرين، و عدم إقامة علاقات صداقة معهم والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر وعدم اللعب مع الآخرين وعدم الاهتمام بالبيئة المحيطة، بالإضافة إلى أنه يتصف بالخمول وعدم النضج كما يقتنع بالمشاهدة دون المشاركة ولكنه لا ينسى المحيط.

2/4 العزلة الاجتماعية الشديدة: وتنجم عن تعديل خاطئ في الانفعالات حين يرى الطفل أو الشاب الآخرين أنهم مصدر ألم وعدم راحة لذلك يلجأ للانعزال عن الآخرين، ويكون هذا النوع من المنعزلين اجتماعيا سوء تكيف قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية شديدة في حال عدم التدخل في الوقت المناسب.¹

خامسا: النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية:

1/5 نظرية تحليل النفسي: يرى "واطسون" أن الشعور بالعزلة حالة من الكبت للخبرات المحيطة اللاشعورية التي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مبدأ رفض وإنكار كل ما شأنه أن يؤدي إلى الألم، ويرى " فرويد" أن السلوك الاجتماعي يكون دائما محصلة تفاعل بين الأنظمة الثلاثة (الهو و الأنا و الأنا الأعلى) ولكل منها تأثيرها في تحريك السلوك الاجتماعي للفرد.

2/5 نظرية الذات:

يرى " روجرز" أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان ككل، وتسعى الذات إلى تبني السلوك الذي يواجهه قبولاً واستحساناً من الآخرين، وأما السلوك الذي يواجهه بالرفض فإنها تسعى لتجنبه وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوافر فيه ظروف التكيف الايجابي تبدأ المتاعب النفسية وسوء التكيف وغيها يميل الفرد أن يكون الفرد منطويا ومنعزلا على نفسه.²

3/5: النظرية السلوكية: تعتقد أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وطبقا لهذه النظرية فإن من الأسباب التي تقود إلى لجوء الفرد للعزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النفسي هي النقد المستمر والعقاب الشديد للذات يتعرض لهما الأطفال خلال تربيتهم.³

¹ مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعاينة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007)، ص. 236.

² سوزان عبد الله محمد، "العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض"، مجلة كلية جامعة بغداد التربية للبنات 33، 04(2012): 1162.

³ نعمة عبد السلام محمد حسن، إيمان عبد الله محمد شرف، "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب"، العلوم التربوية، العدد الثالث (يوليو 2014): 283.

سادسا: بعض الطرق للحد من العزلة الاجتماعية:

هناك العديد من الوسائل المعينة على مواجهة ضعف لجانب الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين، ولا شك أن لكل فرد خصوصياته التي نشاهدها في الفروق الفردية، ورغم ذلك فإن المتخصصين يقترحون مجموعة طرق علاجية يمكن الاستفادة منها أثناء التعامل مع الشخص الانطوائي منها:

- معرفة الأسباب وطرق الحد منها أو السيطرة عليها.
- المدح والثناء والدفء العاطفي ليشعر أنه شخص مهم لديه جوانب مضيئة، وأنه مقبول وله قيمة كشخص خلقه الله تعالى في أحسن تقويم، فهو عزيز ويمتلك ذكاءات متنوعة منها: الذكاء الاجتماعي فينبغي تفعيله من خلال الحرص على تكوين علاقات جديدة والمشاركة في الأنشطة الجماعية، و مواجهة العقبات بحكمة و الحذر من الهروب منها.
- الترغيب بذكر فضائل الاختلاط بالناس، والترهيب ببيان آفات العزلة.
- تشجيع الأبناء والبنات على الالتحاق بالأندية الثقافية والرياضية، تهدف عموما إلى توثيق وتعزيز روح التضامن بين الأعضاء من خلال تنظيم عملية الاشتراك في المسابقات والمعسكرات والندوات وتبادل الزيارات مع الأندية الأخرى.
- نحترم الاختلافات ولا نسمح لها بإفساد متعة الصداقة واحترام الآخرين.
- تصويب الأخطاء طريق النجاح.
- تقوم الإيماءات والابتسامات بتوصيل معاني الحب والتعبير على الترحيب.
- مصارحة الوالدين بالمصاعب التي لا يستطيعون حلها.

تؤدي السخرية و الاستهزاء إلى تحطيم النفوس.¹

كما تنصح خبيرة موقع حلوها النفسية سراء الأنصاري الأشخاص الذين يعانون من الوحدة:

- بالبقاء مع الأصدقاء وتحسين المهارات الاجتماعية وتعزيز الروابط الاجتماعية عليها، من أجل تحسين القدرة على التعامل مع الآخرين بشكل سليم وبالتالي تجنب الشعور بالوحدة والألم.
- تعزيز الدعم الاجتماعي، كأن تكلم صديق لك أو السهر مع العائلة.

¹ بطرس حافظ بطرس ، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط2.(عمان : دار المسيرة، 2014)، ص ص. 228 231.

- زيادة فرض التفاعل الاجتماعي: وذلك بكسر حاجز الخوف من التفاعلات و المناسبات الاجتماعية و كذا ممارسة الهوايات مع أشخاص آخرين للتخلص من الوحدة و العزلة.
- التفكير بالسوء: يعتبر التفكير بالأشخاص بشكل سيء من المشاكل التي تعزز الشعور بالوحدة عند الآخرين.¹

¹ مجد دريباتي ، "أسباب الوحدة وطرق التخلص من الوحدة"، في : [www. Hellooha . com](http://www.Hellooha.com)، (21 أبريل 2021) على 12:55 سا.

خلاصة:

فرغم اختلاف العلماء والباحثين في تعريف العزلة الاجتماعية، وكذا تفسيرها وتصنيفها إلى عزلة إلزامية، وأخرى اختيارية، فإن هذا السلوك (العزلة الاجتماعية) يظل مصنفا ضمن المشكلات النفسية، والاجتماعية التي تلحق بالفرد عموما والمراهق خصوصا وهذا جزء من هدفنا بالدراسة الحالية، من خلال محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين العزلة الاجتماعية والمراهقين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب.

المبحث الرابع: المراهقة

تمهيد

أولاً: أقسام المراهقة.

ثانياً: النمو في فترة المراهقة.

ثالثاً: خصائص مرحلة المراهقة.

رابعاً: أشكال المراهقة.

خامساً: اهتمامات المراهق.

سادساً: حاجات المراهق.

سابعاً: مشكلات المراهقة.

خلاصة.

تمهيد:

إن النمو عملية مستمرة متكاملة، فهي سلسلة من المراحل المتتابعة بدقة وتخضع لنظام بيولوجي زمني خاص يسير إلى الأمام، حيث لا تنفصل مرحلة عن أخرى أو تسبقها بل تأتي لتحضير أخرى.

مرحلة المراهقة واحدة من أهم وأصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، ومع استمرار التطور العلمي في مختلف مجالات الحياة ومن بينها الدراسة الدقيقة لتطور الإنسان عبر مراحلها المختلفة.

توصل علماء النفس إلى أن مرحلة المراهقة تعد من أهم الفترات النهائية والتطورية في حياة الإنسان إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الشباب فيما بعد، فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب، تكنفها العواطف والتوتر والأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات بمختلف أنواعها، و صعوبات التوافق لذا فإن الأمر يتطلب وضع هذه المرحلة تحت الدراسة العلمية من كافة جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية وما يرتبط بها من الأمور العقائدية والخلفية وما يمارسه المراهق من أنشطة رياضية واجتماعية وفنية.

أولاً: أقسام المراهقة:

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فالعوامل البيئية لها آثار كبيرة تحدد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة، فهناك من يرى أنها تمتد من 13 إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 19 إلى 21 سنة، ولذلك تعرف المراهقة أحياناً باسم المراهقة العشارية، كما أنه من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايته نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحك سواء لاكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي.

وهناك اختلاف بسيط في تقسيم المراهقة، إذ يرى حامد عبد السلام أن المراهقة تنقسم إلى:

- . مرحلة المراهقة المبكرة 12 . 14 سنة.
- . مرحلة المراهقة الوسطى 15 . 17 سنة.
- . مرحلة المراهقة المتأخرة 18 . 21 سنة.¹

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في التحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها :

- المراهقة الأولى أو المبكرة من 12 إلى 14 سنة.
- المراهقة الثانية أو الوسطى تبدأ من 14 إلى 17 سنة.
- المراهقة الثالثة أو المتأخرة من 17 إلى 21 سنة.²

ثانياً: النمو في فترة المراهقة:

تعتبر المراهقة المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج الجسمي والجنسي، والعقلي والنفسي والاجتماعي، والحديث عن هذه الفترة المعقدة من التحول والنمو تدعونا إلى التعرض إلى خصائص كل نوع من هذا النمو.

¹ عبد الحفيظ جدو، مرجع سبق ذكره، ص.16.

² عبد الرحمان الوافي، مرجع سبق ذكره، ص.167.

- النمو البيولوجي: يقصد به تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ، أي بداية النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام، فغالبا ما تبدو على هذه المرحلة معالم جسدية وفيزيولوجية معينة، كالزيادة في الطول والوزن وظهور الشعر في أماكن معينة في الجسم.
- النمو العقلي: يعبر عن الاتجاه نحو التمايز الذي يكسب حياة الفرد أنواعا من الفعالية تساعده على إعداد نفسه للتكيف الصحيح مع البيئة الثقافية، والاجتماعية التي يعيش فيها، يؤدي اكتمال تطور العقل الموازي للنضج العاطفي إلى سلوك الراشد.
- النمو الانفعالي: يعد أيضا فترة تحولية انفعالية عنيفة حيث تحتلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع كما تساوره من وقت لآخر أحاسيس بالضيق والتبرم والرهف.
- النمو الاجتماعي: يعتبر فترة من حياة الفرد تبدأ في نهاية الطفولة وتنتهي في بداية بلوغه سن الرشد وهي فترة انتقالية يمر المراهق من خلالها إلى استقلالية عن أسرته إلى أن يصبح شخصا مستقلا.¹

ثالثا: خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص تنتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج، نذكر أهمها ما يلي:

- 1/3 **الخصائص الجسمية:** تعتبر أهم خاصية تبدو على جسم المراهق هي زيادة حجم الجسم وزيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه، كما يغير صوت المراهق الذكر وتظهر له شوارب، كما تظهر رغبة جنسية لدى الطرفين.²
- 2/3 **الخصائص النفسية:** تحدث التحولات العضوية والفيزيولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالأحاساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب و اللامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا والشعور كذلك ذاته فيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه في الكثير من الأحيان حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي و الشعور بالنقص.³

¹ منيرة زلوف ، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص.13.14.

² عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرفي لسلوك الثانوية، ط1. (الجزائر: دار الأمة للنشر، 2003)، ص.174.

³ جميل حمداوي، "المراهقة وخصائصها ومشاكلها وحلولها"، في شبكة الألوكة: www. Alukah . net، (19 أبريل 2021)، ص.40. سا 21:01

3/3 الخصائص الانفعالية: إن انفعالات المراهق تختلف في نواح كثيرة عن انفعالات الطفل وكذلك الشباب ويشمل هذا الاختلاف النواحي الآتية:

تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأنفه الأسباب، شأنه شأن الأطفال الصغار.

وهناك ميزة أخرى تتصل بانفعالات المراهق في أوائل مرحلة المراهقة، وهي أنه إذا أثير أو أغضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية: فهو يصرخ وبعض ويرفس ويدفع الأشياء والظاهرة نفسها تبدوا عليه عندما يشعر بالفرح، فإنه يقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعال بحيث نجده أثناء حالة سروره يشد رباط الرقبة في حركات هستيرية، أو يقف على ساق واحدة.

يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية، نتيجة لما لا يلاقونه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانهم.

تكوين بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الآتية: الاعتناء بالنفس والعناية بالملبس وبطريقة الكلام.¹

الخصائص الاجتماعية: حيث يتميز هذا السلوك الاجتماعي للمراهق بجملة من الخصائص يمكن إجمالها في ما يلي:

- يميل المراهقون إلى اختيار الأصدقاء والاندماج في جماعات من نفس السن ويعملون على مسايرة جماعات الرفاق في سلوكياتهم واهتماماتهم قصد إشباع حاجاتهم.

- التأكيد على الذات والبحث عن المركز الاجتماعي في المجتمع والبحث عن تحقيق الزعامة وحب الظهور قصد جلب الأنظار إليه وتحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصيته.

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين أسرة والبحث عن رفيقة الحياة وهذا يؤدي إلى الانخراط مع الجنس الآخر.²

¹ صالح حسن أحمد الداهري، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012)، ص.46.

² عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص.174.

- الميل نحو نقد الآخر وحب الزعامة الاجتماعية أو الذهنية أو الرياضية.¹
- تعتمد على المجتمع فهي تطول وتقص، وذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عائق الفرد، فالمرهق ابن بيئته، وعلى سبيل المثال المرهق في الإسلام تحول إلى طاقة بناءة بسبب التربية العقديّة والسلوكيات السليمة.²
- الرغبة في تحقيق الاستقلالية الاجتماعية عن الأسرة واتخاذ نمط حياة خاص به ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على النفس وتوفير المال.
- مقاومة السلطة، سواء تمثلت السلطة في أبسط صورها (الأسرة) أو كانت السلطة العامة للمجتمع أو المدرسة ويظهر ذلك في الغضب والتهديد والهروب من المنزل.
- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين، والعمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحرية وإبراز الذات، وهذا ما يؤدي إلى اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين.³

رابعاً: أشكال المراهقة:

حسب الدراسات هناك أشكال عديدة للمراهقة وهي كالآتي:

- 4-1- المراهقة المتوافقة أو المتكيفة: وهي مراهقة حالية من المشكلات والصعوبات⁴، وتمتاز هذه المرحلة بما يلي:

. الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار و الخلو من العنف والتوترات الانفعالية.

. التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي.

. الرضا عن النفس.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1. (مصر: دار الجوهرة للنشر، 2015)، ص.154.

² سعيد رشيد الأعظمي، أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، ط1. (الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2012)، ص.59.

³ عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص.183.

⁴ مروى عصام صلاح و محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ماله وما عليه، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015)، ص.23.

. الاعتدال في أحلام اليقظة والخيال.

أما أهم الأسباب المؤدية إلى تحقيق هذا الشكل من المراهقة هو:

. المعاملة الأسرية المعقولة ومنح قدر من الحرية وتفهم حاجات المراهق ورغباته.

. توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين الوالدين أو الراشدين مع المراهق.

. إحساس المراهق بتقدير وجماعة أقرانه له.

. ممارسة المراهق للأنشطة الرياضية والاجتماعية والنجاح الدراسي.¹

4-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

سماتها العامة تتمثل في الانطواء والاكنتاب والعزلة والتردد، والحجل والشعور بالنقص، ونقص المجالات الخارجية والاقتصر على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات والنقد، والتفكير والتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ومحاولة النجاح الدراسي، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب.

ومن أهم العوامل المؤثرة فيها:²

- اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدام أسلوب التسلط وسيطرة الوالدين وحمائتهم من إنكار الأسرة لشخصية المراهق.
- تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.
- نقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

¹ عبد الحفيظ جدو، مرجع سبق ذكره، ص ص 25. 26.

² فيروز مامي زرارقة وفضيلة زرارقة، السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية "المنظور والمعالجة" (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2013)، ص. 181.

3/4: المراهقة العدوانية المتمردة:

تتمثل سماتها العامة في التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، والانحرافات الجنسية والعدوان على الأخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتخطيم أدوات المنزل، والتعلق الزائد بروايات المغامرات، والحملات ضد رجال الدين ومن العوامل المؤثرة فيها مايلي:

- ✓ التربية الضاغطة الملتزمة وصرامة القائمين على التربية.
- ✓ تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.
- ✓ قلة الأصدقاء ونقص إشباع الحاجات والميول.¹

4/4: المراهقة المنحرفة:

ويمتاز هذا الشكل من المراهقة بما يلي:

- ✓ تأخذ المراهقة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل.
- ✓ الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.
- ✓ مرور المراهق بخبرة طويلة أو صدمة عنيفة خلال مراحل سابقة.
- ✓ القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة وتجاهل احتياجاته .
- ✓ المرور بخبرات شاذة ومريرة والصدمات العاطفية العنيفة.²

خامساً: اهتمامات المراهق:

تعتبر اهتمامات المراهق وسيلة لاستغلال الاستعدادات التي يعبر عنها المراهق في سنه، فهذه النشاطات هي وسيلة تكشف عن شخصية المراهق فاهتمام اليوم قد يصبح حركة الغد، وبذلك يمكن أن تكون اهتماماته وسيلة جديدة لتحقيق أهداف عالية في الحياة وعمومها ما نجد طبيعة الفرد، ذكائه واستعداداتهم حتى مستواه الثقافي يظهر خلال مختلف الأنشطة التي يمارسها المراهق واهتماماته بمثابة نتائج السلوك لما تحتويه نفسية المراهق والنشاطات المفيدة كالرياضة والرحلات، هي وسيلة مناسبة للمراهق للحفاظ على توازنه ونموه السليم الجسمي

¹ حامد عبد السلام زهران ، علم نفس الطفولة والمراهقة (القاهرة: دار المعارف، 1986)، ص. 405.

² عبد الحفيظ جدو، مرجع سبق ذكره، ص. 27.

والعقلي وأظهرت الدراسات أن الرياضيين يمتازون بجهاز دوري سليم وبهدوء الأعصاب والتأقلم في المجتمع بصفة حسنة.¹

سادسا: حاجات المراهق:

يمكن تعريف حاجات المراهق على أنها تلك الدوافع التي توجه المراهق للقيام بسلوك ما للوصول إلى تحقيق هدف معين ومن بين هذه الحاجات نذكر ما يلي:

❖ **الحاجات الجسمية:** والتي تمثل الحصول على جميع المتطلبات الجسمية الأساسية مثل الأكل والشرب والنوم وغيرها، حتى تهيئ الجسم للقيام بوظائفه المختلفة، وتمثل قاعدة هرم الحاجات لدى "ماسلو".

❖ **الحاجات النفسية:** وفقا لنظرية "إريك إريكسون" تكوين الهوية والتي تعكس تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والسياق الثقافي لتكوين الشخصية العامة لدى المراهق، حيث أن تحقيق الهوية في هذه الفترة يعكس قدرة المراهق على تقدير الذات والدافعية للانجاز، وقد يؤدي بعض العوامل السلبية الشخصية أو البيئية لإعاقة تكون هوية المراهق والتي تؤدي لتأخير تكونها لتزايد مستوى القلق حول أحد هذه العوامل.²

❖ **الحاجة إلى الأمن:** تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض والجرح، الحاجة إلى الحياة الآمنة والمستقرة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.³

❖ **الحاجة للتملك:** أي أن يمتلك الشخص أشياء وممتلكات.

❖ **الحاجة للصيانة:** أن يجمع أو يصلح أو ينظف الأشياء ليحفظها.

❖ **الحاجة للنظام:** أن ينظم ويرتب الأشياء أن يبدو منظما ونظيفا وأن يكون مواظبا.

¹ خليل ميخائيل معوض، مشكلات المراهقين في المدن والأرياف (القاهرة: دار المعرف المصرية، 1971)، ص.71.

² خالصة البطاشية، "المراهقة مفهومها وحاجاتها المختلفة"، مجلة رسالة التربية، العدد8، (2009): ص.19.

³ حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص.401.

❖ **الحاجة للبناء:** حاجة الشخص لأن يخطط ويبنى حاجات خاصة بأفعال تعبر عن الطموح أو إرادة القوة والرغبة في التحصيل والمكانة.¹

❖ **الحاجات الاجتماعية:** وهي متعلقة بالمجتمع وبالبيئة المحيطة بالفرد وهي حاجات تتأثر بعملية الاكتساب والتعلم وتكون متغيرة حسب المجتمعات والحضارات وتختلف حسب الأفراد وهي:

. الحاجة إلى الاجتماع مع الغير وتكوين علاقات اجتماعية حسنة.

. أن يكون الإنسان محبوباً من قبل الآخرين.

. الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين.

. الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة.

. الحاجة إلى تكوين أصدقاء.

. الحاجة إلى الحفاظ على الأخلاق والعادات الاجتماعية والتراث.

. الحاجة إلى المحافظة على النظم والطقوس الدينية السائدة.

. حاجات أخرى.²

سابعا: مشكلات المراهقة:

مرحلة المراهقة مرحلة صعبة وطويلة نسبياً، يصحبها الكثير من المشكلات ما يرجع منها إلى طبيعة المرحلة ذاتها، وما استحدثته في نفوس المراهقين من تغيرات يشعرون بها، ولا يجدون منفذ لإشباعها أو لتحقيقها أو إلى ما يلقونه من المجتمع الخارجي من عدم فهم أو تقدير واختلاف في وجهات النظر، ومن بين المشكلات التي يعاني منها المراهقون ما يلي:

¹ إبراهيم بن الحسن الخضير، "المراهقون حاجاتهم النفسية قد لا يتهيأ لهم إشباعها من تلقاء أنفسهم"، جريدة الرياض، العدد 14130 (02 مارس، 2007): 18.

² فيصل محمد، "الحاجات الأساسية لدى المراهقين والشباب"، جريدة البلاغ، (19/03/2014): 08.

❖ **المشاكل الصحية:** هذا الاتجاه العام السائد يتمثل في أمراض الجهاز الهضمي ومنطقة الحوض عند الصبيان والفتيات التي يكون سببها العوامل النفسية، كذلك التي يعاني منها المراهقون حسب وزارة الصحة الأمريكية مشكلة حب الشباب والأرق والعصبية التي يحتمل أن تنتج عن اضطرابات عاطفية. كذلك تبين أن 24% من المراهقين أقل من الوزن الطبيعي، وأن 20% أكثر من حجمه الطبيعي ومنه فإن مشاكل الصحة أكثر حدة من خلال المراهقة منها خلال الطفولة أو الأطفال الأصغر الذين بهم الأمل بجدية زائدة عن اللزوم.¹

❖ **مشكلة الانطواء والعزلة الاجتماعية:** الطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية يكون لديه ميل لمصاحبة الآخرين، ويصل هذا الميل إلى قمته في نهاية فترة الطفولة المتأخرة، ويتراجع هذا الميل في انتهاء فترة المراهقة، حيث يفقد الطفل ميله إلى رفاق اللعب، فينسحب من الجماعة ويقضي معظم وقته وحده، وإذا كانت له غرفة خاصة فإنه يغلقها على نفسه، وهذا الانسحاب من الجماعة يصاحبه نزاع مع الأصدقاء وبالتالي انهيار الكثير من الصداقات الطفولة، كما يحدث أيضا انزعال مفاجئ وواضح على نشاط الأسرة.²

وترجع أسباب الانطواء في مرحلة المراهقة في الغالب إلى عوامل أسرية منها: عدم تفهم الوالدين لرغبات وحاجات المراهق، وإهمالهم لتلك الحاجات، من جهة وهذا الانطواء يساعد المراهق على التخلص من القلق الذي يعانيه ولو مؤقتا.

❖ **مشكلة وقت الفراغ:** إن جل الأزمات والتصرفات التي يقوم بها المراهقون ناتجة عن وقت الفراغ الذي لا يعرف الشباب أين يقضيه، وهي دوافع ورغبات لا تجد طريقها للانطلاق والانساع في كل الأوقات، بل كثيرا ما تحول ظروف الحياة وقيودها دون التعبير عنها والسماح لها بإشباع نفسها، وتحقيق متطلباتها ومن هنا يأتي الصراع بين الحاجة إلى التعبير عن هذه الرغبات وبين قيود الحياة وظروفها وموانعها، ومن هنا أيضا تبدو أهمية تنظيم أوقات الفراغ وشغلها بهوايات محببة إلى النفس أو بنشاط ترويجي.³

❖ **مشكلة التأخر الدراسي في المراهقة:** يعتبر التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي يشكو منها الوالدان والمعلمون، ويحكم على التلميذ عادة بالتأخر الدراسي، إن تكرر رسوبه.

¹ روبرت واطسون وهنري كلاي، سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة داليا عزت مؤمن(القاهرة: مكتبة مدبولي، 2004)، ص. 585.

² خولة بنت عبد الله السبيعي العبد الكريم، "مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والاجتماعية" (رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود السعودية، 2004)، ص ص. 8381.

³ إبراهيم وحيد محمود، المراهقة وخصائصها ومشكلاتها (القاهرة: دار المعارف، 1981)، ص. 792.

وعرف "زهرا" التأخر الدراسي بأنه: ضعف التحصيل وانخفاض نسبته دون المستوى العادي، ويرجع ذلك لعدة مظاهر مثل الهروب من المدرسة وكرهها والخوف منها، شroud الذهن والاستغراق في أحلام اليقظة بالإضافة إلى الشعور بالخجل والنقص وعدم الثقة بالنفس.¹

❖ **مشكلات الانترنت:** قد يؤدي الاتصال بالانترنت إلى مشكلات ترجع إلى الإفراط في استخدامه، والتعرض للمعلومات التي لا تناسب المرحلة العمرية، وإفشاء المعلومات الشخصية التي قد تعرض الشخص المراهق وعائلته إلى الخطر، فالمراهقون قد يكونون معرضين لرسائل الكراهية المشجعة للعنف والانترنت غير قادر على التمييز بين الواقع والخيال أو الحقيقة والكذب، فهي تقدم شتى أنواع المعلومات، وقد تصل للمراهقين غير دقيقة تستخدم في عمل الواجبات المدرسية أو لتبادلها مع أقرانهم، نظرا لكثرة الأشياء وتعددتها التي قد يتم شراؤها عن طريق الانترنت.²

❖ **المشكلات الاجتماعية:**

يعاني المراهق من الكثير من المشكلات الاجتماعية نذكر أهمها:

- . الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر ممن حوله.
- . القلق من انتشار العداء بين الناس.
- . الشعور بالخجل عندما يكون مجلس الكبار.³

¹ حولة بنت عبد الله السبيعي العبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص ص. 81. 83.

² أريج عامر عبد الله الشهري، "درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات" (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2005)، ص. 20.

³ سامي محمد ملحم، علم النفس النمو ودورة حياة الإنسان، ط3. (الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2014)، ص ص. 402. 403.

خلاصة:

تبقى مرحلة المراهقة مرحلة واحدة، رغم التقسيمات التي قام بها العلماء وكان ذلك فقط من أجل تسهيل الدراسة. إذ تعد هذه المرحلة أكثر حساسية لما تصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية، وكل هذه التغيرات ينتج عنها توتر واضطراب في سلوك المراهق، وربما هذه الاضطرابات لا تكون بالضرورة ناتجة عن تغيرات فيزيولوجية، بل تكون راجعة إلى عوامل إحصائية قد يتعرض لها المراهق في الأسرة والمدرسة والمجتمع، كل هذه العوامل والأسباب ينتج عنها عدة مشاكل يعاني منها خلال هذه المرحلة، وبالتالي يتوجب على الوالدين والمربين الاعتناء أكثر بهذه الفئة لضمان حياة مستقرة لهم واجتياز هذه المرحلة بسلام.

**الفصل الثالث :
استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى
المراهقين [الإطار التطبيقي للدراسة]**

تمهيد

أولا : تفرغ البيانات وتحليلها .

ثانيا : نتائج الدراسة.

ثالثا : مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة .

رابعا : التوصيات و الاقتراحات.

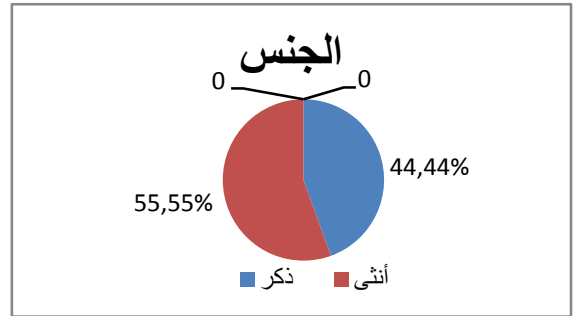
خلاصة الفصل

تمهيد

بعدها تطرقنا إلى الإطار المنهجي الذي وضعنا من خلاله الجوانب المنهجية بكل تفاصيلها عن موضوع الدراسة والجانب النظري الذي حاولنا من خلاله الإلمام بكل المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحثنا، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار التطبيقي والذي سنحاول فيه الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة انطلاقاً من إعداد استمارة الاستبيان وضبطها وتحكيمها ثم توزيعها على أفراد العينة وبعد ذلك تفرغ بيانات الاستبيان التي تم جمعها من المبحوثين، ثم جدولتها وتصنيفها وتحليل وتفسير مضمون هذه الجداول ما شملته من نتائج على ضوء التساؤلات الفرعية للدراسة.

الجدول والشكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
44.44%	40	ذكر
55.56%	50	أنثى
100%	90	المجموع

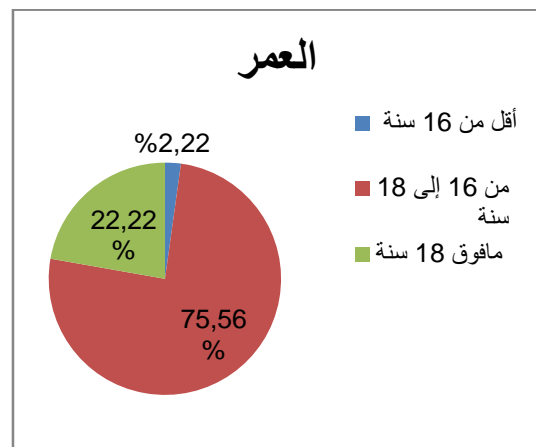


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإناث هم الأكثر استخداما لموقع اليوتيوب وذلك بنسبة (55,56%) أي ما يعادل 50 مفردة، بينما جاءت نسبة الذكور المستخدمين لموقع اليوتيوب (44,44%) أي ما يعادل 40 مفردة.

وقد يرجع ذلك إلى أن نسبة الإناث في المجتمع أكثر من الذكور، وبالتالي فإن عدد الإناث بالثانوية أكثر من عدد الذكور وكما أن الإناث يحبون مواصلة الدراسة بينما الذكور لا يولون أهمية كبيرة للدراسة، كما يمكن أن يكون السبب في عزوف الذكور عن الدراسة و توجيههم لبناء مستقبلهم في حياتهم المهنية ونظرهم أن الدراسة لا قيمة لها وأن العمل بها بعد التخرج يكون بنسبة صغيرة. ونرى أن هذا جاء مشابها لما هو متوصل إليه في الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا.

الجدول والشكل رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	العمر
02,22%	02	أقل من 16 سنة
75,56%	68	من 16 إلى 18 سنة
22,22%	20	ما فوق 18 سنة
100%	90	المجموع

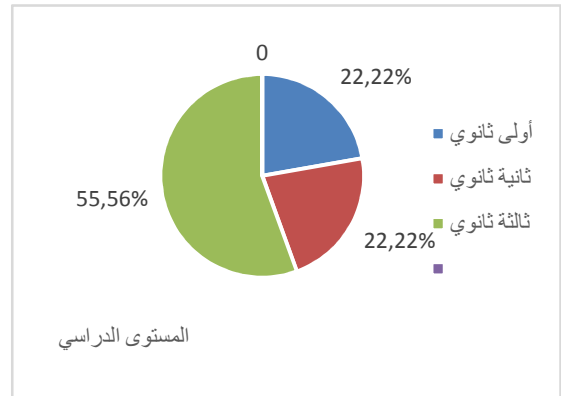


تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن أن أكثر من نصف أفراد العينة تتراوح ما بين 16 إلى 18 سنة وذلك بنسبة (75,56%)، ثم يليها الفئة العمرية ما فوق 18 سنة بنسبة (22,22%)، ثم جاءت الفئة الأخيرة للفئة العمرية أقل من 16 سنة بنسبة تقدر بـ (2,22%).

وتفسر هذه النتائج أن الفئة الغالبة على أفراد العينة هي الفئة التي تتراوح بين 16 إلى 18 سنة باعتبار هذه الفئة الأكثر نشاطا واستخداما لموقع اليوتيوب، ولكون هذه الفئة تجده متنفسا في هذا الموقع، باعتبار معظم أفراد هذه الفئة مقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا مما يساعدهم الموقع في شرح بعض دروس المقرر الدراسي والاضطلاع على بعض النماذج.

الجدول والشكل رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنة دراستهم:

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
%22,22	20	أولى ثانوي
%22,22	20	ثانية ثانوي
%55,56	50	ثالثة ثانوي
%100	90	المجموع



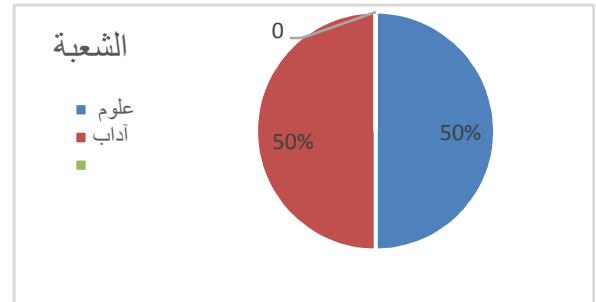
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة من تلاميذ الثالثة ثانوي حيث بلغ عددهم 50 مفردة أي بنسبة (55,56%)، ثم يليها تلاميذ السنة أولى والثانية ثانوي بمفرديات متساوية تقدر بـ 20 مفردة أي بنسبة (22,22%).

يعود سبب ظهور أغلب أفراد العينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كوننا ركزنا في توزيع استمارة الاستبيان على هذه الفئة بالضبط للحصول على معلومات دقيقة، باعتبارهم أكثر تركيزا ووعيا من السنتين الأولى والثانية ثانوي، إضافة لاستغلالهم الوقت المتبقي لمراجعة المقرر الدراسي ومناقشة بعض النقاط المبهمة رفقة أساتذتهم، حتى يكون لهم الرصيد الكافي من المعلومات لاجتياز شهادة البكالوريا للحصول على نتائج ايجابية، أما تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي راجع ذلك إلى عدم استخدامهم لموقع اليوتيوب فقط بل استخدامهم لمواقع أخرى تلي

رغبتهم واحتياجاتهم مثل: الفيس بوك والانستغرام، أو ليس لديهم متسع من الوقت لتصفح الموقع أو ضغوطات نفسية.

الجدول والشكل رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة:

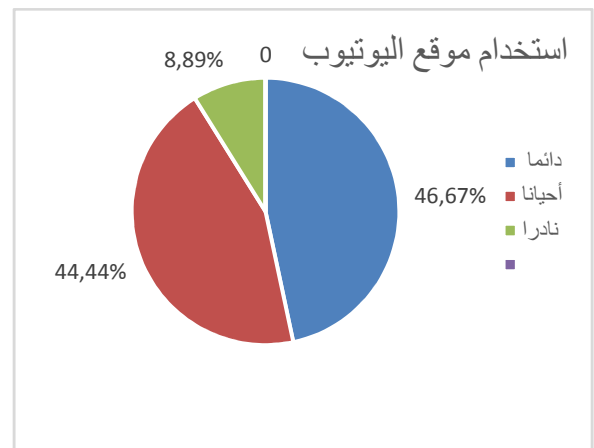
الشعبة	التكرار	النسبة
علوم	45	%50
آداب	45	%50
المجموع	90	%100



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة من شعبي العلوم والآداب متساوية تتمثل في 45 مفردة أي بنسبة(50%) لكل منهما، ويرجع ذلك إلى أننا قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان في كلا الشعبتين بمفردات متساوية.

الجدول والشكل رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع اليوتيوب:

استخدام موقع اليوتيوب	التكرار	النسبة
دائما	42	%46,67
أحيانا	40	%44,44
نادرا	08	%08,89
المجموع	90	%100

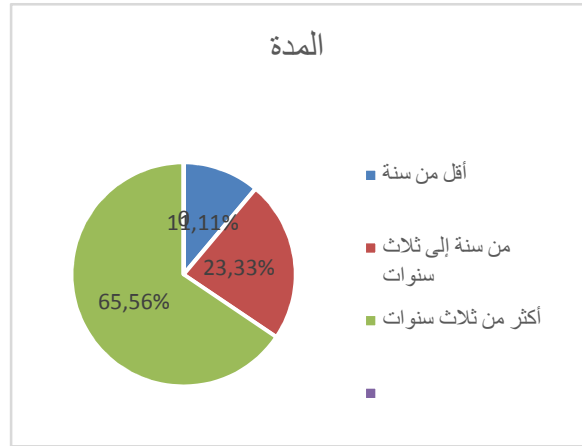


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب دائما وذلك بنسبة(46,67%) تمثلت في 42 مفردة، تليها الذين يستخدمون الموقع أحيانا بنسبة قريبة جدا تمثلت في 40 مفردة أي بنسبة(44,44%) في حين أن الفئة التي نادرا ما تستخدم اليوتيوب جاءت ضئيلة جدا قدرت ب08 مفردات أي ما يعادل نسبة (08,89%)، وقد يرجع ذلك إلى رواج الموقع وشهرته والإقبال عليه بشكل كبير وذلك لتنوع الخدمات التي يحتوي عليها، والتي تجذب المستخدمين بالإضافة إلى سهولة استخدامه، فهو لا يتطلب مهارات عالية فيمكن أي

شخص أن يدخل للموقع ويبحث عما يريد دون أي جهد، وراجع أيضا إلى معرفة المبحوثين بكل محتويات هذا الموقع بكل ماله من إيجابيات وسلبيات مما يؤدي إلى استهلاكه بشكل روتيني.

الجدول والشكل رقم(06):يمثل توزيع أفراد العينة حسب أقدمية الاستخدام:

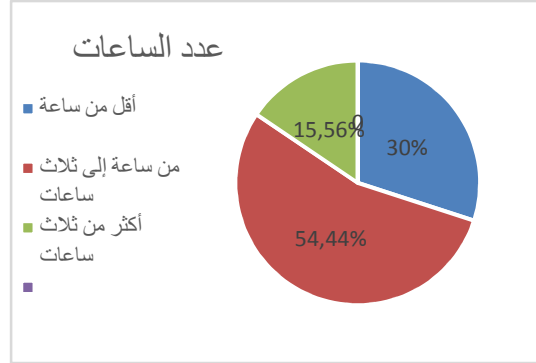
النسبة	التكرار	المدة
11,11%	10	أقل من سنة
23,33%	21	من سنة إلى ثلاث سنوات
65,56%	59	أكثر من ثلاث سنوات
100%	90	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب منذ أكثر من ثلاث سنوات تمثلت في 59 مفردة أي بنسبة (65,56%)، تليها من سنة إلى ثلاث سنوات التي تمثلت في 21 مفردة بنسبة (23,33%)، ثم الأقل من سنة ب 10 مفردات بنسبة (11,11%)، ويرجع ذلك إلى أن مدة إنشاء الموقع في 2005 وهو يتميز بخصائص فريدة كالدخول السهل إليه دون أن يكون هناك شروط مثل البريد الإلكتروني، مما يساعد على مشاهدته بصفة مجانية وكذلك نظرا لمواكبته للأحداث الجارية العالم، خاصة جراء الأحداث السياسية والاجتماعية التي زادت من وعي المستخدمين اتجاهه، أما بالنسبة للمستخدمين من سنة إلى 3 سنوات يرجع إلى استغلالهم باستخدام مواقع أخرى، أما الذين يستخدمونه أقل من سنة قد يرجع إلى أنهم تعرفوا على الموقع في الآونة الأخيرة وأدركوا أهمية الموقع خاصة أن صداها يتردد في أي مكان وزمان.

الجدول والشكل رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الساعات التي يقضيها المراهقون على موقع اليوتيوب:

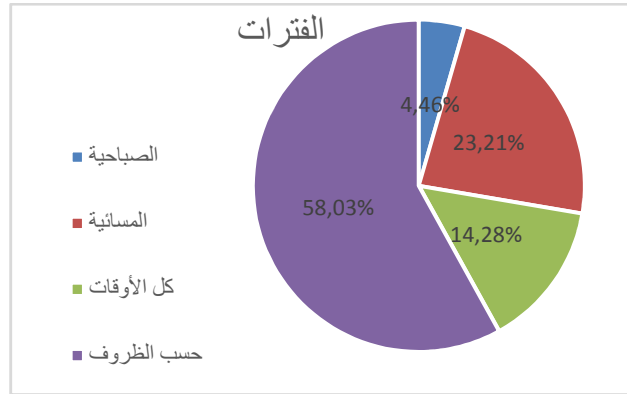
عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	27	30%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	49	54,44%
أكثر من 03 ساعات	14	15,56%
المجموع	90	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب من ساعة إلى ثلاث ساعات كانت أعلى نسبة قدرت ب(54,44%) تمثلت في 49 مفردة، تليها الذين يستخدمون الموقع أقل من ساعة تمثلت في 27 مفردة أي ما يعادل نسبة (30%)، وأخيرا الذين يستخدمون موقع اليوتيوب أكثر من ثلاث ساعات تمثلت في 14 مفردة أي ما يعادل نسبة (15,56%)، ويرجع ذلك أن المبحوثين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب من ساعة إلى ثلاث ساعات يجدون فيه كم متنوع وهائل من المضامين، يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه فموقع اليوتيوب حتى يشاهدون كل ما يريدون خاصة أن عناوين الفيديوهات تكون بشكل جذاب وشيق يجذب المشاهد، أما الذين يستخدمون أقل من ساعة في اليوتيوب لا يكون لديهم الوقت الكافي لتصفحه نظرا لانشغالهم في الدراسة بالإضافة إلى كونهم قد تعودوا على مضامينه مما جعله روتيني، أما بالنسبة للذين يستخدمون موقع اليوتيوب أكثر من ثلاث ساعات قد يكون لديهم اهتمامات شخصية خاصة عبر هذا الموقع، وقد يكون اشتراكهم في الموقع جديد مما يولد لديهم الرغبة والفضول أكبر لمتابعة واكتشاف أغلبية المضامين الموجودة في الموقع.

الجدول والشكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترات التي يستخدم فيها المراهقون موقع اليوتيوب:¹

النسبة	التكرار	الفترات
4,46%	05	الصباحية
23,21%	26	المسائية
14,48%	16	كل الأوقات
58,03%	65	حسب الظروف
100%	112	المجموع

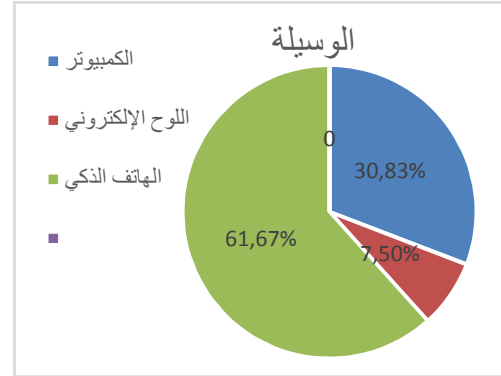


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر للفترات التي يستخدم فيها المراهقون موقع اليوتيوب هي فترة حسب الظروف حيث قدرت بـ 65 مفردة أي بنسبة تقدر (58,03%)، تليها الفترة المسائية بـ 26 مفردة أي بنسبة قدرت بـ (23,21%)، ثم تأتي فترة كل الأوقات التي قدرت بـ 16 مفردة أي بنسبة (14,28%)، ثم الفترة الصباحية بـ 05 مفردات أ بنسبة (04,46%)، وتفسر هذه النتائج أنه لا يوجد وقت لاستخدام اليوتيوب حيث يكون استخدامهم للموقع حسب الظروف الخاصة بهم لانشغالهم بالدراسة معظم الأوقات وممارسة بعض النشاطات الأخرى، أما بالنسبة للذين يفضلون استخدامه في فترة المساء يرجع ذلك إلى أنها الفترة الأخيرة من اليوم الذي يكون فيها الفرد متفرغاً من كل انشغالاته، فيلجأ إلى أدواته المفضلة للترفيه وقضاء الوقت عبر هذا الموقع، في حين يرجع سبب تفضيل التلاميذ استخدام موقع اليوتيوب كل الأوقات إلى تعلقهم الشديد به وحاجتهم له في فترات النهار دون استثناء ودون انقطاع ويعود ذلك إلى استخدامه والإعتماد عليه في إنجاز العديد من المهام، كما قد يكون الدافع وراء هذا مجرد ترفيه عن النفس، في حين نجد أن عدداً قليلاً من المستخدمين يفضلون الإبحار في الموقع صباحاً وقد يكون ذلك الوقت الأنسب بالنسبة للذين يتصفحونه من أماكن الدراسة.

* مجموع الجدول رقم 08 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

الجدول والشكل رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الوسيلة التي يستخدمها المراهقين لتصفح موقع اليوتيوب:¹

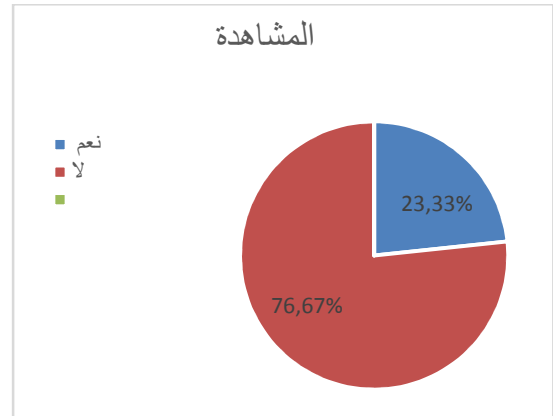
الوسيلة	التكرار	النسبة
الكمبيوتر	37	30,83%
اللوحة الإلكترونية	09	07,5%
الهاتف الذكي	74	61,67%
المجموع	120	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الوسيلة الأكثر استخداما في تصفح موقع اليوتيوب هي الهاتف الذكي قدرت ب 74 مفردة أي بنسبة (61,67%)، يليها الكمبيوتر ب 37 مفردة بنسبة (30,83%) وأخيرا اللوحة الإلكترونية ب 09 مفردات أي بنسبة (07,5%)، ويرجع ذلك إلى توفر الهواتف الذكية لدى أغلبية المراهقين وذلك لاحتوائه على تطبيقات مختلفة وسهولة استخدامها والاتصال بالانترنت بأي زمان ومكان، وكذلك نظرا لصغر حجمه وسهولة حمله خاصة مع توفر تقنية الجيل الثالث والرابع على شرائح المكالمات، يليها الكمبيوتر ويرجع ذلك إلى توفره لدى أغلبية المراهقين بالإضافة إلى سهولة استعماله وسرعة الاتصال بالانترنت فبالرغم من وجود وسائل حديثة احتل المرتبة الثانية، وأخيرا اللوحة الإلكترونية فقد احتل المرتبة الثالثة والأخيرة نظرا لكونه كبير الحجم وقليل الاستعمال لدى أغلبية التلاميذ.

الجدول والشكل رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم فيديوهات على موقع اليوتيوب

مشاركة فيديوهات على الموقع	التكرار	النسبة
نعم	21	23,33%
لا	69	76,67%
المجموع	90	100%

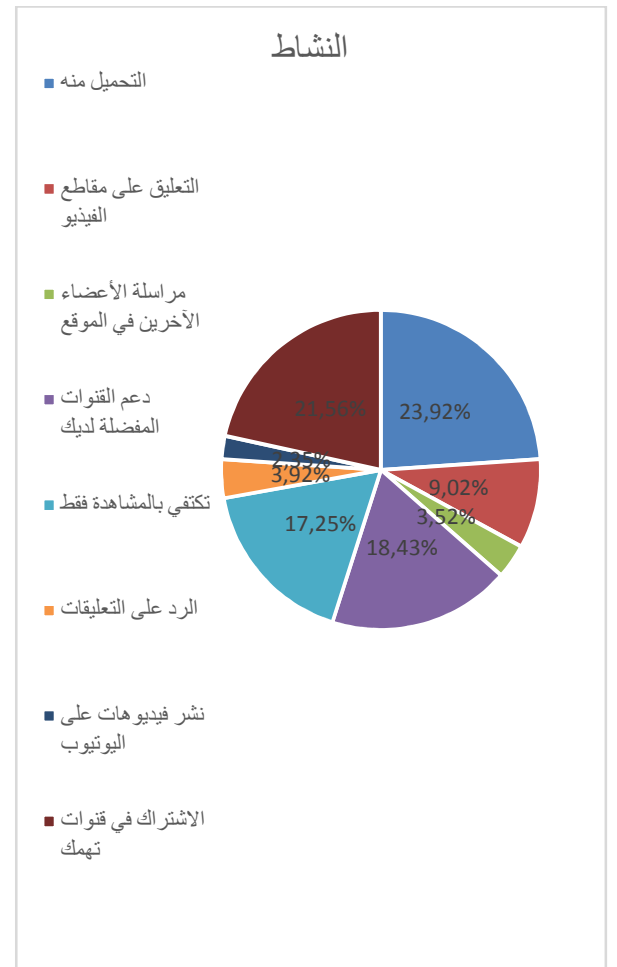


* مجموع الجدول رقم 09 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين بنسبة (76,67%) قدرت ب69 مفردة لا يقومون برفع ومشاركة الفيديوهات على اليوتيوب، تليها بنسبة (23,33%) أي 21 مفردة من المبحوثين يقومون بمشاركة ورفع فيديوهات على اليوتيوب، ويرجع هذا إلى أن أغلبية أفراد العينة ليس لديهم القوة والجرأة لمشاركة فيديوهات خاصة بهم خاصة الإناث إضافة إلى تخوفهم لإبداء رأيهم في قضايا معينة يمكن أن تتسبب في مشاكل لهم، بينما يقوم باقي أفراد المبحوثين بمشاركة فيديوهات على موقع اليوتيوب بنسبة قليلة، وذلك لإيصال وجهة نظرهم وإبداء آرائهم في مختلف القضايا وإسماع صوتهم.

الجدول والشكل رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقوم بها المراهقون عند استخدامهم لموقع اليوتيوب: ¹

النسبة	التكرار	النشاط
23,92%	61	التحميل منه
09,02%	23	التعليق على مقاطع الفيديو
3,52%	09	مراسلة الأعضاء الآخرين في الموقع
18,43%	47	دعم القنوات المفضلة
17,25%	44	تكتفي بالمشاهدة فقط
3,92%	10	الرد على التعليقات
2,35%	06	نشر في فيديوهات على الموقع
21,56%	55	الاشتراك في قنوات تهمك
100%	255	المجموع



*مجموع الجدول رقم 11 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة نشاط يقوم بها الباحثين هو التحميل منه ب 61 مفردة أي بنسبة (23,92%)، يليها نشاط الاشتراك في قنوات تهمهم قدرت ب 55 مفردة أي بنسبة (21,56%)، ثم دعم القنوات المفضلة لديك ب 47 مفردة أي بنسبة (18,43%)، ثم الاكتفاء بالمشاهدة فقط ب 44 مفردة أي بنسبة (17,25%)، ثم التعليق على مقاطع الفيديو ب 23 مفردة أي بنسبة (9,02%)، ثم الرد التعليقات ب 10 مفردات أي ما يعادل بنسبة (3,92%)، تليها مراسلة الأعضاء الآخرين ب 9 مفردات بنسبة (3,52%) وأخيرا نشر فيديوهات على اليوتيوب ب 6 مفردات أي بنسبة (2,35%)، وتفسر هذه النتائج أن أغلبية الباحثين عند استخدامهم لموقع اليوتيوب يقومون بتحميل ما يريدون من مضامين وذلك للاحتفاظ بها، أما بالنسبة للباحثين الذين يشتركون في قنوات تهمهم ودعمهم لهذه القنوات المفضلة لديهم من أجل تحفيز هذه القنوات وصول كل ما هو جديد من هذه القنوات، ويكونوا على اضطلاع بكل المستجدات والتطورات الحاصلة، أما الباحثين الذين يكتفون بالمشاهدة فقط، عند استخدامهم للموقع يشاهدون ما يرغبون ولا يقومون بالتفاعل مع مقاطع الفيديو، في حين أن التعليق على مقاطع الفيديو والرد عليها، فالتعليق والرد يمثلان جانبا هاما من التعبير عن الرأي والمشاركة في الموضوعات المرفقة مما تتيح للمستخدم حرية في التعبير عن رأيه اتجاه مختلف القضايا، أما بالنسبة لمراسلة الأعضاء الآخرين في الموقع يرجع إلى إبداء الآراء وحرية التعبير صوتا وصورة ونقل الواقع ومختلف القضايا التي تشغل المجتمع.

الجدول والشكل رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدامهم لموقع اليوتيوب¹

النسبة	التكرار	الدوافع
15,53%	41	كبديل عن التلفاز
23,48%	62	الترفيه والتسلية
12,5%	33	زيادة الخبرة في مجال معين
23,11%	61	لاحتوائه على دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي
15,91%	42	التعليم والتثقيف
9,47%	25	إشباع الفضول
%100	264	المجموع



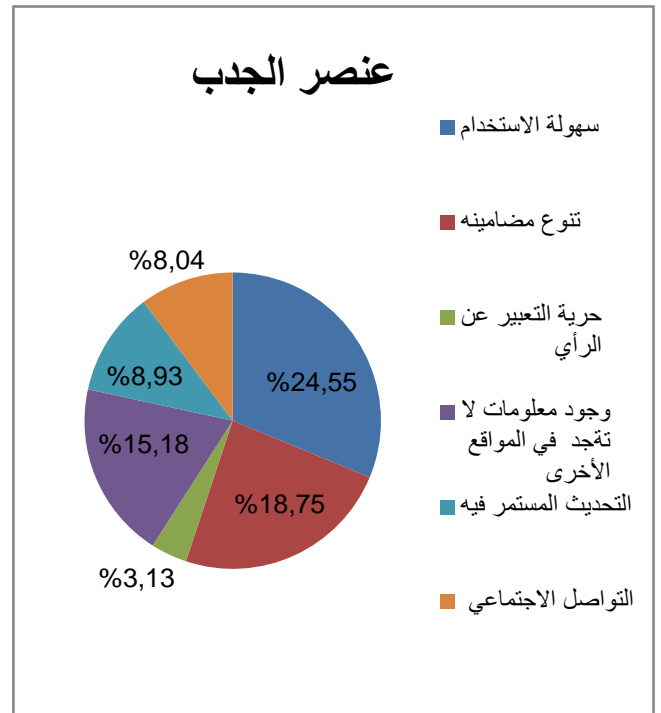
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الدافع الأول لاستخدام الموقع هو الترفيه والتسلية وقدر ذلك ب 62 مفردة أي ما يعادل بنسبة (23,48%)، يليه لاحتوائه على دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي قدر ب 61 مفردة أي بنسبة (23,11%)، ثم التثقيف والتعليم وزيادة المعارف، وكبديل عن التلفاز بمفردات متقاربة جدا تمثلت في 41 و 42 مفردة أي بنسبة (15,93%) و (15,53%)، ثم زيادة الخبرة في مجال معين قدر ب 33 مفردة أي ما يعادل بنسبة (12,5%) وأخيرا دافع إشباع الفضول الذي قدر ب 25 مفردة أي بنسبة (9,47%)، ويفسر هذا أن المبحوثين أكبر دافع لاستخدامهم موقع اليوتيوب هو الترفيه والتسلية حيث يحتوي الموقع على آلاف اللقطات الكوميديا التي يشاهدها المبحوثين، من أجل نسيان ضغوط الحياة والدراسة ولتمضية وقتهم، كما نجد أيضا من دوافع استخدامهم لموقع اليوتيوب احتوائه على دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي، والتثقيف

* مجموع الجدول رقم 12 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

والتعليم وزيادة المعارف فالموقع يحتوي على الكثير من المعلومات المتنوعة والمفيدة في العديد من المجالات والمراهق في هذه المرحلة تكون لديه رغبة الاستكشاف والاضطلاع لمعرفة كل ما هو جديد، وبما أن الموقع يحتوي على كم هائل من المحاضرات والدروس التعليمية ونماذج الاختبارات يتجه المبحوث نحوها من أجل فهم الدروس خاصة المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، أما دافع استخدامه كبديل عن التلفاز وذلك من أجل مشاهدة ما فاتته من برامج تلفزيونية لأنه موقع يحتوي على أرشيف ضخم من المسلسلات التي لم يتمكن المبحوثين من متابعتها أثناء عرضها في التلفاز لانشغالهم أثناء تلك الفترة، وأخيرا لإشباع الفضول ويرجع سبب ذلك إلى أن المبحوثين في سن المراهقة نشطين وحيويين ويريدون الإجابة عن كل ما يشغل تفكيرهم فيستخدمون هذا الموقع بدافع الفضول.

الجدول والشكل رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يجذبهم لموقع اليوتيوب¹:

النسبة	التكرار	عنصر الجذب
24,55%	55	سهولة الاستخدام
18,75%	42	تنوع مضامينه
03,13%	07	حرية التعبير عن الرأي
15,18%	34	وجود معلومات لا توجد في المواقع الاجتماعية الأخرى
08,93%	20	التحديث المستمر فيه
08,04%	18	التواصل الاجتماعي
21,42%	48	التحكم في وقت المشاهدة
100%	224	المجموع



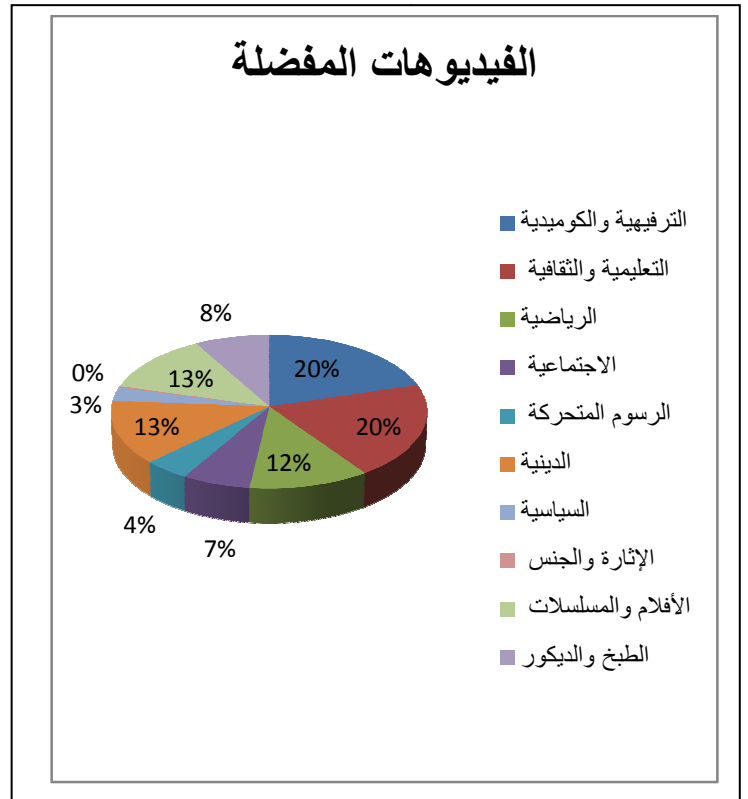
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأفراد الذين يستخدمون موقع اليوتيوب لسهولة استخدامه قدرت ب 55 مفردة أي بنسبة (24,55%)، يليها التحكم في وقت المشاهدة ب 48 مفردة أي بنسبة (21,42%)، ثم تنوع المضامين تمثلت في 42 مفردة أي ما يعادل بنسبة (18,75%)، تليها وجود معلومات لا توجد في المواقع الاجتماعية الأخرى قدرت ب 34 مفردة أي بنسبة (15,18%)، ثم التحديث المستمر فيه 20 مفردة أي بنسبة (8,93%)، تليها التواصل الاجتماعي ب 18 مفردة أي بنسبة (8,04%)، وأخيرا حرية التعبير عن الرأي

* مجموع الجدول رقم 13 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

ب07 مفردات أي بنسبة (13,03%)، ويرجع ذلك إلى سهولة استخدام موقع اليوتيوب والبحث فيه والمشاهدة وغيرها من الخدمات التي جذبت الباحثين، أما بالنسبة للتحكم في وقت المشاهدة فالمبحوثين في أغلب الأحيان يفوتهم البرامج التلفزيونية التي يريدونها بسبب عدم ملائمة الوقت لأن معظم وقتهم يكون في الدراسة، وبالتالي مكنتهم موقع اليوتيوب من إعادة مشاهدة ما فاتهم في أي وقت يريدونه، أما بالنسبة لتنوع مضامينه، فاليوتيوب يحتوي على كم هائل من المضامين المتنوعة في كافة المجالات، ما يؤدي بالمبحوثين إلى استخدامه من أجل اختيار المضمون الملمى لحاجاتهم التي تعجز المواقع الأخرى عن تلبيتها، ثم وجود معلومات لا يمكن أن تكون في مواقع أخرى تجذب المستخدمين للموقع، يليها جذب المبحوثين للتحديث المستمر فيه، فالموقع يحتوي على كل المعلومات والأحداث الجديدة، فمواكبته للأحداث الجديدة يجعل المستخدم يحصل عليها فور حدوثها ودون أي صعوبات، أما بالنسبة لحرية التعبير عن الرأي فللمستخدم حرية التعبير عن آرائه وأفكاره اتجاه مختلف المضامين ويستطيع إيصال آرائه في مختلف بقاع العالم.

الجدول والشكل رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفيديوهات التي يفضلون مشاهدتها على موقع اليوتيوب: ¹

النسبة	التكرار	الفيديوهات المفضلة
20,31%	65	الترفيهية والكوميدية
20%	64	التعليمية والثقافية
11,56%	37	الرياضية
06,56%	21	الاجتماعية
04,38%	14	الرسوم المتحركة
13,44%	43	الدينية
02,81%	09	السياسية
00,31%	01	الإثارة والجنس
12,5%	40	الأفلام والمسلسلات
08,13%	26	الطبخ والديكور
100%	320	المجموع



* مجموع الجدول رقم 14 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

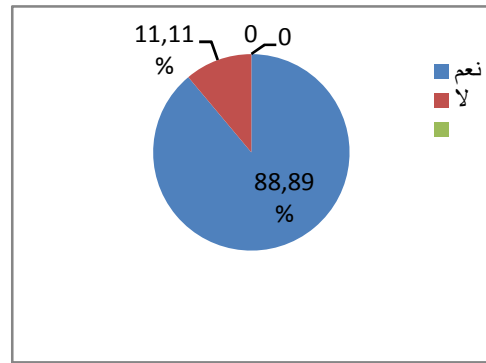
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأفراد الذين يفضلون مشاهدة الفيديوهات الترفيهية والكوميديا هي أعلى نسبة تمثلت في 65 مفردة أي بنسبة (20,31%)، تليها بنسبة متقاربة جدا الفيديوهات التعليمية والثقافية بـ 64 مفردة أي بنسبة (20%) تليها الفيديوهات الدينية بـ 43 مفردة أي بنسبة (13,44%)، ثم الأفلام والمسلسلات بـ 40 مفردة أي بنسبة (11,56%)، ثم الطبخ والديكور بـ 26 مفردة أي بنسبة (08,13%)، ثم الفيديوهات الاجتماعية بـ 21 مفردة أي بنسبة (06,56%)، ثم الفيديوهات السياسية بـ 09 مفردات أي بنسبة (02,81%)، وأخيرا فيديوهات الإثارة والجنس بمفردة واحدة أي بنسبة (00,31%)، وترجع هذه النتائج إلى أن التلاميذ يفضلون الفيديوهات الترفيهية والكوميديا من أجل التسلية والترفيه عن النفس خصوصا مع ضغوطات الدراسة والهروب من المشاكل الاجتماعية التي تؤرقهم والتنفيس عن مكبوتاتهم بمشاهدة هذا النوع من الفيديوهات خاصة التي تعبر عن انشغالهم بطابع التهكم والسخرية، أما بالنسبة لتفضيلهم الفيديوهات التعليمية والثقافية، فيرجع ذلك إلى استعانتهم بمضامين هذه الفيديوهات من أجل إنجاز البحوث الدراسية وفهم الدروس لاسيما المواقع التي تحتوي على المحاضرات والدروس التعليمية والثقافية، كما يكون الهدف من ذلك رفع المستوى الثقافي وهذا يؤكد استخدام الموقع بوعي وحرية من قبل المراهقين، أما تفضيلهم للفيديوهات الدينية من أجل التعرف والتفقه في أمور الدين التي يجهلونها وزيادة الوعي الديني وتحصين أنفسهم من خلال الاستماع للقرآن الكريم وتحميل فيديوهات للرقية الشرعية أو أناشيد كنغمات الهاتف، ثم الأفلام والمسلسلات حيث نجد أن أغلب أفراد العينة خاصة الإناث يتجهون إلى مشاهدة المسلسلات الدرامية من أجل تضيئة وقت فراغهم والاضطلاع على آخر صحاحات الموضة إضافة إلى التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الغربية، أما بالنسبة للذكور فنجد أغلبية ميولاتهم لمشاهدة الأفلام بمختلف أنواعها.

أما الفيديوهات الرياضية فيكون من أجل التعرف على آخر أخبار مشاهير الرياضة ومتابعة المباريات ووقت بثها وأهم نتائجها والفعاليات الرياضية، أما بالنسبة للطبخ والديكور فيفضلون مشاهدة هذه الفيديوهات من أجل تطوير مهارات الطبخ من خلال تعلم مختلف الأطباق التقليدية والعصرية والحلويات بمختلف الأذواق، ومشاهدة الديكورات بمختلف أنواعها لأخذ أفكار الترتيب وتنظيم البيوت وجعلها في أحسن مظهر، أما الفيديوهات الاجتماعية ترجع إلى رغبة المبحوثين في الاضطلاع على كل الأحداث والمستجدات والقضايا الراهنة في المجتمع، ثم الرسوم المتحركة من خلال مشاهدة الرسومات التي كانت تستهويهم في الطفولة لأن المراهق مهما كبر يبقى لديه جانب طفولي بداخله، أما الفيديوهات السياسية ويرجع ذلك إلى أن المراهقين في هذه الفترة لا تجذبهم مثل هذه

المواضيع بكثرة، بل هناك أخرى كالترفيه والموضة، وأخيرا فيديوهات الإثارة والجنس حيث نجد أغلبية الباحثين يتجنبون مثل هذا النوع من الفيديوهات المخجل بالحياء نظرا لكونها لا أخلاقية ولا تتماشى مع عادات وتربية الأفراد.

الجدول والشكل رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على معلومات جديدة من اليوتيوب:

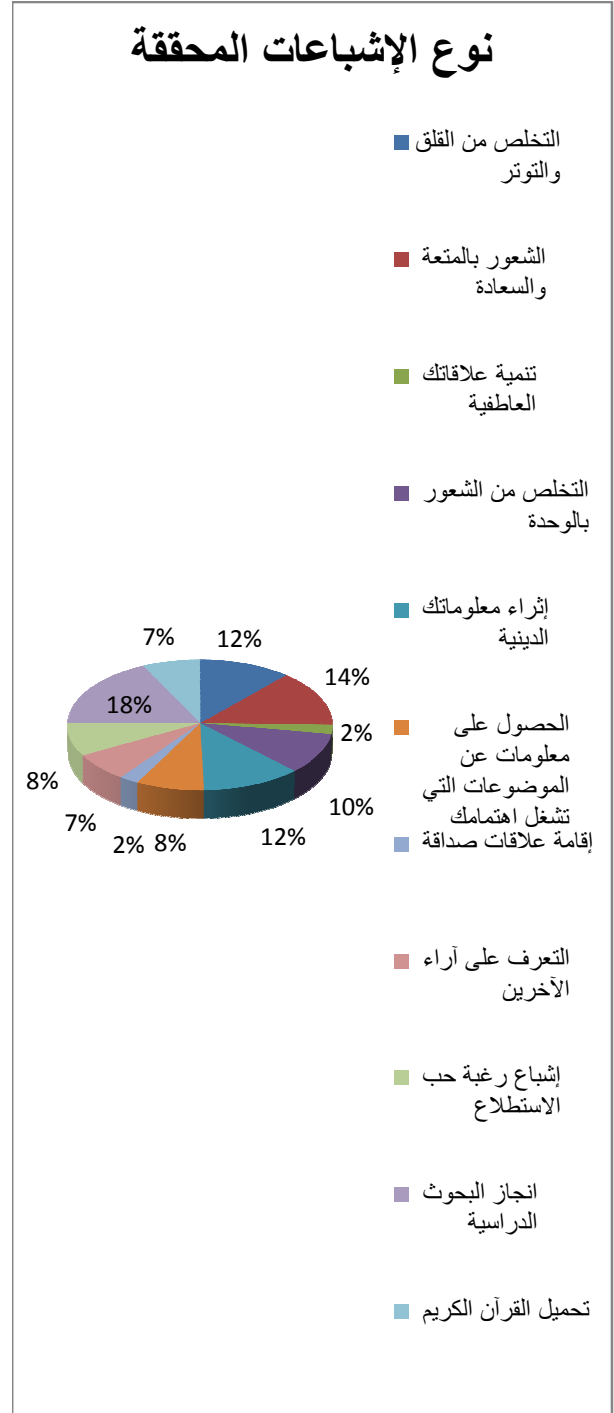
النسبة	التكرار	الحصول على المعلومات
88,89%	80	نعم
11,11%	10	لا
100%	90	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الباحثين الذين قدرت نسبتهم ب(88,89%) أي 80 مفردة يحصلون على معلومات جديدة من اليوتيوب، تليها بنسبة (11,11%) أي ما يعادل 10 مفردات لا يحصلون على معلومات جديدة من اليوتيوب، ويرجع هذا إلى أن أغلب أفراد العينة يحصلون على معلومات جديدة ومتنوعة تلي حاجياتهم ورغباتهم كذلك الاضطلاع على كل ما هو جديد من أخبار ومضامين، بالإضافة إلى ما يحتويه من دروس تعليمية في كل المجالات التي تفيد جميع الأفراد حسب ما يريدون، بينما لا يتحصل بعض أفراد الباحثين على معلومات جديدة من الموقع وذلك راجع إلى عدم تلبية الموقع لحاجياتهم ورغباتهم، ويمكن أن تكون المعلومات التي يحتويها الموقع غير مقنعة وخاطئة ولا أساس لها من الدقة.

الجدول والشكل رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الاشباع المحققة للمراهقين:¹

النسبة	التكرار	نوع الاشباع المحققة
11,53%	40	التخلص من القلق والتوتر
13,83%	48	الشعور بالمتعة والسعادة
2,31%	08	تنمية علاقاتك العاطفية
10,09%	35	التخلص من الشعور بالوحدة
11,82%	41	إثراء معلوماتك الدينية
8,06%	28	الحصول على معلومات عن الموضوعات التي تشغل اهتمامك
2,31%	08	إقامة علاقات صداقة
6,92%	24	التعرف على آراء الآخرين
8,06%	28	إشباع رغبة حب الاستطلاع
17,87%	62	إنجاز البحوث الدراسية
7,20%	25	تحميل القرآن الكريم
100%	347	المجموع



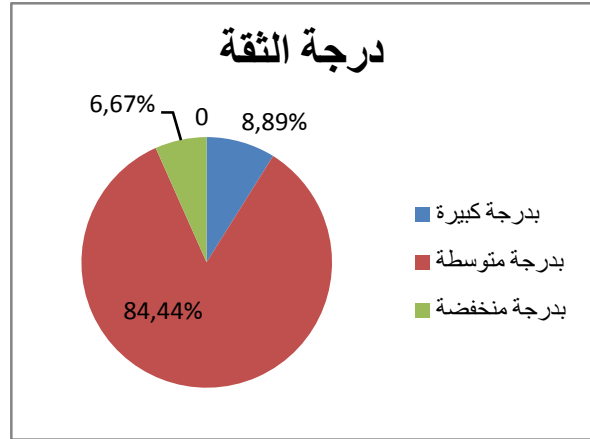
* مجموع الجدول رقم 16 يشير إلى عدد مجموع الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر الاشباع المتحققة للمراهقين هو انجاز البحوث الدراسية ب 62 مفردة أي بنسبة (17,87%)، ثم يليها الشعور بالمتعة والسعادة ب48 مفردة بنسبة (13,83%)، ثم إثراء معلوماتك الدينية ب41 مفردة بنسبة (11,82%)، ثم التخلص من الشعور بالوحدة قدرت ب 35 مفردة بنسبة (10,09%)، يليها اشباع رغبة حب الاستطلاع والحصول على معلومات عن الموضوعات التي تشغل اهتمامك قدرت بمفردات متساوية تمثلت في 28 مفردة أي بنسبة (07,20%)، ثم التعرف على آراء الآخرين تمثلت في 24 مفردة أي بنسبة (06,92%)، تليها تنمية علاقاتك العاطفية وإقامة علاقات صداقة بمفردات متساوية قدرت ب08 مفردات لكل منهما أي بنسبة (02,31%).

ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين يقومون بانجاز البحوث الدراسية لأنهم ملزمون للقيام بها، والاستفادة منها من خلال العرض والمناقشة والحصول على رصيد معلوماتي كافي من خلال تقييم أساتذتهم، أما بالنسبة للشعور بالمتعة والسعادة يرجع لاشباع رغبات المراهقين وتلبية احتياجاتهم بكل ما يفي لهم بالغرض، أما إثراء معلوماتك الدينية من خلال الاضطلاع على الفتاوى والحصص وتفسير القرآن الكريم ومعرفة أحكام التوحيد، بالإضافة إلى الأخذ بتعاليم الدين الإسلامي الصحيح ومعرفة قصص الأنبياء والرسل وأخذ العبر و المواعظ والإرشادات منها، ثم التخلص من القلق والتوتر و يرجع ذلك إلى تفرغ المكبوتات والضغطات النفسية واليومية ومحاولة نسيان ما يعانیه التلاميذ من مشاكل، أما بالنسبة للتخلص من الشعور بالوحدة وهذا راجع إلى إشغال الفرد نفسه، من خلال الإبحار في مضامين الموقع حتى لا يشعر المبحوثين بالوحدة والانعزال بل يتجه إلى ما يشعره بأنه غير وحيد وأن لديه العديد من الأشياء ليقوم بها، ثم الحصول على معلومات عن الموضوعات التي تشغل اهتمامك ويرجع ذلك إلى إشباع فضول المبحوثين وتحقيق الرغبات التي يريدونها، من خلال المواضيع التي تجذبهم وتثير انتباههم، وإشباع رغبة حب الاستطلاع لأن المراهقين في هذه المرحلة لديهم الرغبة في اكتشاف صحة ذلك بأنفسهم والتأكد منها، أما بالنسبة لتحميل القرآن الكريم يرجع ذلك على المجتمع الإسلامي المحافظ الذي ينشأ الفرد فيه، فيقوم بتحميل القرآن في الهاتف الشخصي لسهولة قراءته في كافة الأماكن والاستماع له في كل فرصة أو وقت فراغ، ثم التعرف على آراء الآخرين يرجع ذلك إلى معرفة رأي الأغلبية حول كافة المواضيع التي تشغل اهتمامهم للتأكد من محتوى المضمون ومدى تناسبه مع الآراء، وأخيرا علاقاتك العاطفية وإقامة علاقات صداقة ويرجع ذلك إلى مدى تناسب بعض الأفكار لدى أغلبية الأفراد، مما يكون في بعض الأحيان تنمية علاقات يطورها حتى تصبح علاقات صداقة وعلاقات عاطفية.

الجدول والشكل رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة ثقتهم في محتويات موقع اليوتيوب:

النسبة	التكرار	درجة الثقة
8,89%	08	بدرجة كبيرة
84,44%	76	بدرجة متوسطة
6,67%	06	بدرجة منخفضة
100%	90	المجموع

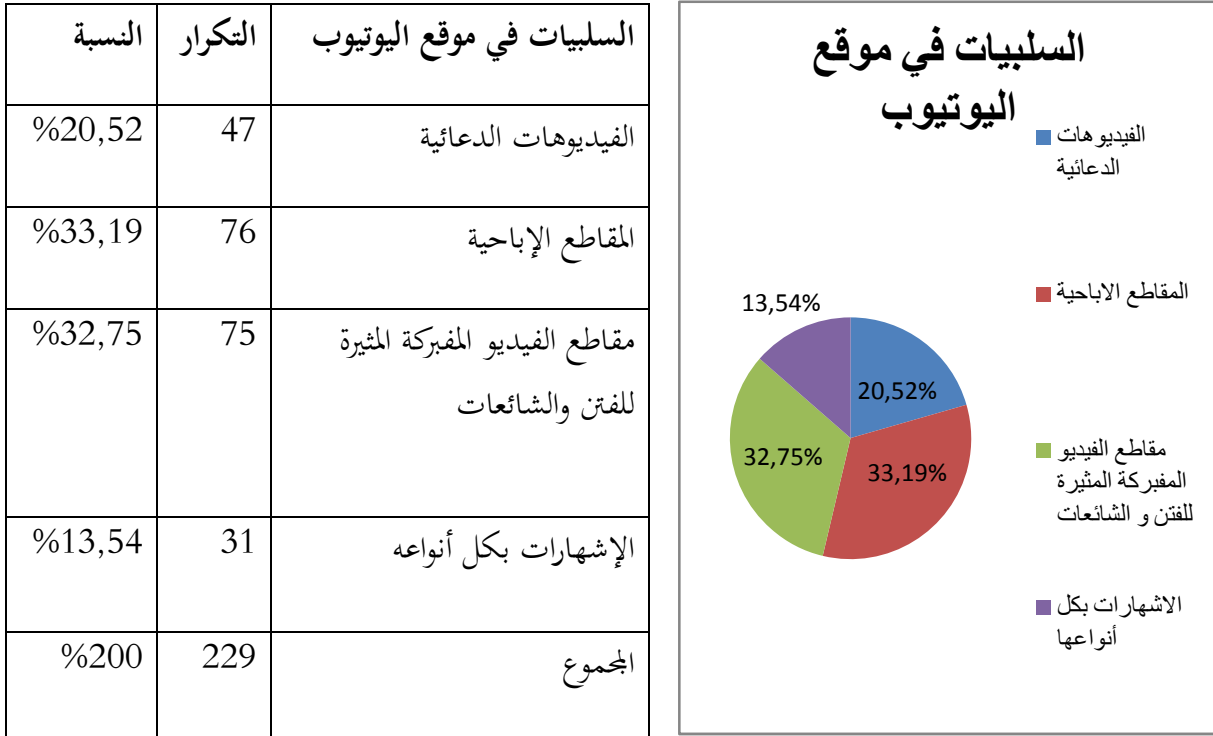


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الباحثين يثقون في محتويات موقع اليوتيوب بدرجة متوسطة بمعدل 76 مفردة أي بنسبة من أصل 90 مفردة أي بنسبة (84,44%)، تليها بدرجة كبيرة بنسبة (8,89%) أي ما يعادل 08 مفردات في حين يرى 06 أفراد من أصل 90 مفردة أي بنسبة (6,67%) أن ثقتهم لمحتويات موقع اليوتيوب منخفضة.

ويمكن تفسير ذلك أن درجة الثقة في محتويات اليوتيوب لدى غالبية أفراد متوسطة، وذلك راجع إلى غياب الرقابة على الفيديوهات والصفحات، كذلك إلى نقص الجودة من حيث الصورة والصوت لأن بعض الفيديوهات تنشر من قبل هواة غير محترفين، بالإضافة إلى غياب المصداقية والحرية الواسعة في نشر شتى الأخبار والصور دون مراعاة المصداقية، وهذا ما يفسر على أنهم أكثر فطنة فليس كل ما يتبعونه يصدقونه بل عليهم أن يتأكدوا من صحة المعلومات أولا في عدة مصادر وعن الشخص الذي قام بنشر الفيديوهات وهو في مجال التخصص أو لا، باعتبارهم أيضا تلاميذ فهم يتعاملون كل يوم مع مصادر معلومات مختلفة مما يساعدهم على اكتشاف معلومات كانوا يعتبرون أنها صحيحة مع الأسف ظهرت خاطئة، مما ولد لديهم الثقة بنسبة متوسطة بمعنى ليس عدم الثقة بصفة مطلقة، صدق القول خير الأمور أوسطها، أما بالنسبة للذين يثقون بدرجة كبيرة فيرجع ذلك إلى تصديق كل المحتويات التي يشاهدونها دون أي اعتراض أو محاولة الكشف عن مصداقيتها.

وأخيرا لثقتهم بدرجة منخفضة يرجع ذلك إلى مدى رداءة المضامين وعدم مصداقية معلوماتها وفبركتها.

الجدول والشكل رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم للسلبيات الموجودة في موقع اليوتيوب:¹



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يروا أن السلبيات الموجودة في موقع اليوتيوب هي المقاطع الإباحية بـ76 مفردة أي بنسبة (33,19%)، تليها بنسبة قريبة جدا مقاطع الفيديو المفبركة المثيرة للفتن والشائعات بنسبة (32,75%) أي ما يعادل 75 مفردة، ثم تأتي الفيديوهات الدعائية ما يعادل 47 مفردة بنسبة (20,52%) وأخيرا الإشهارات بكل أنواعها بنسبة (13,54%) أي ما يعادل 31 مفردة.

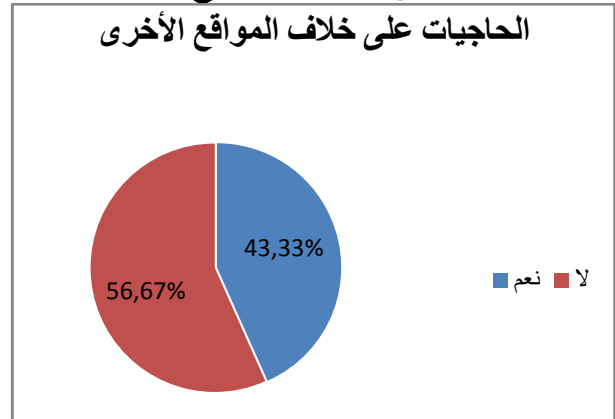
ويرجع ذلك إلى احتواء الموقع على كم هائل من المقاطع الإباحية التي تتنافى مع قيم الدين الإسلامي وهذا ما يؤثر على أخلاق وتربية مختلف الفئات ومن بينهم المراهقين، الذين يسهل استدراجهم لمشاهدتها وهذا بسبب عدم وجود رقابة على الفيديوهات التي تعرض، أما بالنسبة لمقاطع الفيديو المفبركة المثيرة للفتن والشائعات يرجع ذلك إلى إثارة ضجة في الوسط الاجتماعي عامة والإعلامي خاصة. بهدف تحقيق منافع شخصية منها جمع أكبر نسبة مشاهدة للفيديوهات، ثم الفيديوهات الدعائية التي تنشر بغرض الاستهتار والمبالغة في تضخيم الأمور بإتباعهم أسلوب الهدم بالدرجة الأولى، وأخيرا الإشهارات بكل أنواعها فعادة ما

* مجموع الجدول رقم 18 يشير إلى مجموع عدد الإجابات وليس إلى مجموع عدد أفراد العينة.

ينزعج الفرد من توقف عرض الفيديو الذي يشاهده فجأة وتعرض مكانه اشهارات لا أهمية لها، مما يؤدي إلى التوقف المتكرر للفيديو وإطالته.

الجدول والشكل رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحاجيات التي يحققها موقع اليوتيوب على خلاف المواقع الأخرى:

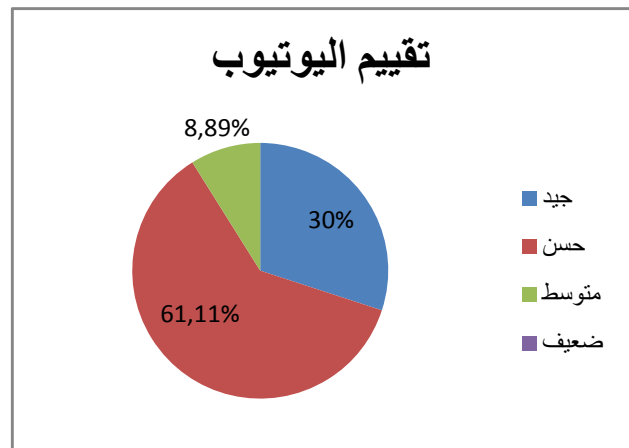
النسبة	التكرار	الحاجيات على خلاف المواقع الأخرى
43,33%	39	نعم
56,67%	51	لا
100%	90	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مدى تحقيق موقع اليوتيوب لكافة الحاجيات على خلاف المواقع الأخرى بحيث كانت أغلب إجابات أفراد العينة ب لا حيث تمثلت ب 51 مفردة أي ما يعادل بنسبة (56,67%)، تليها الإجابة بنعم ب 39 مفردة أي ما يقدر بنسبة (43,33%)، ويرجع ذلك إلى أن أفراد العينة لا يجدون المحتويات التي يرغبون بها والتي لا تلبي لهم حاجياتهم ورغباتهم، أما باقي الأفراد الذين أجابوا بنعم فهم وجدوا كل ما يبحثون عنه في الموقع ويلبي كل مطالبهم ورغباتهم على غرار مختلف الوسائل الأخرى قد يجدون فيها نقصا لا تشبع احتياجاتهم.

الجدول والشكل رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لموقع اليوتيوب:

النسبة	التكرار	تقييم اليوتيوب
30%	27	جيد
61,11%	55	حسن
08,89%	08	متوسط
00%	00	ضعيف
100%	90	المجموع

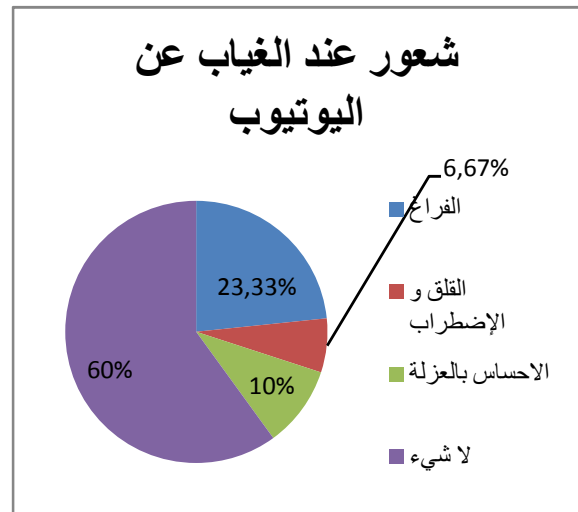


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (61,11%) أي ما يعادل 55 مفردة قيموا موقع اليوتيوب حسن، يليها جيد بنسبة (30%) أي 27 مفردة، ثم متوسط بنسبة (8,89%) أي 08 مفردات، وأخيرا ضعيف ب (00%) أي منعدمة.

ويرجع ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة قيموه نظرا لميزاته المختلفة من سهولة الاستخدام، وتنوع مضامينه من تثقيفية و ترفيهية واجتماعية... إلخ، رغم كل إيجابياته إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات، أما بالنسبة للذين اعتبروه جيد قد يكون السبب في أنه مكنهم من تمضية الوقت واكتساب معارف وخبرات جديدة والاضطلاع على أحدث المستجدات، بالإضافة إلى هامش حرية التعبير الموجودة به وإبداء وجهات نظرهم، أما بالنسبة للذين كان تقييمهم متوسط يرجع ذلك على عدم استخدامهم هذا الموقع فقط بل توفر بدائل أخرى.

الجدول والشكل رقم(21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعورهم عندما لا يتصفحون موقع اليوتيوب لفترة:

النسبة	التكرار	شعور الغياب عن الموقع
23,33%	21	الفراغ
06,67%	06	القلق والاضطراب
10%	09	الإحساس بالعزلة
60%	54	لا شيء
100%	90	المجموع

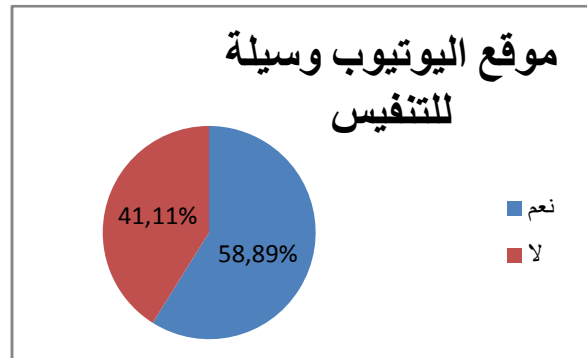


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أفراد العينة عندما لا يتصفحون موقع اليوتيوب يشعرون ب لا شيء تمثلت في 54 مفردة أي ما يعادل بنسبة (60%)، ثم الشعور بالفراغ ب 21 مفردة أي بنسبة (23,33%)، ثم الإحساس بالعزلة قدرت ب 09 مفردات أي بنسبة (10%)، وأخيرا القلق والاضطراب ب 06 مفردات أي بنسبة (06,67%).

ويرجع ذلك إلى أن معظم أفراد العينة لا يشعرون بشيء لانشغال معظم أوقاتهم في الدراسة، بالإضافة إلى ممارستهم بعض الهوايات التي تجعل موقع اليوتيوب ليس من أولوياتهم، ثم المبحوثين الذين يشعرون بالفراغ هذا راجع إلى مؤشر إدمان العديد من مستخدمي موقع اليوتيوب والشعور بأنهم يفتقدون شيئاً في حال عدم دخولهم للموقع، كما يرجع إلى نجاح الموقع في جعل العديد من المشاهدين يتعلقون به إلى الحد الذي يجعل البعض مجرد الخروج منه يفكر في الدخول إليه مرة أخرى. أما بالنسبة لإحساس المراهقين بالعزلة عندما لا يتصفحون الموقع يرجع ذلك إلى شعور الفرد بنقص الانتماء والحاجة الملحة لتبادل الأفكار والتعبير عنها مع الآخرين لإثبات ذاته، كذلك إلى اعتقاد الفرد بأن لا أحد يهتم به ويفهمه من الواقع على خلاف استخدامه للموقع في البحث عن بعض الحلول أو اقتراحات أو تجارب سابقة قد تساعده، والشعور بأن الحياة خارج الموقع ثانوية، وأنه قد فاته العديد من الأحداث والمستجدات المهمة في شتى المجالات التي تثير اهتمامه، أما شعوره بالقلق والاضطراب عند غيابهم عن الموقع يعتبر هذا من بين أعراض الإدمان والاستخدام القهري له، الذي يجعل الفرد كلما استخدم الموقع أكثر كلما أحس بالرضا، والقلق والاضطراب في حالة الغياب عن استخدامه.

الجدول والشكل رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان موقع اليوتيوب وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلهم من مشاكل:

هل هو وسيلة للتنفيس	التكرار	النسبة
نعم	53	58,89%
لا	37	41,11%
المجموع	90	100%

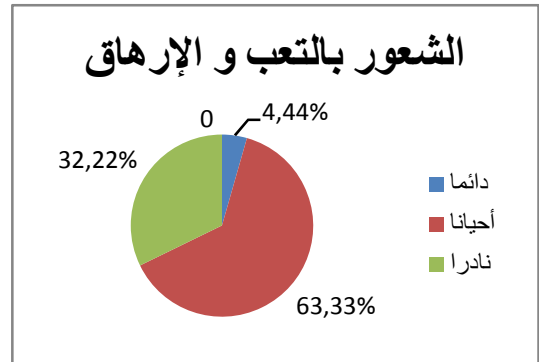


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن لأغلبية أفراد العينة وجدوه وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلهم من مشاكل بنسبة (58,89%) أي ما يعادل 53 مفردة، في حين نجد أن 37 مفردة أي بنسبة (41,11%) لا يجدونه وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلهم من مشاكل.

ويرجع ذلك إلى أن الموقع يجعلهم يشعرون بالراحة ويخرجون مكبوتاتهم، ويجعلهم ينسوا ضغوطات الحياة وهمومها، أي أن الموقع هو بمثابة صديق لديهم يوحون له بكل ما في داخلهم من مشاعر وأحاسيس، أما بالنسبة للذين لا يجدونه وسيلة مناسبة يرجع ذلك إلى عدم تحقيقه لكل رغباتهم، ولأنهم يمرون بيوم عصيب يحاولون إيجاد أي طريقة للتنفيس عن مشاكلهم، مما يجعلهم يبحثون عن وسائل أخرى.

الجدول والشكل رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يشعرون به من تعب وإرهاق نتيجة الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب :

النسبة	التكرار	الشعور بالتعب والإرهاق
04,44%	04	دائما
63,33%	57	أحيانا
32,22%	29	نادرا
100%	90	المجموع

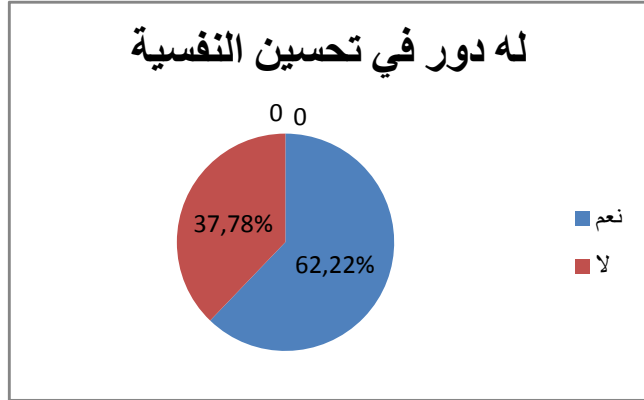


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يشعرون بالتعب و الإرهاق نتيجة الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب، حيث نجد أن الذين يشعرون أحيانا بنسبة تقدر ب(63,33%) أي ما يعادل 57 مفردة هي أعلى نسبة، تليها الذين يشعرون نادرا ب 29 مفردة أي بنسبة (32,22%) وأخيرا الذين يشعرون دائما ب 04 مفردات أي بنسبة (04,44%).

ويرجع ذلك إلى أن أفراد العينة عندما يستخدمون موقع اليوتيوب يشعرون بالتعب والإرهاق أحيانا، إلا أن الموقع لا يؤثر فيهم بشكل كبير ولا هم يتركون المجال له للتأثير عليهم، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو حتى النفسية، ولا يستخدمونه بشكل مفرط وفي كل وقت وإنما في أوقات الفراغ وبشكل منتظم، أما الذين يشعرون نادرا بالتعب والإرهاق يرجع إلى قلة ولوجهم للموقع والإبحار فيه لساعات طويلة وتصفحه إنما قيامهم بأعمال أخرى تشغلهم، أما بالنسبة للذين يشعرون بالتعب الشديد والإرهاق جراء استخدام الموقع بشكل دائم بنسبة منخفضة جدا، وذلك راجع إلى إدمانهم على الموقع بشكل كبير وفي كل وقت ومكان وعدم الخروج منه واستعماله بشكل مفرط وزائد عن اللزوم.

الجدول والشكل رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حسب دور موقع اليوتيوب في تحسين نفسية الفرد:

النسبة	التكرار	تحسين النفسية
62,22%	56	نعم
37,78%	34	لا
100%	90	المجموع

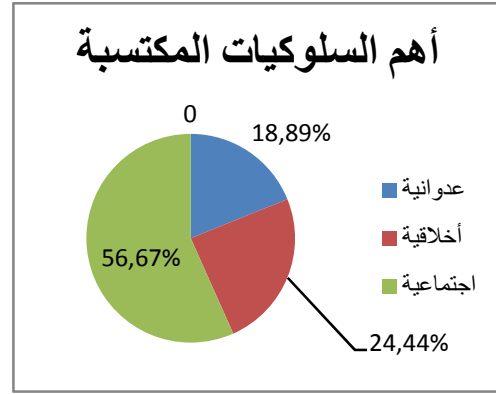


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة التي قدرت ب 65 مفردة من أصل 90 مفردة أي ما يعادل (62,22%) وجدوا، أن لموقع اليوتيوب دور في تحسين نفسية الفرد، في حين نجد أن 34 مفردة أي ما يعادل بنسبة (37,78%) أنه لا يوجد دور لموقع اليوتيوب في تحسين نفسية الفرد.

ويرجع ذلك إلى أن للموقع أهمية كبيرة في تحسين وتطوير نفسية الفرد كونه يزيل عنهم المشاكل وضغوطات الحياة المدرسية ويحسن كذلك من مزاجهم كاستعماله في الترفيه والتسلية، أي نسيان كل ما مروا به خلال اليوم الدراسي، أما الذين لا يجدون أن لموقع اليوتيوب دور في تحسين نفسيتهم هم الأفراد الذين ربما لديهم ضغوطات ومشاكل يصعب حلها، أو وجود مواقع أخرى تحسن من مزاجهم أكثر منه، أو ربما المضامين التي يبحثون عنها غير كافية ومقنعة، ولا تتماشى مع نفسيتهم.

الجدول والشكل رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حسب أهم السلوكيات التي اكتسبها من استخدام اليوتيوب:

النسبة	التكرار	السلوكيات المكتسبة
18,89%	17	عدوانية
24,44%	22	أخلاقية
56,67%	51	اجتماعية
100%	90	المجموع

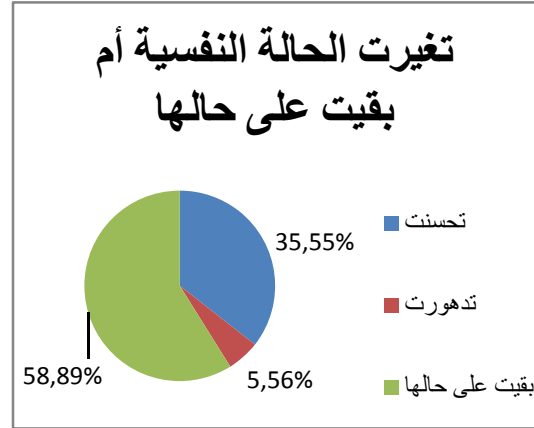


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أهم السلوكيات التي اكتسبها من استخدامهم لموقع اليوتيوب، حيث نجد السلوكيات الاجتماعية هي أعلى نسبة قدرت ب(56,67%) أي ما يعادل 51 مفردة، تليها السلوكيات الأخلاقية ب22 مفردة أي ما يعادل بنسبة (24,44%)، وخيرا العدوانية ب17 مفردة أي بنسبة (18,89%).

ويرجع ذلك إلى طبيعة الفرد والمجتمع الذي ينشأ فيه الفرد، ومحاولة تكوين علاقات اجتماعية وكيفية التعامل مع الأفراد والمشاكل وكذلك قد يرجع إلى معرفة عادات وتقاليد المجتمع المحيط به، أما الأخلاقية فيرجع ذلك إلى محاولة معرفة كل الجوانب الأخلاقية مهما تنوعت كالتربية، ومساعدة الآخرين والتضامن... إلخ. ومحاولة الحفاظ عليها والتمسك وتمييزها، أما العدوانية فيرجع ذلك إلى كيفية تعامل بعض الأفراد مع الآخرين بخشونة وصلابة مما ينتج عنها الكثير من المشاكل كالأفات الاجتماعية كالضرب، القتل، التعدي على الآخرين، السرقة... إلخ. وعدم السماح لأي فرد بالتعدي على حقوقه حتى ولو كان ذلك على حساب حياته مما يولد لديه سلوكيات غريبة وغير عادية يتعامل بها مع المحيطين به.

الجدول والشكل رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تغير الحالة النفسية لمستخدمي موقع اليوتيوب، أم بقائها على حالها:

النسبة	التكرار	تغير الحالة النفسية أم بقيت على حالها
35,55%	32	تحسنت
05,56%	05	تدهورت
58,89%	53	بقيت على حالها
100%	90	المجموع

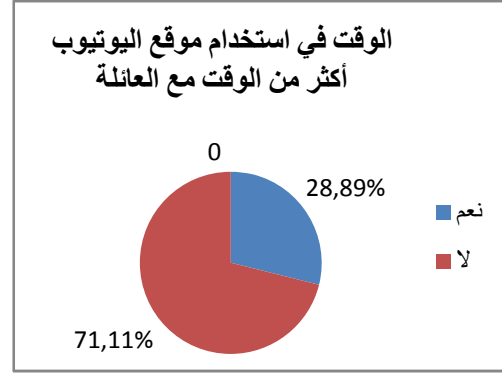


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تغير الحالة النفسية لمستخدمي موقع اليوتيوب أم بقائها على حالها حيث نجد أن أغلبية الأفراد حالتهم بقيت على حالها بـ 53 مفردة هي أعلى نسبة أي (58,89%)، تليها تحسنت بـ 32 مفردة أي بنسبة (35,55%)، ثم تدهورت بـ 05 مفردات أي بنسبة (05,56%).

ويرجع ذلك إلى أن الحالة بقيت على حالها لكون موقع اليوتيوب لم يؤثر على الأفراد لا بالسلب ولا بالإيجاب أي أن استخدامهم للموقع جعل نفسياتهم لم تتحرك أو تتزعزع، أيضا قد يرجع إلى المضامين التي يتابعونها كانت في إطار المعقول، أما تحسنت فيرجع ذلك إلى كون الأفراد طوروا من شخصيتهم واكتسبوا مهارات تفيدهم في حياتهم اليومية والمدرسية أي أن الموقع أثر عليهم بالإيجاب، قد يرجع ذلك إلى المضامين التي توحى بالطاقة والحيوية التي تجعلهم متفائلين ونشطين وذات طاقة ايجابية ومحفزة وذات قدرات عالية وتولد لديهم الثقة في النفس، ثم تدهورت فيرجع ذلك إلى كونهم يستخدمون الموقع بشكل مفرط وبشكل سلبي وعدم اختيار مضامين تتوافق مع ميولاتهم وحالتهم النفسية وكذلك مواضيع لا تتوافق مع سنهم.

الجدول والشكل رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الوقت الذي يمضوه في استخدام موقع اليوتيوب أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع العائلة:

النسبة	التكرار	الوقت في الموقع أو العائلة
%28,89	26	نعم
%71,11	64	لا
%100	90	المجموع

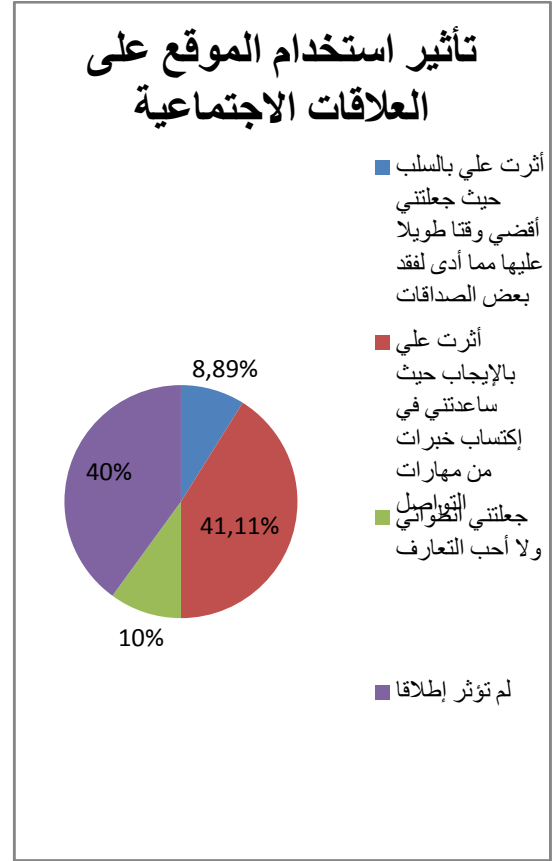


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة أن الوقت الذي يجلسون فيه مع العائلة أكثر من الوقت الذي يقضوه في استخدام موقع اليوتيوب وذلك بنسبة (71,11%) أي ما يعادل 64 مفردة، في حين أن الأفراد الذين يمضون وقتهم في استخدام موقع اليوتيوب أكثر من الوقت الذي يمضوه مع العائلة بنسبة (28,89%) أي ما يعادل 26 مفردة.

ويرجع ذلك إلى وعي المبحوثين بخطر التعود والإدمان على المواقع واستخدامها في حدود المعقول، بالإضافة إلى إظهار مدى تعلق الأفراد بأسرهم وحسن تنشئة وتربية الأسر الجزائرية عامة والجيجلية خاصة لأبنائهم، أما بالنسبة للأفراد الذين يقضون معظم أوقاتهم في استخدام الموقع فيرجع إلى اللامبالاة من طرف بعض الأسر في الاهتمام بأبنائهم وغياب الرقابة بالإضافة إلى خلق وسط اجتماعي مع الغرباء في الواقع الافتراضي، مما يجعلهم أكثر أنسة واندماجا في الوسط العائلي.

والجدول والشكل رقم (28): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم موقع اليوتيوب على علاقاتهم العاطفية :

النسبة	التكرار	تأثير الموقع على العلاقات الاجتماعية
08,89%	08	أثرت علي بالسلب حيث جعلتني أقضي وقتا طويلا عليها مما أدى إلى فقد بعض الصداقات
41,11%	37	أثرت علي بالإيجاب حيث ساعدتني على اكتساب خبرات من مهارات التواصل
10%	09	جعلتني انطوائي ولا أحب التعارف
40%	36	لم تؤثر إطلاقا
100%	90	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أثر عليهم استخدامهم موقع اليوتيوب بالإيجاب حيث ساعدهم في اكتساب خبرات من مهارات التواصل قدر ذلك بنسبة (41,11%) أي ما يعادل 37 مفردة، تليها لم تؤثر إطلاقا بنسبة قريبة جدا قدرت ب(40%) أي ما يعادل 36 مفردة من أصل 90 مفردة، ثم جعلتني انطوائي ولا أحب التعارف بنسبة (10%) أي ما يعادل 09 مفردات، وأخيرا أثرت علي بالسلب حيث جعلتني أقضي وقتا طويلا عليها مما أدى إلى فقد بعض الصداقات بنسبة (08,89%) أي ما يعادل 08 مفردات.

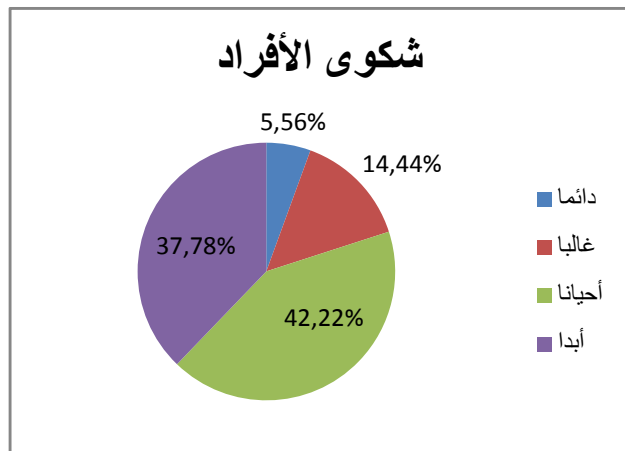
الترتيب جاء ليوضح أن أغلب أفراد العينة يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بالإيجاب ويرجع ذلك من خلال مساهمته في زيادة وعي المراهق وتمكينه من بناء شبكة علاقات واسعة مع الآخرين، لكونها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخرين، بالإضافة إلى مساعدة الباحثين في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار والاضطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وأصبح المستخدم أكثر

دراية بما يدور في العالم من أحداث، أما بالنسبة للذين لم تؤثر إطلاقاً على علاقاتهم الاجتماعية، فهذا راجع إلى وجود نفس العلاقات الواقعية في العالم الافتراضي وبالتالي لا يوجد تأثير في علاقاتهم، كما قد يرجع إلى قوة وازعهم الديني بحث الإسلام على الوصاية بصلة الرحم، إضافة إلى الثقافة المحسنة لدى الفرد على أهمية وضرة توطيد العلاقات الأسرية وجعلها ضمن الأولويات على الرغم من اختلاف الأعداد والانشغالات، كما قد يرجع إلى قلة ثقتهم في المضامين التي تبث في الموقع، وهناك من يرى من الأفراد أنه جعلهم انطوائيين ولا يحبون التعارف وهذا راجع إلى الإدمان على الموقع والذي يؤدي بدوره إلى العزلة الاجتماعية، حيث أن قضاء وقت كبير في استخدام الموقع يسبب الاكتئاب على نحو ما أو انخفاض تقدير الذات والشعور بالنقص.

وأخيراً الأفراد الذين أثر عليهم بالسلب وأدى بهم إلى فقد بعض الصداقات يرجع ذلك إلى تفضيلهم لقضاء ساعات طويلة في استخدامهم للموقع وبالتالي تقليلهم الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، وتركيزهم على التواصل مع جمهور كبير من الناس من مناطق مختلفة حول العالم، فكلما زاد استخدامهم للموقع زاد الميل للشعور بالانطواء والعزلة والاعتزاب الأسري، كما أن إدمانها يعمل على تعظيم القيم الفردية، وإضعاف القيم الاجتماعية ويمتد أثرها إلى تحطيم الروابط الأسرية والقريبة وحتى إلى فقد بعض الصداقات الحميمة، فعلاقات الصداقة الحميمة تحتاج إلى تواصل فعلي للمحافظة عليها واستمرارها.

الجدول والشكل رقم (29): يمثل توزيع أفراد العينة حسب شكوى الأفراد المحيطون بهم بسبب الوقت الذي يقضوه في استخدام اليوتيوب :

النسبة	التكرار	شكوى الأفراد
05,56%	05	دائماً
14,44%	13	غالباً
42,22%	38	أحياناً
37,78%	34	أبداً
100%	90	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يشكون من المحيطون بهم بسبب الوقت الذي يقضوه في استخدام اليوتيوب أحياناً بنسبة (42,22%) أي ما يعادل 38 مفردة، يليه أبداً بنسبة

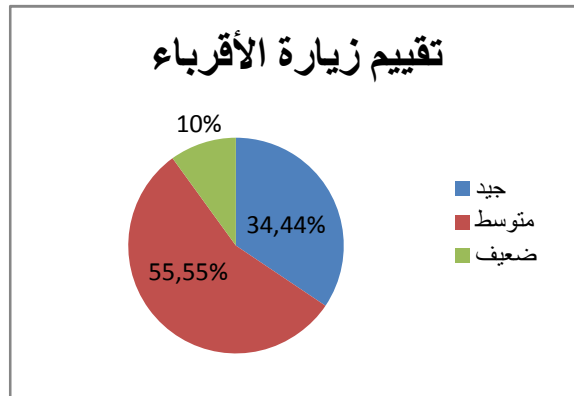
(%37,78) قدرت ب34 مفردة، ثم غالبا بنسبة (14,44%) أي ما يعادل 13 مفردة، وأخيرا شكوى المحيطون بهم دائما بنسبة (05,56%) أي ما يعادل 05 مفردات.

ويرجع ذلك إلى عدم إفراط المبحوثين في استخدام الموقع وتصفحها عند الحاجة لانشغالهم في الدراسة في الأيام العادية، لا ينفي ذلك عدم استخدامه في نهاية الأسبوع بصفة مستمرة مما يؤدي إلى شكوى المحيطين بهم في بعض الأحيان، أما الذين لا يشتكون أبدا من الأفراد المحيطين بهم بسبب الوقت الذي يقضوه في استخدام اليوتيوب راجع إلى عدم قضائهم لساعات طويلة في الموقع، واستخدامه بشكل عقلائي كما يرجع إلى تفضيل استغراقهم لمعظم أوقاتهم مع المحيطين بهم في الواقع خارج إطار المواقع، كما قد يرجع إلى أن فترة استخدامهم الموقع قد تكون ليلا كما هو معروف أن هذه الفترة يكون كل فرد فيها في غرفته بعد قضاء يومه مع أسرته ودراسته فمن المنطقي ألا يشتكي منهم المحيطون بهم أبدا.

وأخيرا دائما ما يشتكي المحيطون بهم من استخدامهم للموقع ويرجع ذلك إلى الإفراط في استعماله بشكل يومي، ومحاولة إشباع فضولهم من خلال الاضطلاع والاستكشاف لكل ما هو جديد، وسعيهم لمواكبة كل التطبيقات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الحديثة، بالمقابل انزعاج المحيطين منهم وشعورهم بأن الفرد غير مهتم ومبالي للتفاعل والتواصل معهم وأنه لا يصنفهم ضمن أولوياته، بالإضافة إلى جانب التهميش.

الجدول والشكل رقم (30): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لزيارة أقاربهم مند بداية استخدامهم للموقع:

النسبة	التكرار	تقييم زيارة الأقارب
34,44%	31	جيد
55,55%	50	متوسط
10%	09	ضعيف
100%	90	المجموع

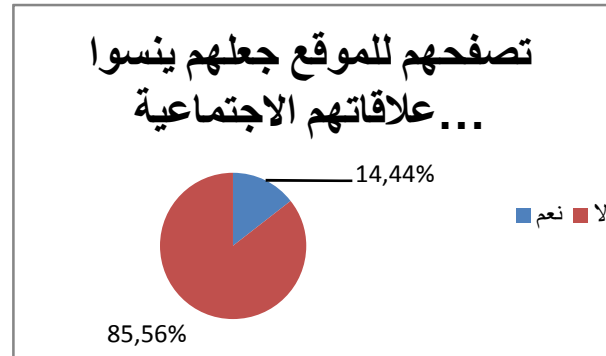


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة حسب تقييمهم لزيارة أقاربهم منذ بداية استخدامهم لموقع اليوتيوب متوسط وذلك بنسبة (55,55%) أي ما يعادل 50 مفردة، يليها جيد بنسبة (34,44%) قدرت ب34 مفردة، وأخيراً ضعيف بنسبة (10%) أي ما يعادل 09 مفردات .

يرجع ذلك إلى استخدام الأفراد الموقع كبديل للتفاعل الاجتماعي مع الأقارب والرفاق مما أدى إلى نقص الزيارات وتراجعها بين الأقارب حتى في المناسبات، وأصبح هم الفرد قضاء ساعات طويلة على هذه الوسائل، مما يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، أما بالنسبة لتقييم جيد فيرجع ذلك إلى طبيعة الفرد ومدى اتزانه في التنظيم بين خصوصياته وأسرته وإعطاء كل ذي حق حقه في المتسع من الوقت، وأخيراً ضعيف، فيرجع ذلك إلى عدم اهتمام الفرد بصلة الرحم، وتركيزه على العالم الافتراضي، وتهاون الأسر في الرقابة على الأبناء وتوعيتهم لمخاطر الإدمان على مثل هذه المواقع.

الجدول والشكل رقم (31): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان تصفحهم لموقع اليوتيوب جعلهم ينسوا أو يهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة:

النسبة	التكرار	نسيان العلاقات القديمة أو لا
14,44%	13	نعم
85,56%	77	لا
100%	90	المجموع



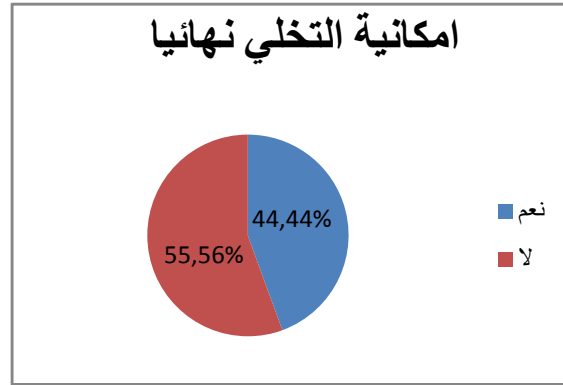
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة الذين يتصفحون موقع اليوتيوب لم ينسوا أن يهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة وذلك بنسبة (85,56%) أي ما يعادل 77 مفردة، في حين نجد أن 13 مفردة أي بنسبة (14,44%) نسوا وأهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة.

ويرجع ذلك إلى أن استخدامهم للموقع وسع نطاق علاقاتهم وأتاح المجال للتعرف على الآخرين وتبادل المعارف، إضافة إلى توطيد العلاقات مع الآخرين من أصدقاء وعائلة وأقارب، حيث أنه ساعد الأفراد في تخطي

الحواسر الجغرافية التي كانت أكبر عائق بالنسبة للبشرية جمعاء قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة، ومن هنا نستنتج أن التطور التكنولوجي والعالم الافتراضي مكن وسهل وساهم في تطوير العلاقات بالآخرين بصفة إيجابية، أما بالنسبة لمن أهملوا ونسوا علاقاتهم الاجتماعية بسبب تصفحهم الموقع فيرجع ذلك إلى ضعف شخصيتهم وهروبهم من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي، رغبة في التصرف بكل حرية، إضافة إلى الشعور بالراحة والسعادة نتيجة الاندماج والتفاعل مع الغرباء في الموقع.

الجدول والشكل رقم (32): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية التخلي نهائيا عن موقع اليوتيوب في ظل وجود بدائل أخرى:

النسبة	التكرار	إمكانية التخلي نهائيا
%44,44	40	نعم
%55,56	50	لا
%100	90	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة لا يمكنهم التخلي عن الموقع في ظل وجود بدائل أخرى وذلك بنسبة (55,56%) أي ما يعادل 50 مفردة، في حين أن إمكانية التخلي نهائيا قدرت بنسبة (44,44%) أي ما يعادل 40 مفردة.

ويرجع ذلك إلى مدى تميز الموقع عن غيره من المواقع الأخرى، بالإضافة إلى جودته العالية في عرض مقاطع الفيديوها، وسهولة الاستعمال وتوفره على كم هائل من المعلومات والمستجدات التي قد لا يجدونها في غيره من المواقع كما يوفر أيضا خدمة التوثيق، والترجمة على ما ينشر في الأفلام الأجنبية، أما بالنسبة لإمكانية التخلي نهائيا يرجع سبب ذلك إلى تعرض الموقع لبعض الاختراقات وبث ما يتعارض مع قيم وأخلاق الفرد، وكذلك غياب المصداقية في بث معظم المضامين، التشجيع على العنف والسلوكيات العدوانية.

النتائج العامة للدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وبعد إجراء الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

البيانات الشخصية:

- تبين أن أغلب أفراد العينة كانت من الإناث حيث قدرت نسبتهم ب 55,56%.
- أما فيما يخص توزيع أفراد حسب السن نجد أن الفئة العمرية من 16 إلى 18 سنة هي الأكثر تكرارا وقد قدرت نسبة ذلك ب 75,56%.
- كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين من مستوى الثالثة ثانوي وقد قدرت نسبتهم ب 55,56%.
- كما تبين أن أفراد العينة من شعبي العلوم والآداب متساوية وذلك بنسبة 50% لكل منهما.

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب:

- تبين أن أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب دائما بنسبة 46,67%، مند أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 65,56%، ويقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع بنسبة 54,44%.
- توصلت النتائج أن أغلب الفترات التي يستخدم فيها المبحوثين موقع اليوتيوب كانت حسب الظروف حيث قدرت ذلك بنسبة 58,03%.
- تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يفضلون عند استخدامهم لموقع اليوتيوب الهاتف الذكي بنسبة 74%، كما أن أغلب أفراد العينة بنسبة 76,67% لا يقومون بمشاركة فيديوهات على الموقع، وأكثر النشاطات التي يقومون بها عند استخدامهم للموقع هو التحميل منه بنسبة 23,92%، تليها الاشتراك في قنوات تهمهم بنسبة 21,56%.

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب

- تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب بدافع الترفيه والتسلية بنسبة 23,48%، تليها لاحتوائه على دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي بنسبة قريبة جدا 23,11%.
- توصلت النتائج إلى أن ما يجذب أغلب أفراد العينة لاستخدام موقع اليوتيوب سهولة الاستخدام بنسبة 24,55%، يليها التحكم في وقت المشاهدة بنسبة 21,42%.
- كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة الفيديوهات الترفيهية والكوميديا بنسبة 20,31%، تليها التعليمية والثقافية بنسبة قريبة جدا قدرت ب 20%.

المحور الثالث: الاشباع المحققة للمراهقين من استخدامهم لموقع اليوتيوب

- تبين أن أغلب أفراد العينة حصلوا على معلومات جديدة بنسبة 86.36%.
- توصلت نتائج الدراسة أن موقع اليوتيوب حقق لأفراد العينة إشباعا مختلفة في مقدمتها إنجاز البحوث الدراسية بنسبة 17,87%، تليها شعورهم بالمتعة والسعادة بنسبة 13,83%.
- كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين كانت درجة ثقتهم بمحتويات موقع اليوتيوب متوسطة بنسبة 84,44%، وأن وجهة نظرهم للسلبيات الموجودة في موقع اليوتيوب أنها المقاطع الإباحية بنسبة 33,19%.
- بينت النتائج أن أغلب المبحوثين لا يحقق لهم موقع اليوتيوب كافة الحاجيات على خلاف المواقع الأخرى وذلك بنسبة 56,67%، كما تبين أن تقييمهم للموقع كان حسن بنسبة 61,11%.

المحور الرابع: السلوكيات والحالة النفسية للمراهقين:

- توصلت النتائج أن عدم تصفح أفراد العينة لموقع اليوتيوب لفترة معينة لا يشعرهم بشيء بنسبة 60%، ثم تليها بنسبة 23,33% يشعرون بالفراغ، تليها الإحساس بالعزلة بنسبة 10%، وأخيرا القلق والاضطراب بنسبة 06,67%.

- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يجدون موقع اليوتيوب وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلهم من مشاكل بنسبة 58,89%، كما توصلت أن أغلب أفراد العينة يشعرون أحيانا بالتعب والإرهاق نتيجة الإفراط في استخدام الموقع وذلك بنسبة 63,33%.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يوافقون على دور موقع اليوتيوب في تحسين نفسيتهم بنسبة 62,22%، وأن أهم السلوكيات التي اكتسبوها من استخدامهم للموقع كانت اجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة 56,67%.
- تشير النتائج أن الحالة النفسية لأغلب مستخدمي الموقع بقيت على حالها وذلك بنسبة 58,89%، تليها تحسنت بنسبة 35,55%، ثم تدهورت بنسبة 05,56%.

المحور الخامس: التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال

- توصلت النتائج أن أغلب أفراد العينة الوقت الذي يمضوه مع العائلة أكثر من استخدامهم للموقع وذلك بنسبة 71,11%، وأن تأثير الموقع على علاقاتهم الاجتماعية كان بالإيجاب وساعدهم في اكتساب مهارات التواصل بأكبر نسبة قدرت 41,11%.
- توصلت النتائج إلى أن أغلب المحيطون يشكون من الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام اليوتيوب أحيانا بنسبة 42,22%، تليها الذين لا يشكون منهم أبدا بنسبة 37,78%.
- كما تشير النتائج أن تقييمهم لزيارة أقاربهم كان لدى الأغلبية من المبحوثين متوسط بنسبة 55,55%، وأن نسبة الأفراد الذين يستخدمون اليوتيوب ولم يهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة كان بنسبة أكبر حيث قدرت ب 85.56%.
- توصلت النتائج أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بالنفي (لا) حول إمكانيتهم التخلي نهائيا عن موقع اليوتيوب في ظل وجود مواقع أخرى وذلك بنسبة 55,56%.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات

التساؤل الأول: ما هي عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟

عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب تكمن في استخدامهم لموقع اليوتيوب بصفة دائمة منذ أكثر من ثلاث سنوات ولمدة تفوت ثلاث ساعات يوميا وذلك حسب الظروف لكل فرد باستخدام الهاتف

الذكي، وأن أكثر نشاطاتهم على الموقع هو التحميل منه والاشتراك في قنوات تمهم، ودعم القنوات المفضلة لديهم. بالإضافة إلى أن هناك مبحثين يكتفون بالمشاهدة فقط.

التساؤل الثاني: ما هي الدوافع المحققة من استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟

الدوافع المحققة من استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب هي من أجل الترفيه، والاستفادة من محتوائه على دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي، والتثقيف والتعليم وزيادة المعارف أو للمشاهدة كبديل عن التلفاز، بالإضافة إلى سهولة استخدامه وتنوع مضامينه.

التساؤل الثالث: ما هي الإشباعات المحققة للمراهقين من استخدام موقع اليوتيوب؟

✓ الإشباعات المحققة للمراهقين من استخدامهم لموقع اليوتيوب تمثلت في حصولهم على معلومات جديدة، وكذا مساعدتهم في إنجاز البحوث الدراسية وشعورهم بالمتعة والسعادة، وكذا إثراء معلوماتهم الدينية وتخلصهم من القلق والتوتر.

✓ أغلب المبحثين كانت درجة ثقتهم بمحتويات موقع اليوتيوب متوسطة، وتقييمهم له حسن، رغم ذلك إلا أنه لا يحقق لهم كافة الحاجيات على خلاف المواقع الأخرى.

التساؤل الرابع: كيف أثر موقع اليوتيوب على سلوكيات الحالة النفسية للمراهقين؟

➤ أثر موقع اليوتيوب على سلوكيات الحالة النفسية للمراهقين بعدم شعورهم بشيء لدى أغلبية المبحثين الذين لا يتصفحون الموقع لفترة معينة، تليها الأفراد الذين يشعرون بالعزلة.

➤ كما اتضح الأثر في أن أغلب الأفراد يجدون موقع اليوتيوب وسيلة للتنفيس عما في داخلهم من مشاكل، وأنهم أحياناً ما يشعرون بالتعب والإرهاق نتيجة الإفراط في استخدامهم للموقع.

➤ أغلب أفراد العينة وافقوا على دور موقع اليوتيوب في تحسين نفسياتهم، وكانت أهم السلوكيات التي اكتسبوها من استخدامهم للموقع اجتماعية بالدرجة الأولى، وأن الحالة النفسية لأغلب أفراد العينة بقيت على حالها.

التساؤل الخامس: ما هو التأثير الذي أحدثه اليوتيوب على مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين؟

❖ التأثير الذي أحدثه اليوتيوب على مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين في أن أغلب أفراد العينة الوقت الذي يمضوه مع العائلة أكثر من الوقت في استخدامهم للموقع، أي أن تأثير الموقع على علاقاتهم الاجتماعية بالإيجاب وساعدهم في اكتساب مهارات التواصل.

❖ أغلب المحيطون بالأفراد يشكون من استخدامهم للموقع إلا أحيانا وذلك لأن تقسيمهم لزيارة أقرانهم لدى الأغلبية متوسط، وأن الأفراد حرصين على التفاعل الاجتماعي ولم يهملوا علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة.

❖ أغلبية المبحوثين لا يمكنهم التخلي نهائيا عن موقع اليوتيوب في ظل وجود مواقع أخرى.

التوصيات والاقتراحات

من خلال ما توصلت إليه دراستنا من نتائج نقترح مجموعة من التوصيات:

✚ توعية المراهقين بمخاطر مواقع لتواصل الاجتماعي عامة واليوتيوب خاصة وتأثيراتها على المدى البعيد في نفسياتهم وسلوكياتهم وتدريبهم على التعامل معها من خلال إدراج مقاييس تساعدنا في فهم هذه التكنولوجيات بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات كمقياس التربية الإعلامية.

✚ إجراء دراسات حول وجهة نظر الأساتذة ومستشاري التوجيه المدرسي وكذلك الأخصائيين النفسيين حول ظاهرة إدمان المواقع (الانترنت) لدى التلاميذ وأهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عنها.

✚ زيادة الدراسات في مجال الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة على المراهقين والمجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية منها لتفاديها.

✚ توفير مجالات أكبر للمراهقين للترفيه عن النفس مثل المركبات الرياضية وإقامة المسابقات الثقافية لإخراجهم من العزلة الافتراضية التي تخلفها الشبكات الاجتماعية.

✚ ضرورة إعطاء الجلسات العائلية والمشاركة في النشاطات والمناسبات الأولية وهذا قصد تمتين وتوطيد العلاقات بينهم والحفاظ على ترابطها.

✚ الاهتمام أكثر بموضوع العزلة الاجتماعية وربطه باستخدام موقع اليوتيوب كونه يشكل الخطر الحقيقي الذي يجعل الفرد منعزلا عن ذاته أولا وعن أسرته وبالتالي عن مجتمعه.

✚ ضرورة تنظيم وقت استخدام موقع اليوتيوب خاصة داخل المنزل، وإعطاء الاتصال الشخصي مع أفراد الأسرة حقه والفترة الطبيعية المخصصة له حتى لا يؤدي بالأفراد إلى الانطواء والانعزال.

✚ خلق فرص تواصل وحوارات وفتح أبواب للنقاشات وإبداء الآراء من طرف الآباء للأبناء.

✚ أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فنقترح البحث المعمق عن أداة أكثر نجاعة من استمارة الاستبيان نظرا لعدم تعامل بعض المبحوثين معها بمصداقية خاصة فيما يخص المواضيع المتعلقة بمعرفة تأثير مواقع التواصل

الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية فنجدهم لا يعترفون بأنهم فعلا من المدمنين عليها رغم إدماخهم
الفعلي والحقيقي ونقترح كأداة الملاحظة بالمشاركة دون الإفصاح عن هويتك كباحث.

محاولة وضع قوانين لمراقبة مضامين موقع اليوتيوب وإقامة مراكز متخصصة في هذا المجال لحماية الشباب
والمجتمع.

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا الميدانية وتحليلنا وتفسيرنا لنتائج استمارة الاستبيان استخلصنا أن هناك علاقة بين استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والعزلة الاجتماعية ولكن بشكل نسبي وهذا يدل على شيئين إما أنهم على وعي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وموقع اليوتيوب بصفة خاصة والمخاطر عنه ولا يسمحون لها أن تتحكم في نفسيتهم وأن تؤثر في مجال تواصلهم وتحاورهم مع أفراد أسرهم ويحسنون تقسيم الوقت بين استخدام بين استخدام موقع اليوتيوب وبين الوقت الذي يقضوه مع عائلاتهم معتبرين أن التفاهم حول عائلاتهم أهم من استخدامهم موقع اليوتيوب أو غيره من المواقع وهذا ما يقلل من نسبة شعورهم بالعزلة والانطواء عن محيطهم الاجتماعي.

كما يمكن أن نفسر هذا إلى كونهم غير مدركين لما يحدث معهم من تغيرات ويعيشون حالات من اللاوعي بالتأثير التدريجي السلبي ومخاطر هذه التكنولوجيات ومفززاتها.



الخاتمة

يعتبر التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من العوامل التي ساهمت في إنشاء وسائط اتصال جديدة، حيث انتشرت بشكل رهيب بين مختلف أفراد المجتمع وخاصة المراهقين، ولعل موقع اليوتيوب من بين أهم هذه الوسائط إذ استطاع أن يحتل مكانة هامة في حياتهم بفضل ما يتميز به من خصائص ومميزات، واعتباره أيضا وسيلة للترفيه والتنفيس عن الضغوطات النفسية التي قد يواجهها الفرد في حياته، غير أن ارتفاع معدلات التصفح والطبيعة الفردية التي يستخدمون بها الموقع خصوصا بعد توفر موقع اليوتيوب على الهواتف الذكية، انعكس لدى البعض بالسلب على علاقاتهم الأسرية وصدقائهم وأثر على تراجع تفاعلهم وانخراطهم في الأنشطة والمناسبات الأسرية والاجتماعية وغيرها... الأمر الذي تحول بمرور الوقت إلى شعور الفرد بنوع من العزلة والانطواء وانشغاله عن العالم الواقعي وكذا نقص مهارات الاتصال مع ذاته ومع الآخرين وتدني تفاعله مع أفراد أسرته وهذا كله يؤدي به إلى العزلة الاجتماعية.

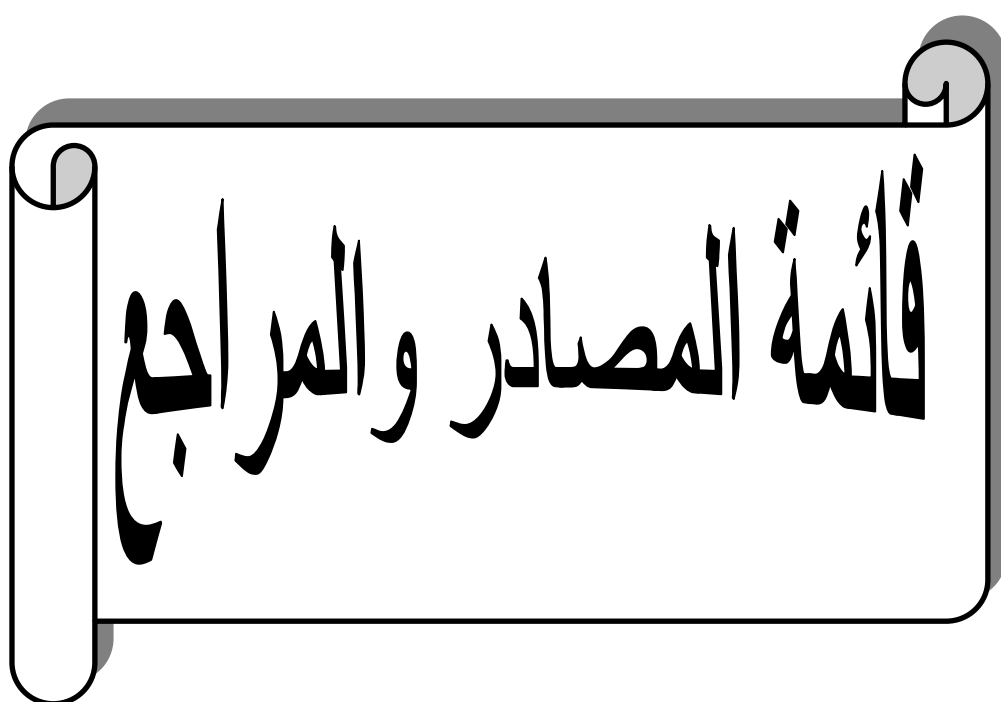
ولهذا حاولنا من خلال دراستنا العلمية هذه، والتي تناولت موضوعا على درجة من الأهمية كموضوع وظاهرة اجتماعية راهنة، المنتشرة في مجتمعنا بشكل واسع للكشف عن العلاقة الموجودة بين استخدام موقع اليوتيوب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين.

ولقد توصلنا في ختام دراستنا إلى أن: أغلب المراهقين يستخدمون موقع اليوتيوب بشكل دائم، رغم ذلك إلا أنهم لم يتخلوا عن واجباتهم اتجاه أفراد عائلاتهم وأصدقائهم وظلوا محافظين على العلاقات الحميمة مع بعض، أما البعض منهم فانعكس استخدامهم للموقع وذلك من خلال نقص الوقت المخصص للتواصل مع أفراد أسرهم وبالتالي التغيير في نمط العلاقات فيما بينهم وتدهورها.

وعليه يمكننا القول أن الاستخدام الغير عقلائي للموقع يؤدي إلى شعور المراهقين ولو بشكل نسبي بالعزلة الاجتماعية، ولهذا ينبغي الاستعمال المعتدل وبطريقة منتظمة ومرتنة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن يكون المراهق واعى بمخاطرها والإدمان عليها، فالعزلة بمثابة المتغير التابع لها وهناك علاقة تأثير متبادلة بين المتغيرات التكنولوجية وبين الظواهر الاجتماعية والنفسية التي يشهدها مجتمعنا اليوم.

الختامة

وتبقى هذه الدراسة من الدراسات التي تحتاج إلى إجراء بحوث معمقة من زوايا أخرى، وفتح المجال أمام الأجيال القادمة من أجل تنشيط وتكثيف البحوث والدراسات في هذا المجال، والاجتهاد في إيجاد الحلول المناسبة، خاصة أننا نعيش في عصر تكنولوجي بامتياز.



قائمة المصادر والمراجع:

✚ القرآن الكريم

أولاً: المصادر

I- القواميس والمعاجم

- 01- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، (د ب ن: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ 2004م).
- 02- ابن المنصور، معجم لسان العرب، ط10، (بيروت . لبنان: دار صادر، 2010).
- 03- أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي (لاروس)، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).
- 04- علي بن هادية بلحسن، الباليش.الجيلاني، الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991م).
- 05- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ 2004م).
- 06- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995).
- 07- معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط4، (بيروت . لبنان : دار المشرق، 2013).

ثانياً: المراجع

I- الكتب

- 08- إبراهيم وحيد محمود، المراهقة وخصائصها ومشكلاتها (القاهرة: دار المعارف، 1981).
- 09- الإمام الحافظ أبي سليمان وحمد بن محمد الخطابي البسي، العزلة، ط2. (بيروت . دمشق: دار ابن كثير 1990م).
- 10- أمين رضا، الإعلام الجديد(البحرين: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015).
- 11- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام (عمان: دار أسامة للنسر والتوزيع، 2010).

- 12- بطرس حافظ بطرس ، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط2.(عمان : دار المسيرة، 2014).
- 13- بوبشير حلاق، تويتر 140 حرفا تغير العالم ، ط2، (2012).
- 14- حارث عبود مزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1. (الأردن: دار الحامد، 2015).
- 15- حامد عبد السلام زهران ، علم نفس الطفولة والمراهقة (القاهرة: دار المعارف، 1986).
- 16- حسن حمدي، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (مصر: دار الفكر العربي، 1991).
- 17- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1. (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1998).
- 18- حسين شفيق، التضليل الإعلامي والغيوبة المهنية (دار فكر وفن للطباعة والنشر، 2016).
- 19- حسين شفيق، نظريات الإعلام (القاهرة: دار الفكر وفن الطباعة، 2014).
- 20- حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1.(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011).
- 21- خالد أحمد علي محمود، الاستثمار المعرفي وعلاقاته بالآثار السياسية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي).
- 22- خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاقتصادية والبيئية والسياسية على الوطن العربي (الأردن: دار النفائس، 2013).
- 23- خليل ميخائيل معوض، مشكلات المراهقين في المدن والأرياف (القاهرة : دار المعرف المصرية، 1971).
- 24- رعدة حكمت شريم، سيكولوجيا المراهقة، ط1. (عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2009).
- 25- روبرت واطسون وهنري كلاي، سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة داليا عزت مؤمن(القاهرة: مكتبة مديولي، 2004).
- 26- سامي محمد ملحم، علم النفس النمو ودورة حياة الإنسان، ط3. (الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2014).

- 27- سعيد رشيد الأعظمي، أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، ط1. (الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2012).
- 28- سلمان بكر بن كاران، الاتصال الجماهيري الخدمة الاجتماعية وسائل التواصل الاجتماعي (الأردن، 2014).
- 29- سمير حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط2. (القاهرة: عالم الكتب، 1995).
- 30- صالح حسن أحمد الداهري، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012).
- 31- طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1. (مصر: دار الجوهرة للنشر، 2015).
- 32- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، ط1. (الأردن: دار الشروق، 2008).
- 33- عبد الرحمان الوائلي، الإنسان من الطفولة إلى الزواج (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2008).
- 34- عبد الرزاق الدليمي، صناعة الإعلام العالمي المعاصر، ط2. (عمان: دار البازوري العلمية، 2015).
- 35- عبير شفيق الرحباني، الاستعمار الالكتروني والإعلام، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014).
- 36- عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي . نظرة عن قرب (دار المنهل للنشر والتوزيع، 2020).
- 37- عدلي عاطف العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (القاهرة: دار الإيمان للطباعة، 2010).
- 38- علاء الدين محمد العفيفي، الإعلام وشبكات التواصل العالمية (القاهرة: دار التعليم الجامعي، 2015).
- 39- علي حجازي إبراهيم، الإعلام البديل (دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017).
- 40- علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد (دار المعتز للنشر والتوزيع، 2018).
- 41- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014).
- 42- عمار بوحوش ومحمد محمود الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط8. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية . بن عكنون، 2016).

- 43- غامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرفي لسلوك الثانوية، ط1. (الجزائر: دار الأمة للنشر، 2003).
- 44- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011).
- 45- فضة عباسي بصلي و محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج، النظريات) (الأردن . عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017).
- 46- فضيل دليو، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ط2. (قسنطينة الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال، 1430 . 2009).
- 47- فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية (الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000).
- 48- فيروز مامي زرارقة وفضيلة زرارقة، السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية "المنظور والمعالجة" (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2013).
- 49- فيصل محمد، "الحاجات الأساسية لدى المراهقين والشباب"، جريدة البلاغ، (2014/03/19).
- 50- كمال خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1. (عمان : دار المسيرة، 2011).
- 51- لحسن عبد الله باشيو، ونزار عبد المجيد البرواري، وعدنان هاشم السمراي، البحث العلمي مفاهيم . أساليب . التطبيقات (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009).
- 52- ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي (عمان: مكتبة الفلاح، 2012).
- 53- ماهر عودة الشمالية ومحمود عزت اللحام، ومصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، ط1. (دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015).
- 54- محمد الحجار، أبحاث في علم النفس السريري والإرشادي، ط1. (مصر: دار العلم للملايين، 1987).
- 55- محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017).
- 56- محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط1. (الرياض . المحمدية: العبيكان، 2014).
- 57- محمد خان، منهجية البحث العلمي، ط1. (الجزائر . بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2011).
- 58- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1. (القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2000).

- 59- محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ط1. (الأردن . عمان: دار الفكر، 2010م).
- 60- محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية (دار العربي للنشر والتوزيع).
- 61- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2006).
- 62- مروى عصام صلاح و محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ماله وما عليه، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015).
- 63- مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني . الأسس وآفاق المستقبل، ط1. (الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016).
- 64- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعاينة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007).
- 65- معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، ط1. (عمان . الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998).
- 66- منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
- 67- منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط1. (الأردن: دار الكنوز للمعرفة، 2011).
- 68- منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2006).
- 69- منيرة زلوف ، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2011).
- 70- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون (الجزائر: 2004).
- 71- مي عبد الله، الاتصال والديمقراطية ، (بيروت . لبنان: دار النهضة العربية، 2005).
- 72- مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1. (بيروت: دار النهضة العربية، 2006).
- 73- نعمة عبد السلام محمد حسن، إيمان عبد الله محمد شرف، " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب"، العلوم التربوية، العدد الثالث (يوليو 2014).

- 74- نيقولاوي بروياتق، العزلة والمجتمع، ترجمة فؤاد كامل عبد العزيز(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر، 1960).
- 75- هارتلي جون، الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي (الكويت، 2007).
- 76- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، (السودان: المكتبة الوطنية) .
- 77- وسام فاضل راضي و مهند حميد التميمي ، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017).
- 78- ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1. (عمان: دار البداية، 2014).
- II- المجالات العلمية:**
- 79- إبراهيم بن الحسن الخضير، "المراهقون حاجاتهم النفسية قد لا يتهيأ لهم إشباعها من تلقاء أنفسهم"، جريدة الرياض، العدد14130(02 مارس، 2007).
- 80- "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية"، مجلة كلية التربية، العدد169(يوليو 2016).
- 81- بشرى إسماعيل أحمد أرنتو، "إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية بالرفاق، العدد55 (2007).
- 82- جواد كاظم عبد الأمير، "ثنائية الانبساط والانطواء للشخصية في النص المسرحي العراقي"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية 2، 27(19.02.2019).
- 83- خالصة البطاشية ، "المراهقة مفهومها وحاجاتها المختلفة"، مجلة رسالة التربية، العدد8، (2009).
- 84- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، عدد 15(2003).
- 85- سوزان عبد الله محمد، "العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض"، مجلة كلية جامعة بغداد التربية للبنات 33،04(2012).
- 86- صالح نانسي كمال، مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 33، (ديسمبر، 2012).
- 87- عبد الفتاح محمد عبد الهادي"، "إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية"، مجلة كلية التربية بين يسوييف، العدد 04 (2008).

88- م م سوزان عبد الله محمد، العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 23، (4.2012).

89- محمد عرفات جنحراب، فضيلة نقيس، "العوامل المعرفية . السلوكية المنخفضة من حدة الوحدة النفسية لدى الطالبات المقيمات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (2016/12/01).

90- ميخائيل امطامبوس، "دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين على عينات سورية"، مجلة جامعة دمشق.

III- الرسائل الجامعية:

91- أشرف الدين بارش، صابر لعور، استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب والاشباعات المحققة منه (مذكرة ماستر إعلام الكتروني، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، 2016).

92- أريج عامر عبد الله الشهري، "درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات " (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2005).

93- أكرم عيساوي، "اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار" (مذكرة ماستر ل م د، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016).

94- الجوهرة بنت عبد القادر بن طه شبيبي، "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية" (رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى . السعودية، 2005).

95- أمينة صافة، " آثار استخدام التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية" (رسالة دكتوراه، جامعة أم البواقي الجزائر، 2016).

96- خولة بنت عبد الله السبيتي العبد الكريم، "مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والاجتماعية" (رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود السعودية، 2004).

97- رحيمة بن اسماعيل، "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة" (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007).

98- رضا عبد الواحد أمين، "استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت"، ورقة مقدمة إلى وقائع المؤتمر الأول للإعلام الجديد، (جامعة البحرين، 2009).

- 99- سارة نسرين، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة" (مذكرة ماستر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة حمّة لحضر الوادي، 2016. 2017).
- 100- سامية شيرين بن دهنون، "بعض الخصائص النفسية (الكتاب، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي" (أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 02، 2016. 2017).
- 101- سعيد عبد الرحمان، "فاعلية استخدام السيكدوراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي" (رسالة ماجستير في التربية. تخصص "صحة نفسية"، جامعة الزقازيق، 2004).
- 102- سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية" (رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 2010).
- 103- صبرينة حمادي، "الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" (رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014).
- 104- صفاء عبد العزيز زكي، "مدى فاعلية برنامج تستخدم اللعب لتدقيق حدة السلوك الانطوائي لدى ضعاف السمع" (رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين الشمس).
- 105- صلاح الدين حمدي محمد عبد العال، "فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل" (أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 2003).
- 106- عبد الحفيظ جدو، "استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية للمراهقين ذوي صعوبات التعلم" (رسالة ماجستير، جامعة سطيف الجزائر، 2013. 2014).
- 107- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات" (رسالة ماجستير في التربية، تخصص: إرشاد نفسي، جامعة نزوى . عمان، 2014. 2015).
- 108- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في مصر وتونس من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين" (رسالة ماجستير، الشرق الأوسط، 2011. 2012).
- 109- عبد الوهاب بوخنوفة، "المدرسة والتلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التمثل والاستخدامات" (أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2007).

- 110- علي سيد اسماعيل، "مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة"، ورقة مقدمة لجائزة خدمة الدعوة والفقهاء الإسلاميين، (جامعة المنيا الإسكندرية، 2019).
- 111- فارس كاتب، دنيا عقون، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016).
- 112- فاكهة جعفر، محمد جعفر، "الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية" (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق).
- 113- منصور بن زاهي، "الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع لمحروقات"، (أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006).
- 114- نسيبة مشري، "سمات الشخصية (الإنبساط والإنطواء) وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى مرضى القولون العصبي" (مذكرة ماستر تخصص: عيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017).
- 115- هشام سمير زقوت، "استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية" (رسالة ماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية غزة، 2016).
- 116- وردة يحيوي، "اختبار فعالية برنامج علاجي إنتقائي متعدد الأبعاد لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة (نموذج أرنولد لازاروس)" (أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة الجزائر، 2014 2013).
- 117- وسام طابل البشابشة، "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيس بوك وتويتر)" (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2013).

VI- المواقع الإلكترونية

- 118- جميل حمداوي، "المراهقة وخصائصها ومشاكلها وحلولها"، في شبكة الألوكة : . Alukah . www .net (19 أبريل 2021). ص.40. سا 21:01.
- 119- مجد دريبياتي، "أسباب الوحدة وطرق التخلص من الوحدة"، في : www . Hellooha . com (21 أبريل 2021) على 12:55 سا.

V- المراجع باللغة الأجنبية:

120-beek a, cognitive therapy and the enotinel disorders(new york
unternationeluniversities press,1976).



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان

استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين

- دراسة ميدانية على عينة من ثانويات ولاية جيجل -

تخصص: السمعي بصري .

الأستاذ المشرف :

● إعداد الطالبتين :

❖ ضربي جيدة

د زوبير زرزاجي

❖ شكراوي يسرى

ملاحظة

من أجل إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في موضوع :استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق، ولإنجاز الجانب الميداني من الدراسة نرجو منكم ملء الاستمارة بكل عناية وموضوعية وذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، مع العلم أن البيانات المتحصل عليها ستحظى بسرية تامة ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي، وتقبلوا مني كل عبارات التقدير والاحترام.

السنة الجامعية (2020/2021م) الموافق ل: (1441 / 1442هـ) .

الاستمارة

البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
أقل من 16 سنة من 16 إلى 18 سنة ما فوق 18 سنة

2. المستوى الدراسي
أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4. الشعبة :

علوم تجريبية آداب

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب

5. هل تستخدم موقع اليوتيوب ؟

دائما أحيانا نادرا

6. منذ متى وأنت تستخدم موقع اليوتيوب؟

أقل من سنة من سنة إلى ثلاث سنوات أكثر من 3 سنوات

7. ماهي المدة التي تقضيها عند استخدام موقع اليوتيوب ؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

8. ما هي الفترات التي تستخدم فيها موقع اليوتيوب ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

الفترة الصباحية الفترة المسائية كل الأوقات
حسب الظروف

9. هل تستخدم موقع اليوتيوب عن طريق؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

الكمبيوتر اللوح الالكتروني الهاتف الذكي

10. هل تقوم برفع ومشاركة فيديوهات على موقع اليوتيوب ؟

نعم لا

11. عند استخدامك موقع اليوتيوب هل تقوم ب : (يمكنك اختيار أكثر من اقتراح)

. التحميل منه . تكتفي بالمشاهدة فقط

. التعليق على مقاطع الفيديو . الرد على التعليقات

. مراسلة الأعضاء الآخرين في الموقع . نشر فيديوهات على اليوتيوب

. دعم القنوات المفضلة لديك . الإشتراك في قنوات تهمك

أخرى تذكر:.....

المحور الثاني : دوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب

12. لماذا تستخدم موقع اليوتيوب؟ (يمكن اختيار أكثر من اقتراح)

. كبديل عن التلفاز . لاحتوائه على دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي

. الترفيه والتسلية . التثقيف والتعليم وزيادة المعارف

. زيادة الخبرة في مجال معين . إشباع الفضول

أخرى تذكر:.....

13. ما الذي يجذبك في موقع اليوتيوب؟ (يمكنك اختيار أكثر من اقتراح)

. سهولة الاستخدام . التحديث المستمر فيه

. تنوع مضامينه . التواصل الاجتماعي

حرية التعبير عن الرأي . التحكم في وقت المشاهدة .

وجود معلومات لا توجد في المواقع الاجتماعية الأخرى .

أخرى تذكر:

14. ما الفيديوهات التي تشاهدها على موقع اليوتيوب؟ (يمكن اختيار أكثر من اقتراح)

الترفيهية الكوميدية . الدينية .

التعليمية والثقافية . السياسية .

الرياضية . الإثارة والجنس .

الاجتماعية . الأفلام والمسلسلات .

الرسوم المتحركة . الطبخ والديكور .

أخرى تذكر

● لماذا تفضل مشاهدة هذه الفيديوهات ؟

.....

المحور الثالث: الإشاعات المحققة للمراهقين من استخدامهم لموقع اليوتيوب 1.

15: هل تحصلت على معلومات جديدة من موقع اليوتيوب ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه المعلومات ؟

.....

16: هل ساعدك موقع اليوتيوب على؟ (يمكنك اختيار أكثر من اقتراح)

- . التخلص من القلق والتوتر . إقامة علاقات صداقة
- . الشعور بالمتعة والسعادة . التعرف على آراء الآخرين
- . تنمية علاقاتك العاطفية . إشباع رغبة حب الاستطلاع
- . التخلص من الشعور بالوحدة . إنجاز البحوث الدراسية
- . إثراء معلوماتك الدينية . تحميل القرآن الكريم
- . الحصول على معلومات عن الموضوعات التي تشغل اهتمامك

أخرى تذكر:

17. هل تثق بما يحتويه موقع اليوتيوب من مضامين؟

- بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة منخفضة

18. حسب نظرك ماهي السلبيات الموجودة في موقع اليوتيوب؟ (يمكن اختيار أكثر من

اقتراح)

- الفيديوهات الدعائية المقاطع الإباحية
- مقاطع الفيديو المفبركة المثيرة للفتن والشائعات الإشهارات بكل أنواعها

أخرى تذكر:

19. هل يحقق لك موقع اليوتيوب كافة الحاجيات على خلاف المواقع الأخرى؟

- نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم :

ماهي الحاجيات التي يحققها لك ؟

.....

20. ماهو تقييمك لموقع اليوتيوب ؟

جيد حسن متوسط ضعيف

المحور الرابع : السلوكيات والحالة النفسية للمراهقين

21. كيف تشعر عندما لا تتصفح موقع اليوتيوب لفترة زمنية معينة ؟

الفراغ القلق والاضطراب الإحساس بالعزلة لا شيء

22. هل تجد موقع اليوتيوب وسيلة مناسبة للتنفيس عن ما في داخلك من مشاكل ؟

نعم لا

23. هل تشعر بالتعب والإرهاق نتيجة الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب ؟

دائما أحيانا نادرا

24. هل تعتقد أن لموقع اليوتيوب دور في تحسين نفسية الفرد؟

نعم لا

..... في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

25. ماهي أهم السلوكيات التي اكتسبتها من استخدامك لليوتيوب ؟

عدوانية أخلاقية اجتماعية

26. منذ استخدامك لموقع اليوتيوب هل تغيرت حالتك النفسية أم بقيت على حالها ؟

تحسنت تدهورت بقيت على حالها

المحور الخامس: التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال

27. هل الوقت الذي تمضيه في استخدام موقع اليوتيوب أكثر من الوقت الذي تجلس فيه

مع عائلتك ؟

نعم لا

28. كيف ترى تأثير استخدامك لموقع اليوتيوب على علاقاتك الاجتماعية ؟

-أثرت علي بالسلب حيث جعلتني أقضي وقتا طويلا عليها مما أدى لفقد بعض الصداقات

-أثرت علي بالإيجاب حيث ساعدتني في اكتساب خبرات من مهارات التواصل

-جعلتني انطوائي ولا أحب التعارف

-لم تؤثر إطلاقا

29. هل يشتكى الأفراد المحيطون بك ، بسبب الوقت الذي تقضيه في استخدام اليوتيوب ؟

دائما غالبا أحيانا أبدا

30. ماهو تقييمك لزيارة أقاربك منذ بداية استخدامك لليوتيوب ؟

جيد متوسط ضعيف

31. هل تصفحك لموقع اليوتيوب جعلك تهمل أو تنسى علاقاتك الاجتماعية القديمة

والقائمة ؟

نعم لا

32. هل يمكن أن تتخلى نهائيا عن موقع اليوتيوب في ظل وجود مواقع أخرى ؟

نعم لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

ملاحظة:
 رقم الملف: 91/736
 تاريخ: 18/04/2021

جيجل في: 18/04/2021
 إلى السيدة(ة):



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 قسم الإعلام والاتصال

الموضوع: طلب تسهيلات

بشرفنا أن نقدم إلى سيادتكم طالبين منكم لتقديم ما أسكن من تسهيلات وعود للطلبة الآتية أسماؤهم، وهذا
 قصد إجراء ترميمات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علوم الإعلام والاتصال حول :

1- التعرف على دور الإعلام في الحياة الاجتماعية والسياسية.
 2- التعرف على دور الإعلام في الحياة الثقافية والفنية.
 3- التعرف على دور الإعلام في الحياة الاقتصادية.
 4- التعرف على دور الإعلام في الحياة العلمية والبحثية.
 من أجل الدراسة الميدانية.

أسماء الطلبة:

- 101-
 102-
 103-
 104-

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير والاحترام

اسم وألقب الأستاذ(ة) المشرف(ة):

إحداثيات الأستاذ(ة):

مواظفة المؤسسة 04 ماي 2021

جمال خنشيل
 (Red circular stamp: جامعة محمد الصديق بن يحيى - ولاية جيجل)

(Red circular stamp: قسم الإعلام والاتصال - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد الصديق بن يحيى - ولاية جيجل)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
إلى
السيدة / مديرة ثانوية
زين محمد بن رابح - قاوس -
ولاية جيجل

مديرية التربية لولاية جيجل
مصلحة التكوين والتفتيش
أمانة المصلحة
إرسال رقم: 2021/1.7/1357

الموضوع: ترخيص بالدخول لغرض إجراء دراسة ميدانية.
المرجع: مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحيى - ولاية جيجل بتاريخ: 2021/04/13

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه, يرخّص لكل من :

ضريبي جيدة طالبة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم الإعلام و الإتصال بالدخول إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية في إطار إعداد بحث جامعي و السماح لها بتوزيع استبيان على عينة من تلاميذ المؤسسة لجميع المستويات للإجابة على الأسئلة المدونة عليه قصد جمع معلومات كافية تخص موضوع الدراسة على أن تتم العملية تحت إشراف مديرة المؤسسة و هذا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر ابتداء من تاريخ: 2021 /04/29 إلى غاية 06 ماي 2021 وفي هذا الإطار نطلب منكم مد يد المساعدة و ما أمكن من تسهيلات للطالبة المعنية.

ملاحظة : على المعنية احترام القانون الداخلي للمؤسسة المستقبلية مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات الوقائية من وباء - كوفيد 19.

جيجل في : 28-04-2021



بالموافق
برو. كو
المدير
ز. زيتوني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة : مديري الثانويات

- ثانوية نصري رمضان - الطاهير

- ثانوية كيعموش فرحات - الطاهير

ولاية جيجل

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين والتفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم 2021/1.7/1.3.7.7

الموضوع: ترخيص بالدخول لغرض إجراء دراسة ميدانية

المرجع: مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحيى - ولاية جيجل بتاريخ: 2021/04/13

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه, يرخّص لكل من :

شكراوي يسرى طالبة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم الإعلام و الإتصال بالدخول إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية في إطار إعداد بحث جامعي و السماح لها بتوزيع استبيان على عينة من تلاميذ الثانوية لجميع المستويات للإجابة على الأسئلة المدونة عليه قصد جمع معلومات كافية تخص موضوع الدراسة على أن تتم العملية تحت إشراف مدير المؤسسة و هذا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر ابتداء من تاريخ: 2021 /04/29 إلى غاية 06 ماي 2021 وفي هذا الإطار نطلب منكم مد يد المساعدة و ما أمكن من تسهيلات للطالبة المعنية.

ملاحظة: على المعنية احترام القانون الداخلي للمؤسسة المستقبلية مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات الوقائية من وباء - كوفيد 19.

جيجل في : 2021-04-28



أ. المرح عليح بوع
بالموا نقض
2021-04-04
بجبال خنيسيل